# المشاركة من أجل البقاء:
## التحقيق في دور الشبكات الاجتماعية خلال الأزمة الإنسانية في اليمن

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

REAL
Resilience Evaluation, Analysis and Learning

يناير 2022

**حول جائزة تقييم و تحليل و تعلم المرونة (ريل REAL):**

ريل (REAL) هو جهد يقوده اتحاد بتمويل من مركز المرونة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. تم إنشاؤه للاستجابة للطلب المتزايد بين بعثات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والحكومات المضيفة، والمنظمات المنفذة، وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين، من أجل دعم صارم وعملي للرصد والتقييم والتحليل الاستراتيجي وبناء القدرات. تعتمد ريل (REAL) بقيادة منظمة إنقاذ الطفولة، على خبرة شركائها: ميرسي كور (Mercy Corp) وتانجو الدولية (TANGO International).

**بيانات الاتصال:**

جائزة ريل (REAL)
المنظمة الخيرية انقذوا الاطفال Save the Children
899-نورث كابيتول ستريت نيويورك، جناح # 900
واشنطن العاصمة 20002
REAL@savechildren.org
https://www.fsnnetwork.org/REAL

**إخلاء المسؤولية:**

أصبح هذا الموجز التعليمي ممكناً بفضل الدعم والمساهمة السخية من الشعب الأمريكي عبر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). محتويات المواد المنتجة المقدمة من خلال جائزة ريل (REAL) لا تعكس بالضرورة وجهات نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)أو حكومة الولايات المتحدة.

**شكر وتقدير:**

شكراً لفريق البحث في تعز الذي قاد المقابلات بلا كلل لجعل هذه الدراسة ممكنة. وهم: أحلام طه، ومنال القدسي ، ومحمد الوتيري. ونحن ممتنون كثيراً للزملاء: لوكا نيفولا، وساندي والتون إلبري، وجيسيكا أندرسون، وجون ماير، ودانييلا إينونجين، وبراد ساجارا، وجون كورتز، ودينا إسبوزيتو، ودانييل جوليكور، وكيت ماكماهون، وأليكس هاربر، وأعضاء فريق تحليل الأزمات لتعليقاتهم التفصيلية على المسودات السابقة. وشكراً جزيلاً لجيني مورغان، وإلين ريد، وإليزابيث همفري، على تحرير نسخ التقرير بعناية. كما نعرب عن امتناننا لأعضاء فريق ميرسي كور(Mercy Corps) المتواجد في اليمن على دعمهم اللوجستي والإداري. ونتقدم بالشكر إلى مركز التحليل في اليمن أكابس (ACAPS) الذي قدم التمويل والخبرة الفنية لدعم هذا المنشور. أخيراً والأهم، نحن مدينون للمشاركين ومزودي المعلومات الرئيسيين الذين ضحوا عن طيب خاطر بوقتهم الثمين لمشاركة تجاربهم وتحدياتهم وآمالهم معنا. إننا نخصص هذا التقرير لكم بكل تواضع.

**حقوق ملكية الصور بالغلاف الأمامي:**

كاساندرا نيلسون، ميرسي كور

**الاقتباسات الموصى بها:**

كيم، جيون، مها السماحي، أليكس همفري، أوس كالقدسي، دانيال ماكسويل (2022). المشاركة من أجل البقاء: التحقيق في دور الشبكات الاجتماعية خلال الأزمة الإنسانية في اليمن. واشنطن العاصمة: من إنتاج فيلق الرحمة/ميرسي كور Mercy Corps كجزء من جائزة شريك تقييم المرونة والتحليل والتعلم (REAL).

**من إعداد:**

ميرسي كور
45 أسدبليو شارع أنكي ]شعار إم سي[
بورتلاند، أو 97204
الولايات المتحدة الأمريكية

# ملخص تنفيذي

ما يزال اليمنيون بعد ما يقرب سبع سنوات من الحرب، يعيشون في أزمة طويلة الأمد تركت أكثر من 20 مليون شخص- 66% من السكان- بحاجة إلى المساعدة[1]. وفي حين أن المساعدات الخارجية تنقذ الأرواح في اليمن، لكنها ليست بالضرورة المصدر الرئيسي الذي يتأقلم من خلاله اليمنيون مع الأزمة المستمرة. وفي الواقع، لا تزال الاستجابة في اليمن تعاني من نقص حاد في التمويل[2] ولا تستطيع الجهات الفاعلة في مجال الإغاثة دعم الاحتياجات الأساسية للعديد من الأسر؛ اذاً، كيف يتأقلم اليمنيون مع الأزمة؟

يشير خبراء الأمن الغذائي في اليمن[3]، والبحوث المتوفرة من سياقات أخرى، واليمنيون أنفسهم إلى إجابة واضحة لكنها غير معترف بها: تعتمد العائلات على علاقاتها الاجتماعية وشبكات الدعم الخاصة بها من أجل البقاء. يمكن للجهات الفاعلة في مجال المساعدة أن تتوقع تآكل المصادر الهامة للمرونة وتدهور الظروف الإنسانية بشكل أفضل وأن تستجيب بشكل استباقي من خلال فهم ومراقبة شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية[4] بالاقتران مع مبادرات تحليل السياق وتلك المتعلقة ب حساسية النزاع. تُظهر الأبحاث حول مجاعة الصومال في 2011-2012 أن شبكات الدعم يمكن أن تنهار بصورة مفاجئة، مما قد يشير إلى التدهور السريع للأوضاع الإنسانية.[5,6]

تعد شبكات الدعم أيضاً موضوعاً هاماً ولكن تم تجاهله في ظل الجهود العالمية لتوطين المساعدة الخارجية. في عام 2016، أكدت الصفقة الكبرى (Grand Bargain) على الحاجة إلى تركيز الجهات الفاعلة المحلية في نظام المساعدة الدولية، واشتدت النقاشات حول التوطين مؤخراً وسط دعوات متزايدة "لإنهاء استعمار" القطاع الإنساني. ولكن حتى الآن، تم تأطير التوطين بشكل اساسي من حيث المشاركة بين الجهات الرسمية، خاصة بين المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية (NGOs)[7]، وقد أغفلت المناقشات إلى حد كبير أن تأخذ في الاعتبار النظم غير الرسمية التي تعتمد عليها المجتمعات المتأثرة بالأزمة للحصول على الدعم.

الترابط الاجتماعي يشير إلى مجموع الروابط الاجتماعية بين الناس: الشبكات الاجتماعية التي يمكنهم الاعتماد عليها؛ مدى وقوة تلك الشبكات والموارد المتاحة داخلها؛ طبيعة الالتزام الذي تتحمله هذه الشبكات؛ والمعاملة بالمثل المفترضة من حيث المخاطر الجماعية والدعم المتبادل. في اليمن، قد تستند الروابط الاجتماعية على القرابة، أو مكان المنشأ أو الإقامة ، و/أو الانتماء السياسي. **قد تسهل هذه الفئات من الروابط الوصول إلى مختلف الفرص وأشكال الدعم ، وقد تغيرت** طبيعة الفئات على مدار الأزمة الإنسانية. تظهر الدراسات في مختلف السياقات أن الترابط الاجتماعي يرتبط بطبيعته بالتسلسل الهرمي الاجتماعي وديناميكيات السلطة؛ وقد يؤدي الترابط بين مجموعة ما إلى تهميش أو إقصاء مجموعة أخرى.[8]

1 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (2021). OCHA
2 بيان صحفي للأمم المتحدة (2021).
3 بمسابقة التخطيط الدولية (2018)
4 تشير الحماية الاجتماعية غير الرسمية على نطاق واسع إلى "الرعاية والدعم ... المقدمين للأسرة والمجتمع وأفراد المجموعة من خلال الهياكل والشبكات الاجتماعية". تُقدم مع الحماية الاجتماعية الرسمية – وهي عبارة عن التدخلات الخارجية المصممة لمساعدة الأفراد والأسر على التأقلم مع الفقر والعوز والضعف - ولكن أيضًا في غيابها. في الأزمات التي يطول أمدها، على سبيل المثال، حيث تكون هياكل الحوكمة الرسمية ضعيفة إلى غير موجودة، يعتمد الناس اعتمادًا كبيرًا على تدابير الحماية الاجتماعية غير الرسمية من أجل البقاء. [انظر على سبيل المثال: كارتر، رولين، أونفبلد، وأفيز(2019)؛ كالدر وتانشارون (2014)، ص. 4].
5 ماكسويل وآخرون. (2016).
6 من الهام ملاحظة أن النزاع لا يشير بطبيعته إلى انهيار أو استنفاد شبكات الدعم غير الرسمية. في الواقع، أظهرت دراسة في جنوب السودان أنه في بعض الحالات، يزداد حجم الشبكات الاجتماعية للأسر المتضررة من النزاع، لا سيمًا في سياق النزوح. ومع ذلك، نظرًا لأن شبكات الدعم تعد مصدرًا هامًا للتغلب على الأزمات والبقاء على قيد الحياة، يظل فهم ديناميكاتها ومراقبتها أمرًا هامًا للجهات الفاعلة في مجال المساعدة (انظر كيم وآخرون.) [2020]
7 انتقد البعض تشكيل المنظمات غير الحكومية الوطنية "كنسخ محلية متماثلة للمنظمات غير الحكومية الدولية" من أجل تلبية متطلبات الامتثال لنظام المساعدة الحالي. في المقابل، فإن خصائص المنظمات غير الحكومية الوطنية (مثل حساسية السياق، والمعرفة الأصلية، والقبول المحلي، إلخ) التي تمكنهم من إشراك المجتمعات المحلية بشكل هادف في استجابتهم "يتم استبدالها بخصائص المساعدة التي تدعم تصورات النظام" الملائمة للغرض ". "[كوربت، كارستنسن، ودي فيسنز(2021)، ص 65-66].
8 كيم وآخرون. (2020) ماكسويل وآخرون. (2016).

ستند هذا التقرير إلى دراسة نوعية تم تنفيذها في محافظة تعز الأكثر اكتظاظًا بالسكان في اليمن، والتي شهدت بعضًا من أعلى معدلات العنف والوفيات المدنية أثناء النزاع. تم إجراء مائة وتسعة وأربعين مقابلة عميقة مع الأفراد المتأثرين بشكل مباشر بالأزمة الإنسانية في محافظة تعز، بالإضافة إلى مقابلات مزودي المعلومات الرئيسيين/ مع الأشخاص الذين لديهم معرفة مباشرة بالسياق والديناميكيات المركزية للدراسة، من أجل مساعدة الجهات الفاعلة في مجال الإغاثة على فهم أفضل لكيفية قدرة الروابط الاجتماعية على دعم لتأقلم والبقاء في اليمن. في النهاية، يسعى التقرير إلى:

1. المساهمة في تقديم مزيد من الأدلة حول شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية والدور الحاسم الذي تلعبه في تمكين الأسر من التعامل مع الأزمات الممتدة والتأقلم معها.
2. التحقيق في الطبيعة العلائقية وليس الفردية للمرونة في ظل الأزمات الممتدة.
3. إعلام مجتمع الاغاثة بطبيعة وديناميكيات الشبكات الاجتماعية في اليمن بحيث يمكن تصميم المساعدة الخارجية لتكملة هذه الشبكات والاستجابات المحلية.[9]

## النتائج الرئيسية

### كيف تعتمد الأسر على شبكاتها الاجتماعية للتغلب على الأزمة التي طال أمدها وللبقاء على قيد الحياة؟

- في اليمن، للأسر تاريخ طويل في تزويد روابطها الاجتماعية بأشكال مختلفة من الدعم. وفي حين أن أسس الترابط الاجتماعي ومتانة أنواع معينة من الروابط قد تغيرت خلال أزمة اليمن التي طال أمدها، فإن الموارد الملموسة وغير الملموسة التي تم حشدها من خلال شبكات الدعم أصبحت ذات أهمية حاسمة للأسر أثناء النزاع. بداية من الطعام والمال والعمل والمأوى والمعلومات حول سبل العيش والدعم النفسي والمشورة، هذه الموارد ساعدت العائلات على تلبية احتياجاتها الفورية والبقاء على قيد الحياة في مواجهة الضغوط والصدمات.
- نظرًا لندرة الموارد في سياق الأزمة اليمنية التي طال أمدها والطبيعة المتغيرة للصراع، فإن الروابط العائلية مع المغتربين عالميًا والحصول على التحويلات منهم أصبح أمرًا بالغ الأهمية بشكل خاص.
- الترابط الاجتماعي وبالتبعية، الاستبعاد الاجتماعي ديناميكي متقلب في اليمن، شكلته أعراف سبقت النزاع واضطربت بسببه. إلى جانب روابط القرابة، والانتماءات السياسية، ومكان المنشأ والإقامة، فإن الدرجة التي يرتبط بها الفرد أو الأسرة اجتماعياً- أو في الواقع، مستبعدة- تتخللها عوامل مثل العمر والنوع الاجتماعي والطبقة الاجتماعية وسبل العيش.
- تقاسم الموارد طوعي متجذر في الأعراف الاجتماعية والدينية التي تؤكد على الإيثار والكرم. ومع ذلك، تشير الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالمعاملة بالمثل إلى أنه عندما يُنظر إلى العائلات على أنها قادرة على مشاركة الموارد ولكنها تختار عدم المشاركة، فقد يكون لذلك آثاره السلبية على روابطها الاجتماعية. يمكن أن يؤدي عدم رغبتها في مشاركة الموارد إلى تقليل المكانة الاجتماعية للعائلات داخل مجتمعها الأكبر، مما يؤدي إلى استبعاد اجتماعي محتمل ويحد من قدرتهم على حشد الدعم المستقبلي من خلال شبكاتها.

### كيف أثر الصراع ونضوب الموارد وظهور وباء كوفيد-19 (COVID-19) على الترابط الاجتماعي وقدرة الأسر على الاعتماد على شبكاتها؟

- في بداية الحرب، تم تقاسم الموارد المادية بحرية داخل الشبكات الاجتماعية، خاصة في ظل غياب المساعدة الخارجية، والتي لم تصل بعد إلى اليمن على نطاق واسع.[10]
- ومع ذلك، فبعد سبع سنوات من النزاع، تظهر على شبكات الدعم غير الرسمية علامات الإرهاق في محافظة تعز. لقد أدت الأزمة الإنسانية إلى إضعاف قدرة الأسر على تعبئة الموارد المادية من خلال شبكاتها وأصبحت الأسر أكثر اعتماداً على المساعدة الرسمية. في بعض الحالات، تؤدي

9 نظرًا لأن المساعدات الإنسانية تهيمن على مشهد المساعدات في اليمن، فإن الدراسة ورؤيتها مستمدة إلى حد كبير من القطاع الإنساني. ومع ذلك، تظل هذه الأفكار ذات صلة كاملة بمجتمع الاغاثة الأوسع حيث إنه يتصارع مع أفضل السبل لتسلسل التدخلات طويلة المدى وترتيبها ودمجها في السياق.

10 والجدير بالذكر أن الحكومة اليمنية كانت منخرطة في توفير برامج شبكات الأمان الاجتماعي قبل وصول المساعدات الإنسانية الخارجية على نطاق واسع. ومن أبرزها صندوق الرعاية الاجتماعية، وهو برنامج للتحويلات النقدية بدأ في عام 1996، بتمويل من الحكومة اليمنية، بدعم مالي جزئي من البنك الدولي، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة. ومع ذلك، توقف البرنامج في عام 2015. بعد توقف دام عامين، أطلق البنك الدولي واليونيسف التمويل الإضافي الثاني لمشروع الاستجابة الطارئة للأزمة في اليمن، والذي يستخدم قاعدة البيانات الأصلية لمتلقي صندوق الرعاية الاجتماعية كأساس لتوجيه المساعدة.

- القدرة المحدودة على تقاسم الموارد إلى تأجيج التوترات الاجتماعية ووضع عبء لا يمكن تحمله على عاتق تلك العائلات.
- وضع وباء كوفيد-19 -وتدابير الصحة العامة الوقائية حدّاً لقدرة الأسر على المشاركة في الوظائف الاجتماعية الهامة لبناء العلاقات مع ذويهم والحفاظ عليها. كما أدى الوباء في البداية إلى انخفاض مدمر في تدفقات التحويلات،[11] مما أدى، بجانب فقدان الوظائف ومحدودية فرص الأجور اليومية، إلى وضع العائلات ومواردها تحت ضغط أكبر.

**كيف يؤثر وجود وتقديم مساعدات خارجية واسعة النطاق على هذه الشبكات؟ ما هي الآثار المترتبة على تصميم المساعدة وتوفيرها ومراقبتها؟**

- في محافظة تعز، تعمل المساعدات الخارجية على إنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة ومنع انتشار المجاعات. تساعد المعونة في تخفيف الضغط على الأسر، وتخفيف التوتر على مستوى الأسرة والمجتمع، وتسهيل تقاسم الموارد بين العائلات المرتبطة اجتماعياً.
- ومع ذلك، فقد أدت المساعدة الخارجية أيضاً إلى إجهاد الشبكات الاجتماعية، وأحياناً، سهلت عن غير قصد استحواذ النخبة واستبعاد العائلات من شبكات الدعم غير الرسمية. ويتضح هذا بصورة خاصة في سياق اعتماد وكالات المعونة على لجان المجتمع لقيادة عملية اختيار متلقي المساعدة. بينما تساعد هذه اللجان في ضمان مساءلة المجتمع وتمثيل وجهات نظر المجتمع أثناء تنفيذ البرنامج، فإنها قد تسهل أيضاً عن غير قصد الاستبعاد وتمنع بعض المجموعات من تلقي المساعدة.
- ناقش المشاركون أربعة أسباب وراء فقدان الجهات الفاعلة في مجال المساعدة الفرصة لتحسين دمج اعتبارات الشبكات الاجتماعية في برامجهم: (1) الفهم السياقي المحدود للترابط الاجتماعي وشبكات الدعم غير الرسمية. (2) معايير اختيار ضيقة وغير شفافة. (3) تيسير الإقصاء الاجتماعي واستحواذ النخبة تم عن غير قصد من خلال لجان المجتمع. (4) المعايير غير الواضحة لتقاسم المساعدات.

## التوصيات الرئيسية

يقدم التقرير توصيات للمانحين وواضعي السياسات والممارسين حول الطرق التي يمكن لمجتمع الاغاثة من خلالها تفسير وتعزيز شبكات الدعم غير الرسمية في ولاياتهم. نظرًا لأن المساعدات الإنسانية تهيمن على مشهد المساعدات الحالي في اليمن، فإن الدراسة ورؤيتها مستمدة إلى حد كبير من القطاع الإنساني. ومع ذلك، تظل هذه الأفكار ذات صلة كاملة بمجتمع المعونة الأوسع نطاقًا حيث يتصارع مع أفضل السبل لتسلسل التدخلات طويلة المدى وترتيبها ودمجها في أوضاع الأزمات الممتدة.

1. **العمل على فهم شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية بشكل أفضل، بحيث تعزز التدخلات الخارجية -وعلى الأقل لا تقوض- المصادر الحاسمة للتأقلم والبقاء على قيد الحياة.** بالنسبة للعديد من الأسر المتواجدة في محافظة تعز، تعمل الروابط الاجتماعية بمثابة شريان الحياة خلال أزمة اليمن التي طال أمدها. للتأكد من أن الجهود المبذولة لتعزيز المرونة في اليمن لا تقوض عن غير قصد الاستراتيجيات ذاتها التي تعتمد عليها العائلات للتأقلم والبقاء على قيد الحياة أثناء الأزمات، ينبغي على مجتمع الاغاثة :

    1. **مراعاة الترابط الاجتماعي في أنشطة التقييم والمراقبة والتحليل المستمر للأزمات وأنظمة الإنذار المبكر.** وكحد أدنى، ستساعد مثل هذه المبادرات على ضمان أن تتجنب التدخلات الخارجية تقويض شبكات الدعم غير الرسمية عن غير قصد.[12] وقد تساعد أيضاً الجهات الفاعلة في تصميم البرامج الرسمية وتكييفها لتكمل وتدعم أنظمة الدعم غير الرسمية. علاوة على ذلك، فإن أنشطة المراقبة المستمرة في الوقت الحقيقي للأزمات المصممة لتحديد العلامات التي تدل على أن الدعم المشترك داخل الشبكات الاجتماعية آخذ في التضاؤل، قد تكون الجهات الفاعلة في مجال المساعدة أكثر قدرة على توقع استراتيجيات المواجهة المحلية المتآكلة والاستجابة لها بشكل استباقي. يمكن أن تحتاج هذه المبادرات الخاصة بالمراقبة تتبُّع المواقف الاجتماعية تجاه شبكات الأمان المجتمعية واستعداد العائلات وقدرتها على دعم الروابط الاجتماعية.

    2. **عند تقييم تأثير البرنامج، ضع في اعتبارك أنظمة الدعم المحلية وقم بقياس تأثير المساعدة الرسمية على هذه الأنظمة:** ينبغي أن تسعى التقييمات إلى فهم تأثير التدخلات الخارجية على الشبكات الاجتماعية للمستفيدين بشكل أفضل. على سبيل المثال، ما هو الدور الذي لعبته المساعدة في قدرة الأسر على بناء روابط جديدة و/أو تقوية الروابط القائمة؟ في الوقت نفسه، ينبغي أن تعمل التقييمات على تقييم الأثر السلبي غير المقصود المحتمل لمشاركة البرنامج و/أو تخصيص المساعدة على هذه الأسر التي تتلقى المساعدات (مثل

11 والجدير بالذكر أن التحويلات انتعشت منذ ذلك الحين في أجزاء من اليمن والسرق الأوسط بشكل عام. [انظر: الاتحاد النقدي اليمني (2021)؛ البنك الدولي. (2021)].
12 على حد علم المؤلفين، فإن الترابط الاجتماعي يقع خارج نطاق أنظمة المعلومات الحالية، ويعمل المؤلفون على تجميع الرؤى عبر السياقات لتطوير إرشادات حول كيفية تقييم الجهات الفاعلة في مجال المساعدة الاجتماعية للتقييمات والمراقبة والتحليل المستمر للأزمات والإنذار المبكر بنظم المعلومات.

الاستبعاد المحتمل من شبكات الدعم غير الرسمية، والتوترات الناشئة مع الروابط الاجتماعية، إلخ). ينبغي دمج الدروس المستفادة من مثل هذه التقييمات في التخطيط المستقبلي للسياسات، وتصميم البرامج، واستراتيجيات إشراك المجتمع.

3. **راقب باستمرار الآثار الثانوية لوباء كوفيد-19، لا سيماً على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية.** في محافظة تعز، تسببت الجائحة في خلق تحديات في التواصل وتوقف الممارسات الاجتماعية التي تحافظ العائلات من خلالها على روابطها الاجتماعية وتبنيها. كما أدى إلى تفاقم ندرة الموارد المرتبطة بالصراع، مما يحد من قدرة العائلات على تقاسم الموارد داخل شبكاتها الاجتماعية. بشكل عام، يهدد الوباء بمزيد من تعطيل المصدر الحاسم التأقلم والبقاء في محافظة تعز.[13] بالنظر إلى أن الجائحة ما تزال منتشرة في اليمن ومن المرجح أن تتطور آثارها الثانوية، فإن هناك حاجة ملحة لرصد آثارها المتغيرة باستمرار على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية.

2. **صمم البرامج واستراتيجيات المشاركة المجتمعية المصاحبة لها بطرق تدعم شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية. يؤدي الصراع المطول،** والاضطرابات الاقتصادية، وجائحة كوفيد19- إلى إجهاد شبكات الدعم المحلية في محافظة تعز وتحد بشدة من قدرة الأسر على مشاركة الموارد. في بعض الحالات، يؤدي ذلك إلى تأجيج التوترات الاجتماعية، خاصةً بالنسبة للأشخاص النازحين الذين قد يعتمدون بشكل خاص على الروابط الاجتماعية في المجتمع المضيف للحصول على الدعم، لكنهم غير قادرين على الرد بالمثل بسبب محدودية الموارد. ومن أجل تخفيف الضغوط على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية، ينبغي على مجتمع تقديم المساعدة:

1. **اسمح بالمشاركة غير المشروطة في المساعدة، أو على الأقل، البقاء متسقاً في الرسائل فيما يتعلق بإعادة تخصيص المساعدة بعد التوزيع:** تساعد مشاركة المساعدة الخارجية، ولا سيماً المعونة الغذائية، العائلات على ضمان الدعم المتبادل في المستقبل والوفاء بواجباتها الثقافية والدينية. تُعطل الرسائل غير المتسقة والقيود المفروضة على مشاركة المساعدات، سواء كانت متصورة أو فعلية، ممارسات المشاركة غير الرسمية وتساهم في زيادة التوترات الاجتماعية.[14] ومن أجل تجنب الارتباك والتوتر، ينبغي على الجهات الفاعلة في مجال المساعدة إرسال رسالة واضحة ومتسقة إلى العائلات التي تتمتع بحرية لمشاركة المساعدة وفقاً لتقديرها الخاص.

3. **ابحث عن الفرص واستثمر فيها لإقامة شراكة هادفة مع جهود الحماية الاجتماعية غير الرسمية.** حتى الآن، تم تأطير خطاب التوطين إلى حد كبير من حيث المشاركة بين الجهات الرسمية، لا سيماً بين المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية/المحلية، ومع ذلك فقد أغفلت هذه المناقشات إلى حد كبير اعتبارات الأنظمة غير الرسمية التي تعتمد عليها المجتمعات المتأثرة بالأزمة للحصول على الدعم. مع تصارع الجهات الفاعلة في مجال المساعدات ثم اضطرارها إلى بذل المزيد بموارد أقل، من الهام بشكل متزايد أن تتعاون مع شبكات الدعم غير الرسمية ومن خلالها، للبحث عن فرص للشراكة بشكل هادف مع هذه الشبكات أو استكمالها. ينبغي أن تعمل الجهات الفاعلة في مجال المساعدة على:

1. **الاستثمار في المبادرات الخاصة بالمجتمعات المتأثرة بالأزمة:** في اليمن، تظل كثير من سلطة اتخاذ القرار في جهود الإغاثة مركزة في أيدي الجهات الفاعلة الدولية، بينما تظل إمكانية تعزيز مبادرات الأشخاص المتأثرين بالأزمة غير مستغلة إلى حد كبير.[15] تقدم ممارسات مثل الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمع (sclr) إرشادات قائمة على الأدلة حول كيفية عمل الجهات الفاعلة في مجال المساعدة على دعم المبادرات غير الرسمية بشكل أكثر فعالية. من خلال التعبئة المجتمعية وتيسيرها، والمشروعات الصغيرة الجماعية، والتدريب على المهارات التي يقودها الطلب، وآليات التنسيق ذات الصلة محلياً، ويسعى نهج الاستجابة للأزمات الذي يقوده الناجون والمجتمع sclr إلى تمكين ودعم المساعدة الذاتية الجماعية والاستقلالية.[16] تهدف ممارسات مثل الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمع sclr إلى استكمال التدخلات الخارجية التقليدية وتقديم فرص ملموسة لتحويل عملية صنع القرار إلى الأشخاص الذين يعيشون في هذا الصراع ويستجيبون له.

13 تشير أبحاث مريبي كور في أفغانستان ونيجيريا وكولومبيا أيضًا إلى أن الوباء وعواقبه الاقتصادية أدت إلى توتر العلاقات داخل الجماعات القبلية والعرقية والدينية، وزرع بذورًا لدوافع جديدة للنزاع. في حين أن نفس الظواهر قد تنطبق على اليمن، إلا أنها خارج نطاق هذه الدراسة وتحليلها] انظر: ميرسي كور (2021)].

14 للتصدي للمخاوف المتعلقة بالاحتياجات الغذائية للسكان المعرضين للخطر (مثل الأطفال الصغار والحوامل و/أو المرضعات)، يمكن للجهات الفاعلة في مجال المساعدة التفكير في إدارة مجتمعية متكاملة لسوء التغذية. نجحت منظمة كونسيرن وورلد وايد Concern Worldwide، على سبيل المثال، في تصميم تدخل مجتمعي في تشاد أدى إلى تحسين واستدامة الحالة التغذوية للأطفال الصغار بشكل كبير وقدرة المجتمع على المرونة أمام الصدمات والضغوط التي تؤثر سلبًا على الصحة والتغذية [راجع مارشاك، يانج، ورادای (2016)].

15 كولبورن (2021)

16 كوربت، كارستينسن ودي فيسنز (2021).

2. **تجريب مناهج جديدة للاستهداف المجتمعي للمساعدة في:** (1) معالجة التوترات المتعلقة بالاستهداف القائم على الفئات والذي يخاطر بتقويض أنظمة الدعم غير الرسمية. (2) حساب الأسس المحلية التي يصعب قياسها وتلك الخاصة بالضعف والمرونة، بما في ذلك الترابط الاجتماعي. بينما تعتمد الجهات الفاعلة في مجال المساعدة حالياً على اللجان المجتمعية لدعم جوانب مختارة من الاستجابة الإنسانية، فإن الاستهداف المجتمعي الهادف يتطلب تفويض مزيد من السلطة لهياكل صنع القرار المحلية. يمكن أن يشمل ذلك سلطة تحديد معايير الاختيار، وملء قوائم المستلمين، وإدارة الاتصالات على مستوى المجتمع حول المساعدة. ينبغي تحديد هذه الهياكل المتعلقة بصنع القرار وفحصها من خلال تقييمات صارمة تأخذ في الاعتبار تمثيلها وإمكانية استبعاد مجموعات معينة من المشاركة. علاوة على ذلك، ينبغي على الجهات الفاعلة في مجال المساعدة الاستثمار في آليات الرصد والمساءلة المجتمعية والإبلاغ الموكلة إليها لضمان تخصيص المساعدات بشفافية. ينبغي أن ترافق الدراسات مثل هذه الجهود لتوثيق جدوى ومزايا مناهج الاستهداف المجتمعية في سياق مثل اليمن.

مات ستيسلينجر، ميرسي كور

# جدول المحتويات


**ملخص تنفيذي** i

**الخلفية** 1

الأزمة والتأقلم والترابط الاجتماعي 1

أهداف الدراسة وأسئلة البحث 3

نظرة عامة على النزاع في اليمن 4

نظرة عامة على الاستجابة الإنسانية 5

**المناهج** 7

المراجعة المكتبية 8

المقابلات 8

القيود 11

**كيف تعتمد الأسر على شبكاتها الاجتماعية للتغلب على الأزمة التي طال أمدها وللبقاء على قيد الحياة؟** 12

أنواع الدعم 31

أنواع الروابط الاجتماعية 61

الفئات المهمشة وأسس الإقصاء الاجتماعي 12

**كيف أثر الصراع ونضوب الموارد ووباء كوفيد 19- على الترابط الاجتماعي وقدرة الأسر على الاعتماد على شبكاتهم ؟** 23

آثار الأزمة الممتدة على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية 42

تأثيرات كوفيد -91 على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية 62

**كيف تؤثر المساعدة الخارجية على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية؟ ما هي الآثار المترتبة على تصميم المساعدة وتوفيرها ومراقبتها/رصدها؟** 28

الفهم السياقي المحدود للترابط الاجتماعي وشبكات الدعم غير الرسمية 92

معايير الاختيار الضيقة وغير الشفافة 03

الاستبعاد الاجتماعي من خلال لجان المجتمع 13

معايير غير واضحة لتقاسم المساعدات 33

**الاستنتاجات والتوصيات** 35

**المراجع** 38

كاساندرا نيلسون، ميرسي كور

# الخلفية

## الأزمة والتأقلم والترابط الاجتماعي

تُظهر مجموعة متزايدة من الأدلة الدور الحاسم الذي تلعبه الروابط الاجتماعية في قدرة الأسر على التأقلم والبقاء على قيد الحياة خلال الأزمات الممتدة. سواء كانت هذه الأزمات كوارث طبيعية أو أزمات من صنع الإنسان، فإن شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية[17] هي مصدر قوي للصمود.[18] توضح الدراسات من سياقات متنوعة أن الكثير من المساعدات الفعلية التي تحصل عليها الأسر والأفراد المتضررين من الأزمة لا تأتي من وكالات المعونة الدولية أو الحكومات، بل تأتي من شبكات الناس الخاصة: الجيران، والأصدقاء، والأقارب، وفي بعض الحالات، التجمعات الأوسع من الأقارب مثل العشائر أو المجموعات العرقية.[19] وقد تشمل هذه الشبكات الشتات الدولي الذي يحافظ على روابط وثيقة مع المجتمعات المحلية، ولكنها قد تكون أيضاً محلية للغاية ومنقطعة عن مصادر الدعم الخارجية.

17 تشير الحماية الاجتماعية غير الرسمية على نطاق واسع إلى "الرعاية والدعم ... المقدمين للأسرة والمجتمع وأفراد المجموعة من خلال الهياكل الاجتماعية والشبكات الاجتماعية". وهي تحدث مع الحماية الاجتماعية الرسمية - التدخلات الخارجية المصممة لمساعدة الأفراد والأسر على التأقلم مع الفقر والعوز والضعف - ولكن أيضًا في غيابها. في الأزمات التي يطول أمدها، على سبيل المثال، حيث تكون هياكل الحوكمة الرسمية ضعيفة إلى غير موجودة، يعتمد الناس اعتمادًا كبيرًا على تدابير الحماية الاجتماعية غير الرسمية من أجل البقاء. [راجع على سبيل المثال: كارتر، رويلين، أونفيلد، وأفيز(2019)؛ كالدر وتانشارون](2014).

18 مركز المرونة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2018).

19 كيم وآخرون 2020 ؛ ماكسويل وآخرون 2016 ؛ أندرسون، براون، وجان (2012)؛ جرين وآخرون (2021)؛ جنوب وآخرون (2012) ؛ دنلوب وإيلينا .(2018)

**مربع شرح تعريف المرونة:**

مرونة الأفراد والأسر والمجتمعات تنبع من قدرتهم على حماية رفاههم وتعزيزه في مواجهة الضغوط والصدمات- مثل النزاعات والجفاف وفقدان سبل العيش أو الأوبئة.[20] وقدرات المرونة مستمدة وتعززها عوامل موضوعية وذاتية.[21] تشير العوامل الموضوعية إلى جوانب ملموسة أكثر بالنسبة للمرونة، مثل الأصول واستراتيجيات سبل العيش ورأس المال. أما المصادر الذاتية للمرونة مسؤولة عن الجوانب الأقل واقعية، مثل الأعراف الاجتماعية، والعوامل النفسية والاجتماعية، والسلطة، والتهميش.[22] يوجد الآن اعتراف متزايد بضرورة مراعاة عناصر المرونة الموضوعيَّة والذاتية في التدخلات التي تسعى إلى بناء القدرة على المرونة وتقويتها.

في مواجهة الكوارث، تعد الروابط الاجتماعية للأسر والموارد المتاحة من خلال شبكاتها محوراً أساسياً لقدرتها على التحمل والتعافي، فغالباً ما تكون الشبكات المحلية قادرة على تنسيق الاستجابة للكوارث والتعافي بعد الكوارث بشكل أفضل.[23] وكانت مثل هذه الشبكات هامة أيضاً في فهم قدرات المجتمعات على التكيف في مواجهة تغير المناخ، ومساعدة المجتمعات على التخطيط والتعافي من الكوارث حيث تكون مؤسسات الدولة غائبة إلى حد كبير.[24] كما أن قاعدة الأدلة غنية أيضاً بأمثلة للطرق التي تدعم بها الشبكات الاجتماعية والروابط الاجتماعية قدرات التأقلم[25] وتسهل تجانس المخاطر وتقاسم الموارد على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.[26] ففي إثيوبيا، وجدت إحدى الدراسات التي تبحث في شبكات الدعم غير الرسمية في المجتمعات الريفية أن الشبكات غالباً ما توفر الموارد الأساسية خلال أوقات الحاجة.[27] وافترض مؤلفو الدراسة أن مثل هذه الشبكات توفر فرصاً رئيسية لإنشاء أشكال من التأمين المتبادل يمكن أن تحمي فيما بعد أفراد المجتمع من الصدمات الفردية الصغيرة.[28] وفي الواقع، تشير كثير من الدلائل إلى حقيقة أن المجتمعات غالباً ما تكون أول المستجيبين أثناء الأزمات التي تواجهها وبعدها.[29]

هذه النتائج صحيحة في السياقات المتأثرة بالنزاع أيضاً . ففي الصومال، كان أحد أهم العوامل التي تحدد مدى نجاح الأسر في النجاة من مجاعة 2011-2012 هو مدى وتنوع شبكاتهم الاجتماعية وقدرة أسرهم على تعبئة الموارد من خلال روابطهم.[30] وفي جنوب السودان، حيث أصبحت أنظمة الحكم الرسمية ضعيفة أو غائبة تماماً، ساعدت الشبكات الاجتماعية في تسهيل الحصول على المعلومات الهامة للوصول إلى الممر الآمن عند الفرار من العنف.[31] وتمكنت الأسر المرتبطة اجتماعياً، والتي كان الكثير منها يعتمد إلى حد كبير على المعونة الغذائية أحادية الغذاء، من تحسين أمنها الغذائي وكانت أكثر تفاؤلاً بشأن قدرتها على التأقلم والتعافي في مواجهة الصدمات المستقبلية.[32] وبالمثل في سوريا، وُجد أن الصلة بين شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية ومرونة الأسرة صلة محورية. فقد ارتبطت نتائج الأمن الغذائي الأفضل، والنفقات الأعلى، وظروف الإسكان الأفضل جميعها بقوة وجودة روابط الأسر مع الآخرين خارج مجتمعهم.[33] وفي اليمن، عملت المجتمعات في محافظة تعز وفي جميع أنحاء البلاد معاً لملء الفراغ الذي خلفه انهيار الخدمات العامة. في بعض الحالات، ساعدت جهودهم في الحفاظ على وجود الانارة حرفياً، حيث اجتمع رجال الأعمال المحليون معاً لتركيب مصابيح الشوارع كجزء من جهود أوسع لتأمين المصالح المشتركة، والحفاظ على سبل العيش، وزيادة السلامة من خلال إعادة بناء أحيائهم.[34]

يمكن للجهات الفاعلة في مجال المعونة تعظيم تأثير ما تقوم به وتجنب الضرر غير المقصود من خلال تصميم وتكييف التدخلات من أجل تبرير عمل شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية واستكمال عملها بشكل أفضل.[35] كما هو واضح في جنوب السودان؛ فقد أدى الاستهداف المبهم ومعايير الضعف في بعض الحالات إلى توتر الروابط الاجتماعية للأشخاص. وواجهت الأسر التي حصلت على تحويلات نقدية ضغوطاً كبيرة من أفراد المجتمع لتقاسم

20 بيرتينياك و بروكتور وكيرت (2020) ؛ فسني(2014) ؛ مركز المرونة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. (2018).
21 إدجار، وبارنت، وبراون، ومارشال، وأو براين (2013).
22 جونز وتانر (2017).
23 ألدريش وماير (2015)؛ وال وهادلاند (2016)؛ سيفر وورلدSave the Children ، وأنقذوا الأطفال Save the Children.
24 إدجار (2003).
25 ديركون، هوديونوت، وولدهانا (2012)
26 برنير وميتزين ديك (2014)؛ فافتشامبس ولوند (2003)
27 هوديونوت وديركون وكريشنان (2009)
28 المصدر السابق.
29 ألدريتش (2012).
30 ماكسويل وآخرون. (2016).
31 ستايتس، همفري، وكريستالي .(2021).
32 كيم وآخرون (2020).
33 هاوي، وكريستالي، وكريشنان، وكيرتز، وماكاراناس (2018).
34 الديك وعبده أحمد وسالم وهارت ( .(2018
35 دون أخذ الشبكات الاجتماعية في الاعتبار، قد تتغاضى الجهات الفاعلة في مجال المساعدة عن الدوافع الجديدة للأزمات. وجد تقييم في ولاية بورنو في شمال شرق نيجيريا أن الطبيعة الطويلة الأمد للأزمة قد مارست ضغوطًا على أنظمة الدعم غير الرسمية، مما أدى ليس فقط إلى استنفاد استراتيجية المواجهة الحاسمة ولكن أيضًا إلى اندلاع صراع جديد. [راجع: ميرسي كور /فيلق الرحمة 2018) Mercy Corps)].

المال معهم، أو خاطرت بالاستبعاد من الأنظمة الرئيسية للدعم المتبادل.[36] ووجدت دراسة أخرى أن الفهم المتباين للضعف والاستهداف أدى إلى زيادة التوترات والعنف في بعض أجزاء جنوب السودان حيث اصطدمت المعايير الثقافية والتركيز على المساواة كأساس للتوزيع مع "تفسير الحياد القائم على الإنصاف" للجهات الفاعلة الإنسانية.[37] وهنالك اعتراف متزايد بأن "الفرض الصارم للبروتوكولات المصممة خارجياً"، والتي تنفصل إلى حد كبير عن المبادرات المحلية، غير مناسب للهدف المنشود منها.[38] ويمكن أن تسهم أيضاً في إضعاف السكان المتصررين وإهانة كرامتهم. ومع ذلك، تستمر هذه الطرق الخاصة بالعمل من أعلى إلى أسفل، حيث يفوّت مجتمع الاغاثة الفرص "لتقوية المبادرات والأفكار والميل لمساعدة بعضهم البعض".[39]

## أهداف الدراسة وأسئلة البحث

إن الدافع وراء البحث المقدم في هذا التقرير هو ثلاثة أهداف شاملة. أولاً، يساهم في توفير االمزيد من الأدلة حول شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية والدور الحاسم الذي تلعبه في تمكين الأسر من التأقلم والتكيف مع الأزمات الممتدة. ففي اليمن، وهو الآن في عامه السابع من النزاع، تشير الدلائل السردية بقوة إلى أن الأسر كانت تعتمد على شبكاتها الاجتماعية في التأقلم والبقاء على قيد الحياة. وقد أشار خبراء الأمن الغذائي،[40] والبحوث من سياقات أخرى، واليمنيون أنفسهم، إلى أن التضامن الاجتماعي الاستثنائي للشعب اليمني منع المزيد من التدهور في الظروف الإنسانية.[41] ومع ذلك، فثمة نقص في البيانات التي تؤكد هذا التفسير، وعلى حد علم المؤلفين، لم يكن هناك جهد متضافر لفهم أسس وديناميكيات الترابط الاجتماعي في اليمن.

**مربع شرح تعريف الترابط الاجتماعي:**

يشير **الترابط الاجتماعي** إلى مجموع الروابط الاجتماعية للأشخاص: الشبكات الاجتماعية التي يمكنهم الاعتماد عليها؛ مدى وقوة تلك الشبكات والموارد المتاحة داخلها؛ طبيعة الالتزام الذي تتحمله هذه الشبكات؛ والمعاملة بالمثل المفترضة من حيث المخاطر الجماعية والدعم المتبادل. في اليمن، كما هو موضح أدناه، قد تستند الروابط الاجتماعية على الروابط الأسرية أو القبلية، أو مكان النشأة أو الإقامة ، و/أو الانتماءات السياسية. قد تسهل هذه الفئات الخ اصة بالروابط الحصول على مختلف الفرص وأشكال الدعم، وربما تغيرت على مدار الأزمة الإنسانية. وتُظهر الدراسات عبر مجموعة متنوعة من السياقات أن الترابط الاجتماعي يرتبط بطبيعته بالتسلسل الهرمي الاجتماعي وديناميكيات السلطة؛ وقد يؤدي الترابط بالنسبة لمجموعة ما إلى التهميش أو الإقصاء لمجموعة أخرى.[42] تساهم العوامل التالية- من بني أمور أخرى- في قوة أو في ضعف ارتباط الشخص: النوع الاجتماعي، والعمر، ونسب العشيرة، والعرق، والطبقة الاجتماعية، وسبل العيش، والثروة، والمصالح السياسية، والشراكات التجارية.[43]

ثانياً، وفي سياق دراسة الروابط بين الشبكات الاجتماعية، وقدرة الأسر على التأقلم والبقاء في اليمن، يسعى التقرير إلى التحقيق في الطبيعة العلائقية، وليس الفردية، للمرونة في سياق الأزمات الممتدة.[44] كما تكشف هذه الدراسة، فإن الأسر مترابطة بشدة، مع وجود روابط اجتماعية تتخطى الحواجز الجغرافية والزمنية والاجتماعية. تظهر هذه الروابط الاجتماعية والموارد التي يتم الاستفادة منها من خلال شبكات الأسر كعامل حاسم في قدرة هذه الأسر على تلبية الاحتياجات الفورية، والبحث عن ملاذ آمن ومنفذ، وتوفير الراحة العاطفية التي تشتد الحاجة إليها.

ثالثاً، تهدف الدراسة إلى إطلاع مجتمع الإغاثة على طبيعة وديناميكيات الشبكات الاجتماعية في محافظة تعز[45] بحيث يمكن تصميم المساعدة الخارجية لاستكمال هذه الشبكات والاستجابات المحلية. كما أنها تتحدى التأطير المهيمن للجهات الفاعلة المحلية في اليمن، والتي تميل، في الدوائر الدولية، إلى التركيز بشكل ضيق على الجهات المسلحة وتأثيراتها التخريبية على المساعدة الرسمية.[46] وبدلًا من ذلك، تسلط الدراسة الضوء على قدرة المرونة لدى

36 كيم وآخرون (2020).
37 المرجع نفسه، ص8 ؛ سانتيئ، جورا، ووايت. (2018)
38 كوربيت، وكارستينسن، ودي فيسينز (2021)، ص 65.
39 المصدر السابق، ص 67.
40 بمسابقة التخطيط الدولية )2018( IPC
41 المصدر السابق
42 كيم وآخرون (2020).
43 المرجع نفسه؛ ماكسويل وآخرون (2016).
44 ستايتس، همفري وكريستالي .(2021)
45 لتحقيق الاتساق، يشار إلى المحافظة في التقرير بأكمله باسم "تعز".
46 تسلط الكثير من التقارير والبحوث الخاصة بالمساعدة الإنسانية في اليمن الضوء على المخاوف بشأن إعادة توزيع المساعدة على أساس المحسوبية والانتماءات السياسية. وهذا يشمل الإبلاغ عن مناقشة عرقلة المساعدات من قبل الجهات السياسية والمتعلقة بالصراع والتركيز على "التربح الاقتصادي" من قبل الجهات الفاعلة في الصراع aid obstruction by political and conflict actors وthe focus on "economic profiteering" by conflict actors ، مع بذل القليل من الاهتمام أو عدم إيلاء اهتمام إلى وكالة أفراد المجتمع المتضررين من النزاع ومبادراتهم لتحسين رفاهية مجتمعاتهم الكبرى.

المجتمعات المتضررة من النزاع في اليمن ، مما يحد من الفرص المتاحة لمجتمع الاغاثة لتفسير مثل هذه المصادر غير الرسمية الهامة للصمود بصورة أفضل. مع استمرار تحول المحادثات بين الجهات الفاعلة في مجال المساعدات نحو التركيز على الاستجابات المحلية، حيث يمكن لشبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية أن تلعب دوراً محورياً.[47] ومع ذلك فإن المدى الذي تم أخذه في الاعتبار في المناقشات حول الأقلمة يعدَّ ضئيلًا للغاية حتى الآن.

مع وضع هذه الأهداف الشاملة في الاعتبار، قامت الدراسة بالتحقيق في الأسئلة البحثية الثلاثة التالية في محافظة تعز اليمنية:

1. **كيف تعتمد الأسر على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية للتأقلم والبقاء على قيد الحياة في ظل الأزمة التي طال أمدها؟**
2. **كيف أثرت تجربة الصراع ونضوب الموارد ووباء كوفيد19- على الترابط الاجتماعي وقدرة الأسر على الاعتماد على شبكاتهم ؟**
3. **كيف تؤثر المساعدة الخارجية على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية؟ ما هي الآثار المترتبة على تصميم المساعدة وتوفيرها ورصدها؟**

## نظرة عامة على النزاع في اليمن[48]

قرابة سبع سنوات من النزاع أنهكت الاقتصاد والبنية التحتية والسكان في اليمن، مع "استمرار الحرب [في] إلحاق الضرر بالمدنيين، ودفعهم النزوح من مناطقهم، وتقييد وصول المساعدات الإنسانية".[49] بدأ النزاع في اليمن في عام 2014 بعد الاستيلاء على العاصمة صنعاء، حيث طالبت الجهات المسلحة بخفض أسعار الوقود وتشكيل حكومة جديدة. وأدى فشل المفاوضات في يناير 2015 إلى الإطاحة بالرئيس السابق عبدربه منصور هادي واستقالة حكومته.[50] وشهدت الأشهر التالية إطلاق مزيج مدمر من العزلة الاقتصادية والضربات الجوية من قبل التحالف الدولي.[51] وعلى الرغم من أن النزاع شهد العديد من الجبهات المتغيرة، إلا أن المعركة على المدن الكبرى مثل محافظات تعز وصعدة وصنعاء والبيضاء كانت من أكثر المعارك تدميراً. انطوت معركة السيطرة على محافظة تعز بوجه خاص على بعض أشد الاشتباكات التي شهدتها الحرب، مع استمرار الحصار حتى وقت النشر.[52] كما شهدت مدن أخرى فترات من العنف الشديد والنزوح.[53] فقد تعرضت محافظة الحديدة، بشكل خاص، لبعض حلقات العنف الشديدة بصورة خاصة بسبب الأهمية الاقتصادية لموانئها، والتي تسهل تدفق أكثر من 70% من واردات اليمن من الوقود والسلع الأساسية.[54]

47 على الصعيد العالمي، تغيرت باستمرار أهداف التوطين، التي تم تطويرها كجزء من العملية الاستشارية بعد الصفقة الكبرى، كما ضعفت الالتزامات بتوجيه التمويل مباشرة إلى الجهات الفاعلة المحلية. على الرغم من استمرار الالتزامات العامة بإقامة شراكات ذات مغزى للمنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية، لم تصل سوى 0.4٪ من المساعدات الإنسانية إلى الجهات الفاعلة المحلية في عام 2018. عبر سياقات الأزمات الممتدة - بما في ذلك اليمن - تعثرت الجهود المبذولة لبناء شراكات ذات مغزى مع الجهات الفاعلة المحلية ودعم الاستجابات المحلية أو، في الأسوأ، التي فشلت في تحقيقه [راجع: منظمة السلام المباشر (2021)؛ منظمة مبادرات التنمية .](2018)

48 من أجل ضمان أمن كل من الباحثين داخل الدولة والمشاركين في الدراسة، يتم استبعاد المناقشات الحساسة سياسياً والإشارات إلى جهات فاعلة محددة في النزاع من جميع مخرجات الدراسة . يدرك فريق الدراسة أن هذه القضايا والديناميكيات من المحتمل أن تكون ذات صلة بالموضوعات قيد البحث، وحيثما أمكن، يتم الاستفادة من الأدبيات الثانوية لمحاولة معالجة هذه الثغرات في هذا التقرير.

49 متتبع الصراع العالمي. (2021)

50 مونتغمري . (2021)

51 روبنسون (2021).

52 فولر (2018).

53 غباري ومكاشف (2018) ؛ مجدي (2021).

54 بي بي سي نيوز (2018).

تشير التقديرات إلى أن الصراع أدى إلى مقتل أكثر من 100,000 يمني، ونزوح داخلي لأكثر من 3.6 مليون.[55] ويقدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA) أنه من المحتمل أن يتم تهجير 672،000 يمني آخر بحلول نهاية عام 2021.[56] وفي الوقت نفسه، لم تحرز مفاوضات السلام التي تدعمها الأمم المتحدة سوى القليل من التقدم. وفي حين أن اتفاق ستوكهولم لعام 2018 "تجنب وقوع معركة في مدينة الميناء الحيوية [الحديدة] ،" فإن الخبراء يتفقون على عدم تحقيق نجاح كبير في تنفيذ الأحكام المنصوص عليها في الاتفاقات، بما في ذلك تبادل آلاف الأسرى ووقف الأعمال العدائية في محافظة الحديدة، وتشكيل لجنة مشتركة لتهدئة التوتر داخل محافظة تعز.[57]

وبينما واصلت الجهات الفاعلة في النزاع القتال من أجل السيطرة على المدن الرئيسية في اليمن، كان للحرب تأثير كبير على اقتصاد البلاد والبنية التحتية لقد واجه اليمن العديد من التحديات التنموية، . حتى قبل اندلاع النزاع، من تلك التحديات: الفقر الشديد، وارتفاع معدلات انعدام الأمن الغذائي، وندرة المياه، حيث احتل المرتبة الخامسة في مؤشر التنمية البشرية.[58] وقد كافح قطاع الرعاية الصحية في اليمن أيضاً لمعالجة عديد من حالات الطوارئ الصحية العامة المتزامنة، بما في ذلك وباء كوفيد 19-، وسوء التغذية على نطاق واسع، ووباء الكوليرا الذي أدى إلى ظهور أكثر من مليون حالة مشتبه بها منذ اندلاعه في عام 2016.[59]

وفي تقييم أجراه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2019، وجد أن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية نتيجة للنزاع كانت واسعة النطاق، حيث قدرت التكلفة الإجمالية ما بين أربعة وخمسة مليارات دولار أمريكي.[60] ووجد نفس التقييم أن الحرب المستمرة أعادت التنمية في اليمن 21 عاماً إلى الوراء.[61]

أدى النزاع إلى تفاقم المشاكل الاقتصادية الجذرية وخلق مشاكل جديدة، بما في ذلك انخفاض قيمة الريال اليمني[62] وسقوط صناعة النفط.[63] كما أن غياب الخدمات الأساسية[64] وفرض الضرائب الخارجة على القانون على الواردات من قبل الأطراف الفاعلة في النزاع قد أدى إلى تفاقم حالة الحرب الاقتصادية.[65] وساءت الأوضاع الاقتصادية للعديد من الأسر في اليمن بسبب توقف دفع رواتب موظفي الدولة منذ عام 2016، وقد أعيد بعض منها فقط في العامين الماضيين وفقط في أجزاء معينة من البلاد.[66] بالإضافة إلى ذلك، فقد تضاءلت الفرص داخل القطاع الخاص، حيث فقد العديد من العمال المهرة وظائفهم، مما أدى إلى زيادة معدلات البطالة في جميع القطاعات.[67]

زاد وباء كوفيد 19- من تفاقم الوضع الإنساني في اليمن، مما زاد من الضغط على البنية التحتية الإنسانية، والتي تم تكليفها بالفعل للتصدي لاحتياجات الأمن الغذائي وسبل العيش والحماية لملايين اليمنيين.[68] وجدت الدراسات الاستقصائية المبكرة أثناء الوباء أن معدلات انعدام الأمن الغذائي تتسارع في اليمن، مع دفع العديد من الأسر إلى مستوى أعمق في الفقر نتيجة لتدهور الأوضاع الاقتصادية.[69] علاوة على ذلك، فقد أثر الوباء والأنظمة الصارمة المصاحبة له على المغتربين اليمنيين الذين يعيشون في دول مجلس التعاون الخليجي، بجانب فقدان الوظائف بسبب الانكماش الاقتصادي العالمي، وقد أدى ذلك كله إلى إعاقة تدفق التحويلات،[70]، [71] وهي مصدر رئيسي للدخل في اليمن.[72]

## نظرة عامة على الاستجابة الإنسانية

في عام 2021، على الرغم من تفاقم الأزمة الإنسانية، والنزاع الشديد، والوضع الاقتصادي الكلي الكارثي، انخفضت المساعدات الإنسانية، مما زاد المخاوف من حدوث مجاعة.[73] وفي الواقع، أخفق المانحون في مؤتمر التعهدات الخاص باليمن لعام 2021، حيث التزموا فقط بتقديم نصف المبلغ 3.85 مليار دولار أمريكي اللازم لتمويل عمليات المساعدة الإنسانية للأمم المتحدة في البلاد للعام المقبل.[74] وتواصل الجهات الفاعلة في مجال الإغاثة، التي تعاني

55 أخبار الأمم المتحدة (2021)؛ المنظمة الدولية للهجرة (2021)
56 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (2021) OCHA
57 رويترز. (2021)
58 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2020) ؛ موير وبوهل وحنا وماييس ورافا .(2019)
59 المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان ECDHR (2021)
60 موير وآخرون (2019).
61 المصدر السابق.
62 منظمة أكابس )2020( ACAPS
63 الغباري. (2020)
64 ميدل إيست مونيتور (2019).
65 الأمم المتحدة (2021 أ).
66 التميمي (2019).
67 ناصر (2012)؛ ميدل إيست مونيتور (2019).
68 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (2021).
69 المجلس النرويجي للاجئين 2020) NRC).
70 الوحدة الاقتصادية بمركز صنعاء (2020).
71 والجدير بالذكر أن التحويلات انتعشت منذ ذلك الحين في أجزاء من اليمن والشرق الأوسط بشكل عام ]. راجع: الاتحاد النقدي اليمني (2021)؛ البنك الدولي .[(2021)
72 المنظمة الدولية للهجرة IOM (2020)
73 لوكوك (2021).
74 بيان صحفي للأمم المتحدة (2021).

من الإجهاد ونقص التمويل، تقديم المساعدة المنقذة للحياة لليمنيين،[75] ومعالجة مخاوف الأمن الغذائي والحماية الاجتماعية العاجلة من خلال توفير المساعدات الغذائية والنقدية والمأوى والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية والتعليم.

من خلال الجهود المشتركة لأكثر من 200 منظمة، تمكن مجتمع الاغاثة من الوصول إلى ما يقرب من 10 ملايين يمني شهرياً من عام 2020.[76] تظل المساعدة الغذائية هي الطريقة الأساسية لتقديم الدعم، مع وجود معايير الاستهداف الموحدة من قبل الوكالات بما في ذلك مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA) وإدارة المساعدات الإنسانية والحماية المدنية التابعة للمفوضية الأوروبية (ECHO) يهدف برنامج الغذاء العالمي من خلال توزيعه للسلال الغذائية والقسائم إلى الوصول لأكثر من 13 مليون يمني شهرياً، مما يجعله أحد أكبر برامج الاستجابات للطوارئ في العالم.[77] بالإضافة إلى أنه، من خلال شركائه، يصل مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى أكثر من ثمانية ملايين شخص شهريًا من خلال تقديمه لمجموعة من المساعدات العينية والنقدية والقسائم والبرامج التي تهدف إلى تعزيز القوة الشرائية للأسر وإعادة تأهيل سبل العيش المرتبطة بالأمن الغذائي.[78]

على الرغم من بذل الكثير من الجهود الكبيرة، فقد تعرضت البنية التحتية الإنسانية في اليمن لضغط غير عادي على مدى السنوات العديدة الماضية - وهو وضع تفاقم بسبب وباء كوفيد 19- العالمي ونقص التمويل الكبير. وتتعامل الجهات الفاعلة في مجال المساعدة أيضاً مع تحديات العمل في سياق النزاع، حيث أن سلوك أطراف النزاع يعيق بشدة قدرة الجهات الفاعلة في مجال المساعدة على الوصول إلى السكان المحتاجين[79] وإجراء جمع بيانات دقيق وفي الوقت المناسب.[80] وفي الواقع، فقد كشف تقرير صادر عن معهد التنمية الخارجية أن الاتصالات بني الجهات الفاعلة الدولية والمحلية في مجال المساعدات "خاضع للسيطرة والتسييس ومرتبط ارتباطاً وثيقاً بديناميكيات النزاع" ، مما يحد من قدرة اليمنيين على تقديم ملاحظاتهم والإبلاغ عن مخاوفهم.[81]

واعتبارًا من مايو 2021، يقدر أن أكثر من 16 مليون شخص- أكثر من نصف سكان اليمن- سيعانون من انعدام الأمن الغذائي (التصنيف المتكامل لمرحلة انعدام الأمن الغذائي (IPC المرحلة +3)، حيث يواجه 50,000 شخص ظروفًا شبيهة بالمجاعة (IPC المرحلة 5) .[82] ويعاني أكثر من مليوني طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد، ومن المتوقع أن يعاني ما يقرب من 400,000 من سوء التغذية الحاد الوخيم في عام 2021 إذا لم يتلقوا العلاج في الوقت المناسب.[83] وفي محافظة تعز،[84] أدى العنف العشوائي والدائم، الذي تفاقم بسبب نقص المساعدات وانقطاع توزيع المواد الغذائية والإمدادات، إلى معاناة نسبة كبيرة من السكان من انعدام الأمن الغذائي الشديد والفقر. وما تزال المحافظة بؤرة لسوء التغذية المزمن والأوضاع الشبيهة بالمجاعة.[85]

75 في "قصة مأساوية عن النفاق الإنساني"، فإن أكبر الجهات المانحة للمساعدات لليمن (المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة والمملكة المتحدة) هم مرتكبو النزاع (Kyriacou (2017)؛ خدمة التتبع المالي (UN OCHA) (2020)]. في حين أن المساعدة الخارجية هي مصدر أساسي لدعم المتضررين من الأزمة المستمرة، فإن المساعدات وحدها غير كافية بشكل مؤسف للاستجابة للدمار الإنساني أو التخفيف من حدته. مطلوب وقف إطلاق النار الوطني واستئناف التسوية السياسية وإنهاء الحرب لإنهاء "أسوأ كارثة إنسانية في العالم [2020 Allen & Riedel]

76 أوتشا (2020)

77 مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (2021)

78 الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2021)

79 أوتشا (2020)

80 ماكسويل وهيلي وبيكر وكيم (2019)

81 الطرابلسي - مكارني والجداوي والهولواي (2020) ، ص. 7

82 برنامج الغذاء العالمي (2021)

83 المرجع نفسه. الإغاثة الإسلامية (2021)

84 مركز رصد البيانات المستقلة (2021)

85 وصول الإنسان (2021)

مات ستيسلينجر، ميرسي كور

# المناهج

يتكون فريق الدراسة من أعضاء فرق البحث والتعلم والتحليل الإنساني التابعة لمؤسسة ميرسي كور / ، وباحثين من مركز فينشتاين الدولي (FIC)بجامعة تافتس، وباحثين من محافظة تعز، وقد استخدموا مناهج نوعية لمعالجة الأسئلة البحثية الثلاثة (الشكل 1):

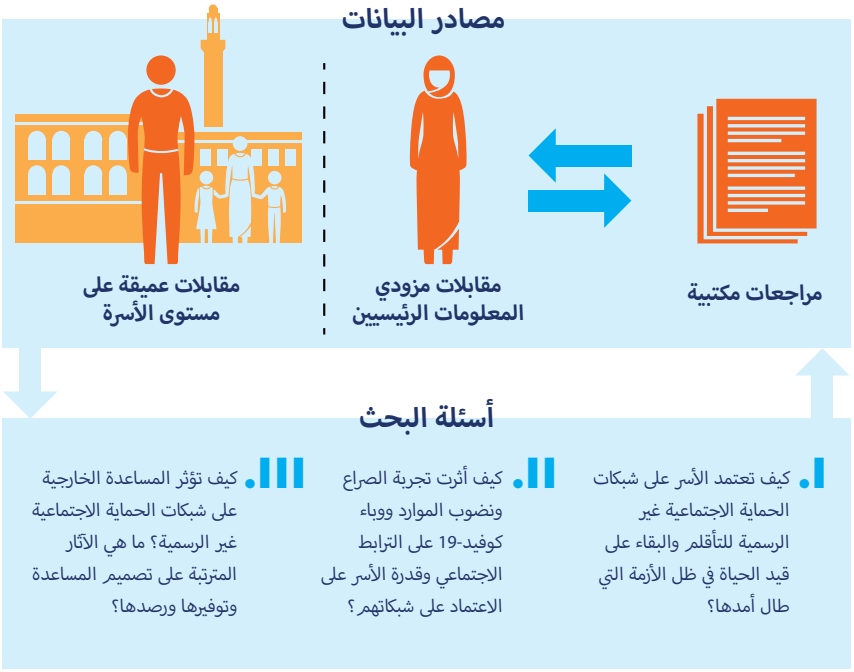


**الشكل 1:** مصادر البيانات وأسئلة البحث

بين يوليو 2020 وفبراير 2021، أجرى الفريق 149 مقابلة عميقة على مستوى الأسرة ومقابلات مع مزودي المعلومات الرئيسيين.[86] كان التكرار محورياً في نهج الدراسة، مع توافر أدوات الدراسة، ومجالات التحقيق، واستراتيجيات التوظيف، والتحليل المستنير للرؤى المنبثقة من المقابلات وتكييفها مع المراجعة المكتبية المستمرة.[87] بصورة جماعية، فقد ساعدت هذه الجهود في توافق الدراسة مع السياق. كما أنها سمحت لفريق الدراسة بالاستجابة للتحديات التشغيلية الناشئة، وساعدت في تسهيل الفهم المشترك للرؤى الثقافية الدقيقة.

86 تمت الموافقة على بروتوكول الدراسة من قبل المجلس المؤسسي للبحوث الاجتماعية والسلوكية والتعليم في جامعة تافتس والسلطات المحلية ذات الصلة.
87 سريفاستافا وهوبوود (2009)؛ لو ولانثورن وهوانغ (2019)

## المراجعة المكتبية

أجرى فريق الدراسة مراجعة مكتبية متكررة لمقالات المجلات والتقارير والتقييمات التي راجعها النظراء والمقالات الإخبارية التي تنتجها المنظمات النظيرة والمؤسسات البحثية ووكالات الأنباء. ركز البحث على الوثائق التي ناقشت الروابط الاجتماعية والشبكات الاجتماعية والمساعدات الإنسانية. كما فحصت المواد المطبوعة المتعلقة بتوطين العمل الإنساني أو الاستجابات المحلية، مع التركيز على دور شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية وعلى المجتمعات المتضررة، بدلاً من دور المنظمات المحلية.

ساعدت المراجعة فريق الدراسة على تقييم المعرفة الموجودة حول القضايا المركزية لأسئلة البحث، وتصميم الدراسة. كما أنها ساعدت على توظيف الدراسة لمزودي المعلومات والمشاركين الرئيسيين، بالأضافة الى تحديد المجالات التي تحتاج إلى المزيد من الاكتشاف خلال المقابلات. كمثال، ظهرت الآثار النفسية والاجتماعية المدمرة للنزاع وتأثيراته على الشبكات الاجتماعية للمشاركين كمجال يحتاج إلى المزيد من الاكتشاف خلال المراجعة المكتبية (وتم تأكيدها من قبل مزودي المعلومات الرئيسيين، وكذلك من خلال المقابلات على مستوى الأسرة). علاوة على ذلك، فقد ساعدت المراجعة المكتبية في تثليث الرؤى الناشئة من المقابلات والمناقشات التحليلية، واستكملت الفجوات في بيانات الدراسة.

## المقابلات

أجريت المقابلات العميقة على مستوى الأسرة (IDIs) مع 85 فردًا تأثروا بشكل مباشر بالأزمة الإنسانية في مواقع الدراسة الثلاثة في محافظة تعز (مربع شرح موقع الدراسة).[88] تم أخذ عينات من المشاركين عن قصد لتشمل الرجال والنساء من مختلف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وسبل العيش، والإقامة الريفية أو الحضرية، والعمر. كشفت المقابلات العميقة شبه المنظمة (IDIs) عن تجارب المشاركين خلال الأزمة، وكيف تعاملوا معها، والدور الذي لعبته الترابطات الاجتماعية في قدرتهم على التغلب على حالات الطوارئ الإنسانية الخطيرة. كما أن المقابلات أيضاً قد فحصت تصورات المشاركين حول المساعدة الخارجية والطرق التي أثرت بها على شبكاتهم الاجتماعية.

ومن أجل استكمال الرؤى الناشئة عن المقابلات العميقة (IDIs)، أجرى فريق الدراسة أيضاً 64 مقابلة مزودي المعلومات الرئيسيين ((KIIsمع الخبراء المعنيين، والصحفيين، والقادة المجتمعيين والدينيين، والعاملين في المجال الإنساني في اليمن، والجهات الفاعلة في مجال المساعدات الخارجية، وأعضاء الشتات اليمني. تم تحديد مزودي المعلومات الرئيسيين في البداية بناءً على مراجعة فريق الدراسة للمواد المطبوعة ومن خلال الشبكات المهنية لأعضاء الفريق و/أو الإحالات. أجرى باحثون مقيمون في اليمن مقابلات مع 39 فرداً من مزودي المعلومات الرئيسيين / والمقيمين في محافظة تعز ممن لديهم معرفة مباشرة بمواقع الدراسة وديناميكياتها المركزية للدراسة. وعلى الصعيد العالمي، رصد أعضاء فريق الدراسة في الولايات المتحدة 25 مؤشراً إضافياً لمعلومات التعريف الشخصية.[89] تم إيلاء اهتمام دقيق لتعيني مزودي معلومات رئيسيني من ذوي الخبرة ووجهات النظر المتنوعة للحصول على وجهات نظر متباينة.

نظرًا لاحتياطات كوفيد 19-، تم إجراء جميع المقابلات عبر الهاتف أو المنصات الافتراضية، مثل زووم (Zoom). وتم إجراء مقابلات عميقة (IDIs) والمقابلات مع مزودي المعلومات الرئيسين (KII) في محافظة تعز في اليمن باللغة العربية من قبل باحثين مقيمين في اليمن. تم إجراء المقابلات مع مزودي المعلومات الرئيسيين (KIIs) باللغة الإنجليزية عن طريق أعضاء آخرين من فريق الدراسة. بالموافقة المستنيرة للمشاركين، تم تسجيل معظم المقابلات بالصوت وترجمتها (عند اللزوم) ونسخها وتحليلها باللغة الإنجليزية. كما قام الباحثون بتدوين الملاحظات أثناء المقابلات وبعدها مباشرة. عقد فريق الدراسة اجتماعات منتظمة لاستخلاص المعلومات ومناقشة النتائج ومراجعة أدوات الدراسة واستراتيجيات التوظيف بشكل متكرر بناءً على التقدم المحرز والموضوعات الناشئة واستيعاب كافة البيانات. بعد نسخ المقابلات، تم ترميز البيانات باستخدام تطبيق ديدوز Dedoose وتحليلها بشكل استقرائي، مما أتاح لفريق الدراسة الاهتمام بالأنماط التي ظهرت من البحث دون تعيين فئات تحليلية محددة مسبقاً.[90]

يتضمن التقرير اقتباسات مباشرة من المشاركين في الدراسة. وقد بذل المؤلفون قصارى جهدهم للحفاظ على عدم تمييز أصواتهم؛ ومع ذلك، في حالات معينة، تم تعديل الاقتباسات بشكل طفيف لتسهيل الاستيعاب. بما أن المقابلات أجريت على أساس عدم الكشف عن الهوية، فإن التقرير لم يحدد أياً من المصادر.

88 تم إجراء جميع المقابلات العميقة عبر الهاتف باستخدام نهج التوظيف والمقابلة التي تم تطويرها لدراسة مجاعة الصومال 2010-2011. تم تصميم هذه المنهجية وأثبتت فعاليتها العالية في الوصول إلى المشاركين الذين لا يمكن الوصول إليهم شخصيًا، فضلاً عن جودة المعلومات المستخرجة. للحصول على معلومات إضافية حول هذه المقاربات، راجع ماكسويل وآخرون 2016.

89 نظرًا للقيود المفروضة على مجلس المراجعة الأخلاقية بجامعة تافتس، لم يقم فريق الدراسة بإجراء أي من المقابلات مع المقيمين في المنطقة الاقتصادية الأوروبية.

90 باتون (1980).

## مواقع الدراسة في محافظة تعز

أجريت المقابلات في ثلاثة مواقع في محافظة تعز اليمنية: مديرية جبل حبشي ومديرية صبر الموادم ومدينة تعز (الشكل 2). تقع محافظة تعز في جنوب غرب اليمن، وتتميز بأعلى كثافة سكانية في البلاد، ويقدر عدد سكانها بنحو 3.4 مليون نسمة (تعداد 2017).[91] ومنذ بداية النزاع، كانت المحافظة تحت الحصار وبؤرة ساخنة رئيسية للحرب.[92] وقد أدى وجود جماعات مسلحة متعددة إلى استمرار انعدام الأمن وعدم الاستقرار، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على الأنشطة الاقتصادية في المحافظة. كما أن القيود المفروضة على التنقل قد أثرت بشدة على سبل عيش العديد من الأسر في محافظة تعز. وطوال فترة النزاع، تأثرت محافظة تعز بسلسلة من الصدمات والضغوط. وتأثرت الزراعة- وهي النشاط الاقتصادي الرئيسي في المحافظة- بشكل كبير من جراء هطول الأمطار الغزيرة المتكررة، والفيضانات، وتفشي الجراد الصحراوي[93]. كما تسببت الأمطار الغزيرة والفيضانات في إلحاق أضرار بالطرق والبنية التحتية، وأدت إلى انتشار الأمراض المنقولة بالمياه مثل الكوليرا وحمى الضنك والدفتيريا.[94] وخلال وباء كوفيد -19، **كان لدى محافظة تعز ثاني أكبر عدد من الحالات المسجلة، حيث وصل إلى ما يقرب من 1500 حالة - وهو على الأرجح تقدير أقل كثيرًا من الواقع.**[95]

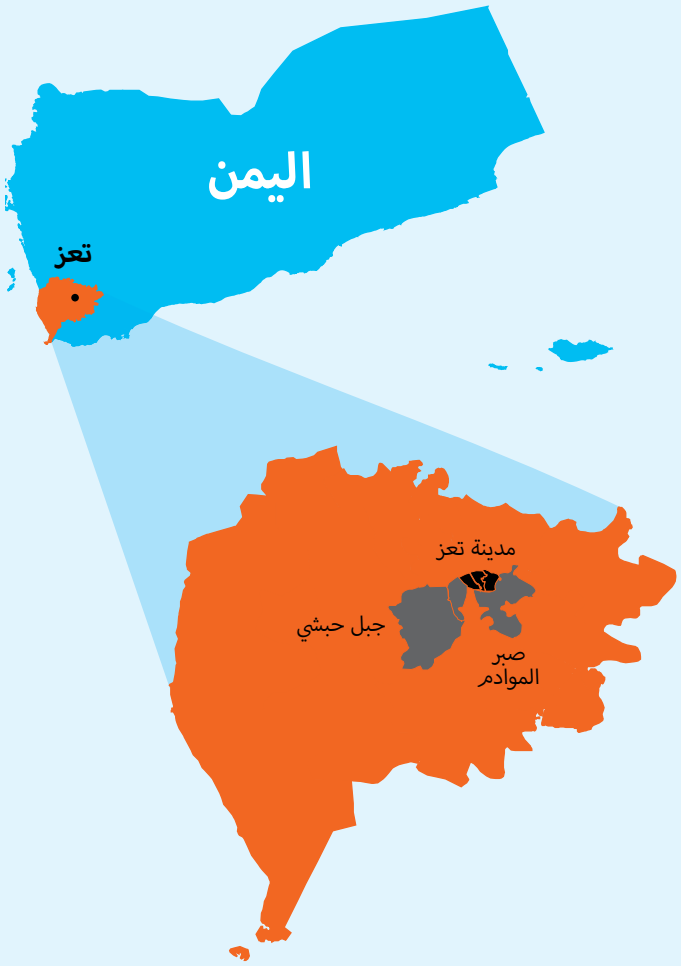


**الشكل 2:** خريطة مواقع الدراسة

مديرية جبل حبشي هي منطقة متنازع عليها بين الأطراف المتحاربة . وقد شهدت مناوشات عنيفة طوال فترة النزاع، وبالتالي شهدت مستويات عالية من النزوح.[96] الأنشطة الاقتصادية الرئيسية في المنطقة هي الزراعة وتربية الماشية. ومع ذلك، فإن الأضرار الناجمة عن القصف والغارات الجوية، فضلاً عن الزيادة في أسعار الوقود والتكاليف المرتبطة بالزراعة، حدَّت من قدرة المزارعين على زراعة أراضيهم.[97] وكثيرا ما ناقش المشاركون بمديرية جبل حبيش، مقارنة مع أقرانهم بمديرية صبر الموادم، تلقي الدعم الكبير من المجتمع المغترب. حيث حافظ المهاجرون الاقتصاديون في الخارج، غالباً في المملكة العربية السعودية، على روابطهم القوية مع ذويهم الذين يعيشون في مديرية جبل حبشي، وقاموا بتحويل الأموال النقدية والمساعدات الغذائية إليهم ودعم العلاج الطبي وتمويل المشروعات. ومع ذلك، نظرًا لوباء كوفيد 19 ومتطلبات التأشيرة الأكثر صرامة التي تفرضها الحكومة السعودية، فقد رجع عديد من المهاجرين مؤخرًا.[98]

عانت مديرية صبر الموادم، مثل مديرية جبل حبشي، من وجود مستويات عالية من العنف، لا سيماً في بداية النزاع. ومع ذلك، فقد لاحظت المنطقة أيضاً وجود فترات طويلة من الهدوء النسبي، مع اندلاع مناوشات بشكل متقطع. ونتيجة لذلك، شهدت مديرية صبر الموادم نزوحاً أقل مقارنة بمديرية جبل حبشي. [99] وهي حالياً تحت حصار جزئي، مع تقسيم المنطقة بني جهات مسلحة. وفي مارس 2021، شهدت المنطقة تجدد القتال بين الأطراف المتحاربة مع عدم تمكن أي منهما من إحراز أي تقدم ملحوظ. وعلى غرار مديرية جبل حبشي، تعدَّ الزراعة والثروة الحيوانية

91 كنويما (2017).
92 المذاجي (2020).
93 وقعت أمطار غزيرة وفيضانات كبيرة في مايو 2016 وأغسطس 2017 وأبريل 2020.
94 شبكة الإغاثة (2019)؛ الغزالي وآخرون (2020) ؛ الغزالي كيه وآخرون. (2019) منظمة الصحة العالمية (2020 أيه) ؛ منظمة الصحة العالمية (2020 بي).
95 منظمة الصحة العالمية (2021).
96 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR (2021)
97 عبد الواسع (2020)
98 المنظمة الدولية للهجرة (2021) ؛ المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (2020).
99 برنامج تتبع النزوح (2021)

من الأنشطة الاقتصادية الرئيسية للمديرية، لكن تسبب القصف العنيف منذ عام 2016 تسبب في وقوع أضرار جسيمة للأراضي الزراعية، مما أثر بشدة على إنتاج المحاصيل[100]. ونظراً للارتفاع الشديد في تكاليف المواد الزراعية والحيوانية، أصبح الكثير من السكان عازفين عن الزراعة لأن تكلفة المواد تفوق الإيرادات.[101]

تشكل مديريات صالة والمظفر والقاهرة **مدينة تعز** وهي تُعد ثالث أكبر مدينة في اليمن، ويبلغ عدد سكانها 466.968 نسمة (تعداد 2004).[102] ظل حجم السكان في حالة تغير مستمر على مدار النزاع، حيث أشارت التقارير إلى أن عدد السكان انخفض بشكل كبير بسبب النزوح، خاصة خلال فترات القتال الأشد.[103] شهدت المحافظة الكثير من المعارك وهي تحت الحصار منذ أغسطس 2015.[104] ولا يزال الوصول إلى المحافظة محظوراً بصورة كبيرة، مما يجعلها تحت سيطرة الأطراف المتحاربة.[105] أدى النزاع المطول لغرض السيطرة على المحافظة إلى حالة عدم استقرار وانعدام الأمن، وفرض قيود على التحرك، وتدهور في الخدمات العامة.[106] بالإضافة إلى مجالات الزراعة والثروة الحيوانية، تشكل الصناعة والمشروعات الخاصة الأنشطة الاقتصادية الرئيسية في محافظة تعز، والتي تأثرت جميعًا بشكل سلبي نتيجة لاستمرار النزاع.

مات ستيسلينجر، ميرسي كور

100 مواطنة لحقوق الإنسان Mwatana for Human Rights (2018)
101 الفاو (2021)
102 مركز المعلومات الوطني اليمني (2014)
103 مجموعة الأزمات (2019)؛ السقاف (2019).
104 فاروق (2021)
105 المرجع نفسه
106 اليابري ومارتيني وألبس (بدون تاريخ)

## القيود

تحدت التغطية المحدودة لشبكة الإنترنت جهود جمع البيانات في محافظة تعز، خصوصاً في المناطق الريفية. بينما تم إجراء تسهيلات للتخفيف من مشكلات الشبكة إلى أقصى حد ممكن (على سبيل المثال، إعادة جدولة المكالمات، مطالبة المشاركين بالانتقال إلى مواقع ذات تغطية أفضل، إلخ)، تمثل الدراسة وجهات نظر المشاركين الذين تمكنوا من إنشاء اتصالات هاتفية مع الباحثين من داخل الدولة. وفي نفس السياق، أدت الاتصالات المتقطعة بالإنترنت في محافظة تعز إلى الحد من مدة وجودة جلسات استخلاص المعلومات للفريق على المنصات الافتراضية، مما يمثل تحدياً للقدرة على مواكبة الرؤى الناشئة وتكرار أدوات الدراسة واستراتيجيات التوظيف في الوقت المناسب. تفاقمت مشكلة الاتصالات بسبب الوقت الكبير المطلوب لنسخ وترجمة والتحقق من جودة كل نص بكل مقابلة. نتيجة لذلك، تم استكمال جلسات استخلاص المعلومات بأساليب بديلة لاستخلاص المعلومات (مثل الملخصات والملاحظات المكتوبة دون إتمام أي اتصال بالإنترنت، وتنفيذ جلسات لاستخلاص المعلومات في مجموعات أصغر بدلاً من الفريق بأكمله، والحصول على التعليقات الخاصة بالمنتجات مكتوبة ومترجمة، إلخ). لعب أحد أعضاء الفريق التابع لمحافظة تعز والذي يتقن اللغتين دوراً تنسيقياً مركزياً في الإشراف على جميع البيانات الواردة وترجماتها، فضلاً عن التنسيق بين أعضاء الفريق الناطقين بالعربية في محافظة تعز والمتحدثين باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة لضمان إيجاد حلول سريعة للقضايا الناشئة في الدراسة. يوجد قيد إضافي يتعلق بالقيود التي وضعتها السلطات المحلية والقيود الأمنية، والتي حددت مكان تواجد فريق الدراسة عند رغبته في إجراء مقابلة عميقة(IDIs) ، وإجراء مقابلة مع مزودي المعلومات الرئيسيين (KIIs) في محافظة تعز. في المقابل، قد لا تكون هذه الدراسة والرؤية الخاصة بها قابلة للتعميم على المحافظة أوعلى اليمن على نطاق أوسع. أخيراً، من أجل ضمان أمن الباحثين والمشاركين داخل الدولة، تم استبعاد الأسئلة الحساسة سياسياً- التي تدور حول النزاع والجهات المسلحة- من المقابلات ومن جميع محتويات الدراسة. في حين أن فريق الدراسة يدرك أن هذه المسائل من المحتمل أن تكون ذات صلة بالموضوعات قيد التحقيق، فقد تم تجنب إجراء أي فحص أو مناقشة أو تقديم هذه الموضوعات بشكل صريح. قدر الإمكان، ويتم الاستفادة من المواد المطبوعة الثانوية لمحاولة سد أي ثغرات موجودة في التقرير.

كاساندرا نيلسون، ميرسي كور

كاساندرا نيلسون، ميرسي كور

# كيف تعتمد الأسر على شبكاتها الاجتماعية للتغلب على الأزمة التي طال أمدها وللبقاء على قيد الحياة؟

## النتائج الرئيسية:

- لدى الأسر في اليمن تاريخ طويل في إمداد روابطها الاجتماعية بأشكال مختلفة من الدعم. وفي حين أن أسس الترابط الاجتماعي وقوة أنواع معينة من الاتصالات قد تغيرت خلال أزمة اليمن التي طال أمدها، فإن الموارد الملموسة وغير الملموسة التي تم حشدها من خلال شبكات الدعم أصبحت ذات أهمية حاسمة للأسر أثناء النزاع. ويتراوح هذا الدعم ما بين الغذاء، والمال، والعمل، والمأوى، والمعلومات حول سبل العيش، والدعم النفسي والمشورة، وقد ساعدت هذه الموارد الأسر على تلبية احتياجاتها العاجلة والبقاء على قيد الحياة في مواجهة الضغوط والصدمات.

- نظراً لندرة الموارد في سياق الأزمة اليمنية التي طال أمدها والطبيعة المتغيرة للنزاع، فإن اتصالات الأسر مع المغتربين العالمي والحصول على التحويلات أمر بالغ الأهمية بشكل خاص.

- الترابط الاجتماعي وبشكل أكبر، الاستبعاد الاجتماعي يُعتبر ديناميكياً ومتغييرًا في اليمن، شكلته أعراف سبقت النزاع واضطربت بسببه. إلى جانب روابط القرابة، والانتماءات السياسية، ومكان المنشأ والإقامة، فإن الدرجة التي يرتبط بها الفرد أو الأسرة اجتماعيا- أو بالفعل، مستبعدة- تتوسطها عوامل مثل العمر والنوع الاجتماعي والطبقة الاجتماعية وطرائق العيش.

- تقاسم الموارد طوعي متجذر في الأعراف الاجتماعية والدينية التي تؤكد على الإيثار والكرم. ومع ذلك، تشير الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالمعاملة بالمثل إلى أنه عندما يُنظر إلى الأسر على أنها قادرة على مشاركة الموارد ولكنها تختار عدم المشاركة، فقد يكون لذلك آثاره السلبية على روابطها الاجتماعية. يمكن أن يؤدي عدم رغبتهم في مشاركة الموارد إلى تقليل المكانة الاجتماعية للأسر داخل مجتمعهم الأوسع، مما يؤدي إلى استبعاد اجتماعي محتمل ويحد من قدرتهم على حشد الدعم المستقبلي من خلال شبكاتهم.

في اليمن، لدى الأسر تاريخ طويل في إمداد روابطها الاجتماعية بأشكال مختلفة من الدعم. غالباً ما يكون هذا التقليد، الذي سبق الحرب بفترة طويلة، متجذراً في الأعراف الاجتماعية والدينية (مربع شرح معيار تقاسم الموارد). ومع ذلك، فعلى مدار الأزمة اليمنية التي طال أمدها، أصبحت الموارد الملموسة وغير الملموسة التي يتم مشاركتها ضمن شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية ذات أهمية خاصة بالنسبة لقدرة الأسر على المرونة . كما أوضح أحد المشاركين، "لقد تعلم الناس البقاء على قيد الحياة بالحد الأدنى ... نظام الدعم الاجتماعي هو الشيء الوحيد الذي يجمع [الناس] معاً".[107] يصف هذا القسم أنواع الدعم الذي تشاركه الأسر مع روابطها الاجتماعية، والطرق التي تسهل بها هذه الموارد على الناس التأقلم والبقاء على قيد الحياة.

> لقد تعلم الناس البقاء على قيد الحياة بالحد الأدنى ... نظام الدعم الاجتماعي هو الشيء الوحيد الذي يجمع [الناس] معا.
>
> — عاملة في منظمة غير حكومية، تعز

## أنواع الدعم

تشترك الأسر المترابطة اجتماعياً في مجموعة متنوعة من الموارد مع بعضها البعض، بما في ذلك الطعام والمال والعمل والمأوى والمعلومات حول فرص كسب العيش والدعم العاطفي والمشورة. تعمل هذه الموارد على تسهيل قدرة الأسر على البقاء على قيد الحياة مع وجود الحد الأدنى من الموارد، وتسمح لها بتجنب الجوع، والبحث عن ممر آمن وملاذ أثناء نزوحها، والتعافي من الإصابات المرتبطة بالصراع. بينما شدد المشاركون على الأهمية الحاسمة للدعم المادي في قدرتهم على التأقلم والبقاء على قيد الحياة أثناء النزاع، ناقشوا أيضاً أهمية الأشكال غير الملموسة من الدعم والتي يتم نقلها من خلال شبكات الدعم غير الرسمية.

### التحويلات

تعتبر التحويلات النقدية، وبدرجة أقل، التحويلات العينية شكلاً رئيسياً من أشكال الدعم المادي الذي يتم تقاسمه بين الأسر المرتبطة اجتماعياً. وأشار أحد أعضاء الشتات اليمني إلى أن "الأشخاص الأكثر حظاً في اليمن هم الأشخاص الذين لديهم شخص خارج البلاد أو في الخليج أو أوروبا أو الولايات المتحدة ... جميع الأشخاص الذين يعيشون خارج اليمن يرسلون الأموال".[108] تعتبر التحويلات النقدية من الروابط الاجتماعية في الشتات، أمراً ضرورياً للسماح لسكان محافظة تعز بتلبية احتياجاتهم العاجلة، على سبيل المثال من خلال تسهيل شراء المواد الغذائية من الأسواق المحلية حيث ارتفعت الأسعار بسبب النزاع والحصار. يساعد الحصول على مثل هذا الدعم الأسر على تأمين الموارد التي تشتد الحاجة إليها والتي قد تتطلب منهم تحمل ديون من أصحاب المحلات القريبة ومحلات البقالة من أجل تلبية احتياجاتهم العاجلة - وهذا واقع لا مفر منه يواجهه عدد من المشاركين في الدراسة. أحياناً، تتم مشاركة الأجزاء غير المستخدمة من الأموال المحولة بشكل أكبر مع الروابط الاجتماعية الأخرى أو يتم استخدامها للمساهمة في المناسبات الاجتماعية مثل حفلات الزفاف والجنازات.

ومع ذلك، ليست كل الأسر محظوظة بهذا القدر، حيث يفتقر الكثير منها إلى وجود روابط لهم مع المغتربين. هذا هو الحال بشكل خاص بالنسبة للمهمشين - وهم أقلية كبيرة من السكان ارتبط استبعادهم على أساس طبقي بوضعهم التاريخي كأحفاد مهاجرين من شرق إفريقيا - والذين غالباً ما يفتقرون إلى الوصول إلى مصادر الدعم الداخلية والخارجية. وتعد الإقامة في المناطق الريفية عاملاً هاماً آخر يؤثر على الحصول على التحويلات من الخارج. في الواقع، وجدت دراسة مرتقبة لمؤسسة ميرسي كور / حول شبكات التحويلات في اليمن أن "بعض المناطق الريفية لديها وصول أقل إلى التحويلات بشكل عام وعندما يكون الوصول إليها متاحًا، يتم تأمينه عادةً عن طريق الأقارب العاملين في الأعمال ذات المهارات المنخفضة والأجور البسيطة في الخارج".[109]

### الطعام

الطعام، هو مورد آخر يتم تقاسمه أحياناً كثيرة في شكل مساعدات إنسانية، بشكل متكرر بين الأسر المرتبطة اجتماعيا خلال النزاع من أجل المساعدة في تعويض الجوع ونوبات انعدام الأمن الغذائي. أحياناً، وصف المشاركون مشاركة الطعام حتى في حالة عدم توفر كميات كافية لاستهلاكهم الخاص. كما وصف أحد المشاركين، "لا يسمح لك ضميرك بتناول الطعام بينما جارك جائع. حتى لو كان لدي طعام ليوم واحد فقط، فسأظل أشاركه مع جيراني. من لا يشعر بالآخرين لا يمكنه أن يتوقع أن يشعر به الآخرون ".[110] يُعد تقاسم المعونة الغذائية مصدراً واسع الانتشار وهاماً للدعم غير الرسمي للأسر. ومع

107 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع عاملة في منظمة غير حكومية، 18 نوفمبر 2019.
108 مقابلة أحد مزودي المعلومات الرئيسيين مع رجل يمني في الشتات، 10 أكتوبر 2020.
109 بحث أجراه أكابس وميرسي كور حول التحويلات – أغسطس المقبل 2021.
110 مقابلة متعمقة مع عاطل عن العمل 27 تشرين الأول 2020.

ذلك، فإن المساعدة الإنسانية قاصرة على نحو متزايد بالإضافة إلى القيود التي تفرضها بعض الجهات الفاعلة في مجال المساعدة على إعادة توزيع المساعدات غير الرسمية تشكل تحديًا لقدرة الأسر على دعم روابطها الاجتماعية.[111]

### الممر الآمن والملجأ

وصفت الأسر التي تم تهجيرها قسراً، لا سيماً في بداية النزاع عندما اندلع العنف لأول مرة، الاعتماد على علاقاتها الاجتماعية لتيسير المرور الآمن واللجوء. إلى حد كبير، حددت الروابط الاجتماعية مجموعة الخيارات التي كانت متاحة لديهم عند فرارهم. ناقش المشاركون الذين عانوا من النزوح الاعتماد على صلاتهم، في أغلب الأحيان من الأقارب، لتحديد المكان الذي سيهربون إليه وطلب الدعم لتلبية الاحتياجات الأساسية (مثل المأوى، والمياه، والغذاء، وغاز الطهي، والرعاية أثناء التعافي من الإصابة، إلخ).

> للا يسمح لك ضميرك بتناول الطعام بينما جارك جائع. حتى لو كان لدي طعام ليوم واحد فقط، فسأظل أشاركه مع جيراني. من لا يشعر بالآخرين لا يمكنه أن يتوقع أن يشعر به الآخرون.
>
> — عاطل عن العمل، تعز

### قواعد تقاسم الموارد:

في محافظة تعز، يتم تقاسم الموارد بدافع من المعايير الثقافية والدينية، التي تحدد الشروط التي بموجبها تسعى الأسر المرتبطة اجتماعيا إلى تقديم الدعم لبعضها البعض. وصف المشاركون توقعاتهم المعيارية القوية بأن الأصدقاء والجيران والأقارب يساعدون بعضهم البعض، لا سيماً في سياق المصاعب المرتبطة بالحرب. هذه التوقعات مستنيرة ومدعومة، جزئياً، بما وصفه المشاركون بواجبهم الديني لضمان عدم تعرض الأسرة والجيران للجوع - حتى في الأوقات التي قد تكون فيها الموارد شحيحة. في حين أن ندرة الموارد في محافظة تعز قد حدت إلى حد كبير من مقدار الدعم المادي الذي يمكن أن تقدمه الأسر لبعضها البعض، فإن المعايير التي يقوم عليها هذا الدعم لا تزال كما هي دون تغيير إلى حد كبير بعد ما يقرب من سبع سنوات من الأزمة. كما أوضح أحد المشاركين، "في منطقتنا، ما لديك في منزلك، تشاركه مع جيرانك ... إذا لم يكن لدى صديقك أو جارك طعام، فعليك مساعدتهم بغض النظر عن مدى صغر أو حجم مساعدتك المقدمة إليهم."[112]

على الرغم من وصف مشاركة الموارد في أغلب الأحيان على أنها إيثارية بطبيعتها وخالية من الالتزامات الصريحة، أوضح المشاركون أيضاً أن تقديم الدعم للآخرين يرتبط أحياناً بالمكانة الاجتماعية والدينية للأسرة. تعد مشاركة الدعم المادي وسيلة يمكن من خلالها لبعض سكان محافظة تعز الحفاظ على شبكاتهم الاجتماعية وتوسيعها وحماية سمعتهم. بالنسبة للكثيرين، فإن الواجب الديني والسعي وراء الحصول على المكافأة الإلهية يحفزان على مشاركة الموارد. كما أوضح أحد المشاركين الذكور: **"إذا قمت بالمشاركة، فهذا يحسن صورتك أمام الله وجيرانك. تكسب احترامهم ".**[113] أوضح بالمثل أحد مزودي المعلومات الرئيسيين أن "قدرتك على إطعام الناس في أسرتك ومجتمعك مرتبطة بوضعك الاجتماعي".[114] في بعض الحالات، قد تكون مشاركة الموارد أيضاً وسيلة تحاول من خلالها الأسر بنشاط بناء وضعها الاجتماعي، حيث يوضح أحد المشاركين أن "بعض الأشخاص يقدمون المساعدة من أجل الشهرة فقط، أو ليكونوا معروفين في مجتمعهم."[115]

في حين أن الالتزام بمعايير المشاركة هو وسيلة هامة للحفاظ على الشبكات الاجتماعية وربما توسيعها، فإن الإخفاق في القيام بذلك قد يضر بسمعة الأسرة ويقوض علاقاتها مع أفراد المجتمع الآخرين - لا سيماً إذا كان يُنظر إلى تلك الأسرة على أنها تمتلك ثروة من الموارد.[116] كما أوضح أحد مزودي المعلومات الرئيسيين ، إذا فشلت الأسرة التي لديها الموارد اللازمة لدعم روابطهم أو رفضت الالتزام بمشاركة المعايير المتعارف عليها، "فهذا ينعكس بشكل سيء عليهم ويبدو أنهم لا يقومون بدورهم المتوقع في مجتمعهم. إنهم يفقدون احترامهم، كما أن الحفاظ على هيبتهم واحترامهم

111 تمت مناقشته بمزيد من التفصيل في قسم "المعايير غير الواضحة بشأن تقاسم المساعدة" من التقرير.
112 مقابلة متعمقة مع عامل ذكر في منظمة غير حكومية، 25 أكتوبر 2020.
113 مقابلة متعمقة مع واحد من بنوعُقيل، 7 سبتمبر 2020.
114 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع باحث، 28 سبتمبر 2020.
115 مقابلة متعمقة مع نازح، 1 سبتمبر 2020.
116 أكد المشاركون والباحثون داخل الدولة أنه لا يوجد سوء نية موجهة إلى من لا يستطيعون المشاركة.

أمر هام في الثقافة اليمنية. يعتبر الكرم قيمة هامة. إذا لم تقم بالمشاركة، فسيكون لذلك تأثير نهائي يتمثل في خفض مكانتك الاجتماعية إذا اكتشف شخص ما في مجتمعك ذلك الأمر".[117]

في حالات نادرة، أوضح المشاركون أن سكان محافظة تعز يشعرون بأنهم مجبرون جداً على الالتزام بمعايير مشاركة الموارد لدرجة أنهم قد يضحون بوعي برفاههم على المدى القصير من أجل الحفاظ على قدرتهم على المشاركة مع الآخرين. كما أوضح أحد مزودي المعلومات الرئيسيين ، "من الصعب للغاية الالتزام بمعايير [المشاركة]. تجد أشخاصًا يتبنون ما يمكن تسميته استراتيجيات تأقلم "سلبية" لتجنب تشويه أسمائهم بالإخفاق في المشاركة فيما هو متوقع منهم فيحصلون على المزيد من الديون، على سبيل المثال. يكون هذا الشخص بالفعل في موقف صعب، لكنه على استعداد لتحمل المزيد من الديون أو بيع الأصول التي تعتبر ضرورية لبقاء أسرته على قيد الحياة فقط حتى يتمكن من المشاركة فيما هو متوقع منه ".[118]

تُظهر هذه الروايات الإحساس القوي بالواجب الاجتماعي والديني الذي يُغذي الشبكات الاجتماعية للأسر ومشاركة الموارد. كما أنها تُظهر الحاجة إلى تواجد الجهات الفاعلة في مجال المساعدة لاتخاذ نهج دقيق للنظر في شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية في محافظة تعز. تسمح الشبكات الاجتماعية للأسر بالتأقلم والبقاء على قيد الحياة، وهي مصدر هام للصمود بالنسبة للمجتمعات المتضررة من الأزمة في محافظة تعز. ومن ناحية أخرى، إيفاء الالتزامات الاجتماعية والدينية التي قد تنطوي عليها العضوية مهمة في الشبكات الاجتماعية للأسر في محافظة تعز - وهي التزامات قد لا يتمكن الكثيرون من الإيفاء بها في سياق يتسم بالحاجة الواسعة والموارد المحدودة، لكنهم مع ذلك يشعرون بأنهم مضطرون لتقديم الدعم

## الدعم العاطفي

الدعم العاطفي هو شكل آخر هام من أشكال الدعم غير الملموس الذي وصفه المشاركون، وخاصة النساء، لمشاركته في سياق الصدمات المرتبطة بالنزاع والضغوط اليومية (مربع شرح الأثر النفسي).[119] أوضح المشاركون أن مجرد معرفة أن لديهم أصدقاء وأسرة يمكنهم الاعتماد عليهم ومشاركة مشاكلهم بصراحة كان أمرًا بالغ الأهمية لقدرتهم على التعامل أثناء النزاع. كما أوضح العديد من المشاركين أن صلاتهم الاجتماعية، وخاصة مع المغتربين اليمني، قدمت الكثير من الدعم العاطفي. أوضح أحد مزودي المعلومات الرئيسيين ، "هناك دعم عاطفي يأتي مع معرفة أن هناك أسرة في الخارج ستبذل كل ما في وسعها لدعم الأسرة الموجودة في اليمن في حالة حدوث أي شيء".[120]

في سياق الأزمة المستمرة حيث يعيش الكثيرون على القليل جداً، فإن القدرة على الاعتماد على صلات المرء للحصول على الموارد المناسبة تمنحه الراحة النفسية. في الواقع، هناك إجماع متزايد على أن العوامل النفسية - الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في مرونة الأسر؛ إن إحساس الفرد بالطموح والكفاءة الذاتية والثقة أمر بالغ الأهمية في تسهيل قدرته على التأقلم والتعافي من الصدمة والهروب والبقاء بعيدًا عن الفقر.[122,121]

> هناك دعم عاطفي يأتي مع معرفة أن هناك أسرة في الخارج ستبذل كل ما في وسعها لدعم الأسرة الموجودة في اليمن في حالة حدوث أي شيء.
>
> — عاملة في منظمة غير حكومية، تعز

117 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع باحث، 19 سبتمبر 2020.
118 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع باحث، 19 سبتمبر 2020.
119 في تعريف "الضغوطات اليومية"، يجادل ميلر وراسموسن (2010) بأن "النزاع المسلح له بلا شك آثاره العميقة على من يختبرونه بشكل مباشر. ومع ذلك، فإن العنف المنظم أيضًا يولد أو يؤدي إلى تفاقم مجموعة من الظروف المجهدة للغاية أو الضغوط اليومية، مثل الفقر والتهميش الاجتماعي والعزلة والسكن غير الملائم والتغيرات في هيكل الأسرة وأدائها "(ص 8).
120 مقابلة مخبر رئيسي مع امرأة من الشتات اليمني، 13 أكتوبر 2020.
121 مركز المرونة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2018)..
122 وجدت أبحاث ميريس كور في جنوب السودان ارتباطات إيجابية كبيرة بين درجة الترابط الاجتماعي للأسر ومرونتها، حتى عند التحكم في مجموعة من الخصائص على مستوى الأسرة والمجتمع. إن قدرة الأسر على الاعتماد على صلاتها الاجتماعية أفادت قدرتها المتصورة على التأقلم والتعافي من الصدمات المستقبلية؛ وعلى العكس من ذلك، أفادت الأسر التي لم تتمكن من الحصول على ما يكفيها من الدعم من خلال شبكاتها بشعورها بمستوى ثقة أقل بكثير في قدراتها المتعلقة بالمرونة (كيم وآخرون 2020).

### التأثير النفسي الاجتماعي للحرب والشبكات الاجتماعية:

كان للحرب تأثير مدمر على الصحة النفسية للناس. في محافظة تعز، تحدث المشاركون في كثير من الأحيان عن التعرض المستمر لأنماط العنف المتطرف، وعسكرة المدنيين، ونقص الخدمات الأساسية، والفقر، وغياب الفرص الاقتصادية، وزيادة المنافسة على الموارد . ناقش أحد مزودي المعلومات الرئيسيين مدى وصول الصراع والإحجام عن مناقشة الصدمة الناجمة عن الحرب: هناك المرض الخفي ... الذي لا يستطيع الناس رؤيته، هو الصدمة النفسية في اليمن. ليس الأطفال فقط، [ولكن أيضًا] النساء والشيوخ والجميع. لا يمكننا رؤيته، لا يمكننا تقديم بيانات عنه. حتى قبل الحرب، كان الناس يعتبرون المشاكل النفسية في اليمن من المحرمات، ويقولون "هؤلاء أناس مجانين" ولا يعتبرونهم مرضى قابلين للعلاج ... [هناك] معاناة، فأنت لا ترى ما بداخل الناس. عندما أتحدث إليكم، فإن قلبي ينفجر حقًا لأنه أمر لا يمكن التعبير عنه".[123]

تكشف تقديرات منظمة الصحة العالمية أن ما يقرب من واحد من كل خمسة أشخاص يعيشون في منطقة النزاع يعانون من شكل من أشكال اضطرابات الصحة العقلية.[124] أكد تقرير صادر عن مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية مدى تأثير الحرب على اليمنيين، موضحًا أن "النزاع المستمر يزيد باستمرار من اتساع وعمق التعرض للصدمات".[125] ومع ذلك، فعلى الرغم من الحاجة الملحة إلى الحصول على خدمات الصحة النفسية والخدمات النفسية والاجتماعية، فإن مثل هذه التدخلات تعاني من نقص كبير في التمويل. توصلت التقييمات إلى وجود نقص في دعم المانحين لخدمات الصحة النفسية والخدمات النفسية والاجتماعية الشاملة. ساهمت المعدلات العالية من الشعور بالوصمة،[126] وفرص العمل المحدودة في مجال الصحة النفسية، ونقص تمويل المانحين للخدمات الشاملة، في الإخفاق في معالجة الخسائر النفسية للحرب بشكل كامل.[127] مع وجود 40 طبيبًا نفسيًا فقط لخدمة 27 مليون نسمة،[128] يُنظر إلى الاستثمارات في الدعم النفسي والاجتماعي على أنها ضرورية لتنمية اليمن والحفاظ على أمنه على المدى الطويل.[129]

تؤثر هذه التأثيرات النفسية أيضاً سلبًا على الروابط الاجتماعية للناس. ووصف أحد مزودي المعلومات الرئيسيين الوضع الكلي قائلاً: "كان لفقدانهم أحبائهم بسبب الحرب أثر مماثل أيضاً **. دفع الناس ثمنًا باهظًا للحرب مثل فقدان أحبائهم. وقد تسبب لهم ذلك الأمر** أيضاً في حدوث مشاكل نفسية أثرت على علاقاتهم مع الآخرين.".[130] بالنسبة لبعض المشاركين، فإن الصدمة الناجمة عن تجاربهم في النزاع تركتهم "في حالة اكتئاب"[131] مما أدى إلى عزلتهم الذاتية.[132] بدورهم، يواجه الناس في محافظة تعز مجموعة واسعة من الصدمات الاقتصادية والمتعلقة بالنزاع أيضاً مع ظهور الصدمات الناجمة عن مثل هذه التجارب. وبسبب عزلهم عن شبكاتهم الاجتماعية، فإنهم يفقدون مصدراً هاماً للدعم العاطفي والتعامل مع الصراع الذي طال أمده.

## أنواع الروابط الاجتماعية

تعتمد الأسر في محافظة تعز على أنواع مختلفة من الروابط الاجتماعية للحصول على الدعم[133]. بشكل عام، وصف المشاركون خمس فئات متميزة، ولكنها متداخلة أحياناً، من هذه الروابط الاجتماعية في محافظة تعز: القرابة، ومكان المنشأ، ومكان الإقامة، والانتماء السياسي، والمعارف العرضية.[134] يصف هذا القسم قواعد الترابط الاجتماعي، مع الإشارة إلى الفرص الخاصة والدعم الممنوح واللذين قد ييسرا بعضًا من الأمور، فضلاً عن ذكر الطرق التي تغيرت بها هذه الأسر على مدار الأزمة الإنسانية.

123 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع عضو من المغتربين، 20 نوفمبر 2020.
124 بوسلي (2019).
125 العمار وآخرون.
126 الهيئة الطبية الدولية (2019).
127 المرجع نفسه.
128 المرجع نفسه
129 بالنظر إلى الوصمة الاجتماعية المحيطة بتحديات الصحة النفسية في اليمن، غالبًا ما يتخذ الدعم النفسي الاجتماعي شكل مشاركات اجتماعية جماعية، مثل النساء والأطفال في الأماكن الآمنة. بالإضافة إلى هذه الأشكال من الدعم، فإن دعم سبل العيش الذي يركز على زيادة الاعتماد على الذات قد تم اقتراحه أيضًا باعتباره أمرًا حاسمًا لتحسين الرفاهية النفسية والاجتماعية. [انظر الحمداني (2020). ريدلي وراو وشيلباخ وياتيل (2020)؛ حسام وكيلي ولين والزهراء (2021).]
130 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع ناشط، 30 يناير 2021.
131 مقابلة مع باحث، 20 أغسطس 2020.
132 مقابلات متعمقة مع أخصائية اجتماعية، 28 يوليو 2020، طالبة جامعية، 21 أكتوبر 2020؛ مقابلات مزودي المعلومات الرئيسيين مع عضو لجنة المجتمع، 31 يناير 2020.
133 لم يظهر نمط ثابت من المقابلات حول كيفية وامكانية اعتماد الأسر على أنواع مختلفة من الاتصالات لتعبئة أنواع مختلفة من الموارد. يبدو أن من تلجأ إليه الأسر في أوقات الحاجة يرجع إلى قدرة الفرد وليس علاقاته.
134 في حين ظهرت هذه الفئات بشكل بارز على مدار الدراسة، من الهام ملاحظة أن هذا القسم لا يهدف إلى مناقشة جميع أسس الترابط الاجتماعي في محافظة تعز بشكل شامل. للمناقشات حول مدى تعقيد وتاريخ الفئات الإضافية الخاصة بالترابط الاجتماعي في اليمن، يرجى الرجوع إلى: هاشم (1996)؛ كارتر (2017)؛ مينتي (1993)؛ كارابيكو (1996)؛ عدرا (2006)؛ شميتز (2011)؛ الدوسري (2012) . (Hashem (1996); Carter (2017); Myntti (1993); Carapico (1996); Adra (2006); Schmitz (2011); Al-Dawsari (2012

## القرابة

القرابة[135] هي أهم مصدر للترابط الاجتماعي للأسر في اليمن. أهم سمات القرابة في محافظة تعز هي النسب أو الروابط الأسرية، وبدرجة أقل الانتماء القبلي ولكن لا تزال مهمة. تتميز العلاقات القائمة على القرابة بدرجة عالية من المعاملة بالمثل، أو التوقع أو الالتزام المعياري لتقديم أشكال مختلفة من الدعم غير الرسمي.

### الروابط الأسرية

روابط القرابة تشمل الروابط بين الأقارب المباشرين وكذلك القرابة الممتدة مع النسب المشترك التي يمكن تتبعها. تحركت الأسر لتقديم الدعم الاجتماعي في مواجهة المؤسسات المحلية الضعيفة، لا سيماً في سياق النزاع المستمر[136]. تقليدياً، اعتمد اليمنيون على الروابط الاجتماعية الأسرية لتجميع الموارد خلال فترات الندرة،[137] حيث أفاد 72% من المشاركين الذين شملهم الاستبيان في دراسة واحدة في محافظة تعز أن الأسرة كانت أكبر مصدر لدعمهم.[138] وبالمثل وصف المشاركون الذين تمت مقابلتهم في هذه الدراسة أقاربهم المباشرين والممتدين على أنهم أقوى روابطهم الاجتماعية، وأوضحوا أنهم كانوا أكثر مصادر للدعم المادي الذي يمكن الاعتماد عليه أثناء الحرب.

تنبع موثوقية الدعم القائم على القرابة جزئياً من التقاليد الثقافية والدينية التي تؤكد على تقديم الدعم لأسرة الفرد قبل الآخرين. يرتكز الدعم القائم على القرابة على المعاملة بالمثل كما أوضح أحد المشاركين، "لا يمكن للأشخاص التخلي عن أسرهم، لأنهم قد يحتاجون إليها في أوقات الأزمات أو المرض".[139] وأشار آخرون إلى أن أفراد الأسرة ساعدوا في ضمان الأمن الغذائي، مع تقاسم الموارد بين الأقارب، في أوقات الوفرة والحاجة. علاوة على ذلك، أوضح العديد من المشاركين أنهم اعتمدوا على التحويلات المالية من أفراد الأسرة الذين يعيشون في الخارج، وخاصة من يعملون في دول مجلس التعاون الخليجي. في بعض الحالات، قد يكون هؤلاء الأقارب المغتربين مسؤولين عن دعم أسر متعددة أو قد يكونوا هم أنفسهم مصدراً لدعم مشروعات أو تمويلات التنمية المجتمعية الأوسع نطاقاً.

تختلف طبيعة روابط القرابة في بعض الحالات بين الرجال والنساء، لا سيماً مع تغير أدوار النوع الاجتماعي ، حيث يعمل عدد أكبر من النساء أو يضطلعن بدور المعيل الأساسي (مربع شرح حول آثار الأزمة على النساء والشبكات الاجتماعية).[140] بالنسبة للنساء، قد لا تكون الأسرة دائمًا مصدراً موثوقًا للمساعدة - لا سيماً عند الحاجة إلى الحصول على المشورة أو الدعم النفسي والاجتماعي. لاحظ العديد من المشاركين أن النساء كن أكثر عرضة لطلب الدعم العاطفي وإيجاده في صداقاتهن وليس من الأقارب. كما لاحظ أحد المشاركين، "عندما تلجأ النساء إلى أصدقائهن، فإنهن يتلقين المساعدة التي يحتجنها - حتى لو كان أصدقاؤهن في نفس الوضع الصعب مثلهن".[141]

كاساندرا نيلسون، ميرسي كور

والجدير بالذكر أن الروابط الأسرية تصبح بالغة الأهمية بشكل خاص في حالة النزوح من المناطق الحضرية. في حين أشار بعض المشاركين إلى أن الأشخاص المشردين داخلياً قد تم الترحيب بهم ومساعدتهم في الأماكن التي لم يكن لديهم فيها صلات موجودة مسبقاً، فقد أوضحوا أنه في كثير من الأحيان يميل النازحون داخلياً من المناطق الحضرية إلى الانتقال إلى قراهم الأصلية حيث من المحتمل أن يجدوا الدعم اللازم من الروابط الأسرية الموجودة هناك. يسلط هذا الضوء على مجال هام من التداخل بين الروابط القائمة على القرابة وتلك القائمة على مكان المنشأ، وهي فئة ثانية من الروابط الاجتماعية تمت مناقشتها بمزيد من التفصيل أدناه.

### القبيلة

وصف المشاركون القبيلة بأنها جانب بارز آخر من جوانب القرابة في محافظة تعز، على الرغم من وصف المنطقة في كثير من الأحيان في المطبوعات بأنها أقل "قبلية" من أجزاء

135 في المقابلات، تم تفسير "القرابة" على نطاق واسع. قد لا تشير بالضرورة في جميع الحالات إلى أحفاد من جد مشترك. أشار المشاركون إلى مصطلحات تتراوح بين "الأسرة" و "النسب" و "العشيرة" أو "المنزل". القرابة هي الأوضح في أصغر مستوى - الأسرة المباشرة أو الأسرة، ولكن في المستويات الأعلى من التجمعات، يصبح التفسير غير واضح مع وجود القواسم المشتركة الأخرى - مثل مكان المنشأ، والتشارك في اسم المنزل/اسم الأسرة حتى لو لم يكن هناك أقارب معروفين.

136 كارتر (2017).

137 غانم (2019).

138 سماش، وميسون، وسكالمان (2020).

139 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع طالبة جامعية، 18 فبراير 2021.

140 جريسمان (2016).

141 اقتبس مقابلة متعمقة مع أخصائية اجتماعية، 28 يوليو 2020؛ مقابلات متعمقة مع عاملة في منظمة غير حكومية، 27 يوليو 2020، نازح، 1 سبتمبر 2020.

أخرى من البلاد، ولا سيماً في الشمال.[142] مفهوم الانتماء القبلي في اليمن معقد للغاية وغامض لأنه غالباً ما يتداخل مع الروابط القائمة على الأسرة والجغرافيا والانتماء السياسي المتزايد.[143] قد يشير الانتماء القبلي ضمنيًا إلى الأصل المشترك، ولكن في معظم الحالات، فإنه يعني ببساطة القواسم المشتركة بين الأراضي والدفاع والعرف والتقاليد. وفقًا لمنظمة أكابسACAPS ، في اليمن، تتكون القبيلة من "مجموعة من الرجال البالغين الذين يتشاركون أرضًا مشتركة"، مع وجود هوية قبلية (محددة إقليمياً وتعاقدياً ...[حيث] عادة ما يسكن رجال القبائل الذين يدعمون بعضهم بعضا في منطقة مشتركة ولا يعترفون بالضرورة بوجود أجداد مشتركين فيما بينهم).[144] تقليديًا، لعبت القبائل دوراً في النزاعات وحلها، والحفاظ على النظام الاجتماعي، وتوفير شبكات الأمان الاجتماعي، وترتكز على "بناء منظومة توافق الآراء والحفاظ على العلاقات".[145] يمكن أن تكون القبيلة أيضاً محدداً هاماً لحصول الفرد على الدعم غير الرسمي المتبادل في أوقات المعاناة. كما أوضح أحد المشاركين، "إذا قدم لي أحدهم خدمة، فأنا أقدم لهم خدمة أخرى. في أذهاننا، تعتمد المعاملة بالمثل على أصولنا القبلية. الجميع يعامل كل فرد في قبيلته بلطف. تمتد هذه المعاملة إلى تقديم الخدمات للأشخاص، بغض النظر عما إذا كانوا قد قدموا لي خدمة أم لا.[146] " يمكن أن تمنع الروابط الاجتماعية داخل القبائل أحياناً حدوث المزيد من التدهور المالي للأسرة وتعمل كشبكة أمان اجتماعي غير رسمية.

إذا قدم لي أحدهم خدمة، فأنا أقدم لهم خدمة أخرى. في أذهاننا، تعتمد المعاملة بالمثل على أصولنا القبلية. الجميع يعامل كل فرد في قبيلته بلطف. تمتد هذه المعاملة إلى تقديم الخدمات للأشخاص، بغض النظر عما إذا كانوا قد قدموا لي خدمة أم لا.

— عاطلة عن العمل، تعز

إزرا ميلشتاين، ميرسي كور

142 كارتر (2017).
143 انظر شميڤر (2011) ؛ الدوسري (2012)..
144 مركز تحليل اليمن (2020) ص. 6-وتجدر الإشارة إلى أن تقرير أكابس يتحدث بشكل خاص عن المرتفعات الشمالية لليمن - يختلف هيكل الروابط القبلية حسب الموقع.
145 الدوسري (2012) ، ص. 9.
146 مقابلة متعمقة مع عاطلة عن العمل، 19 2020.

علاوة على ذلك، خلال النزاع، قدمت الروابط القبلية شكلاً من أشكال المصداقية والضمان في سياق "يخشى فيه الناس عواقب مساعدة شخص ما ... يتوخى الناس الحذر الشديد بشأن من يساعدون".[147] أشار المشاركون بأن التحالفات والانتماءات السياسية داخل القبائل تظل متينة بين الأعضاء، مع إدراكهم لتأييدهم للجهات الفاعلة في الصراع. في الواقع، في بعض الحالات "إذا لم يكن لديك دعم [قبلي] ووقعت في مشاكل، فلن يأتي الناس لمساعدتك".[148] هذا الفهم للانتماءات السياسية لأبناء القبائل يمنع الأفراد من تقديم الدعم لأولئك الذين قد يكونون متحالفين مع جهة سياسية معارضة ومن النظر إليها على أنها دعم أوسع لإنتماء سياسي معين. علاوة على ذلك، بالنسبة لسكان مثل المهمشين، الذين لا يتضح نسبهم، فإن الافتقار إلى الدعم القبلي أو الإنتماء قد يتركهم معزولين عن شبكات الدعم المهمة.

## مكان المنشأ

مكان المنشأ هو عامل بارز في التواصل الاجتماعي في اليمن. في هذه الدراسة، يشير مكان المنشأ إلى القرية أو المدينة أو المحافظة التي يرتبط بها المشارك من خلال الإقامة أو الروابط الأسرية الواسعة. أشار العلماء والخبراء اليمنيون أن كل شخص تقريبًا في اليمن يعرف من أين أتى - سواء من حيث الأنساب أو الجغرافيا. تظل الروابط القائمة على مكان المنشأ قوية حتى لو ابتعد الناس عن تلك المناطق. قد يستقر الناس من قرية معينة على مقربة من بعضهم البعض في المناطق الحضرية. في أوقات القلاقل أو الصعوبات - وخاصة في زمن الحرب - أفاد الكثيرون بأنهم تركوا المراكز الحضرية للعودة إلى مناطقهم الريفية الأصلية، باحثين عن الأمان والمساعدة التي يصعب الوصول إليها في المدن. وصف المشاركون العودة إلى قرى أسرهم التاريخية أو قرى أسلافهم، على الرغم من أنهم أحياناً كانوا عدة أجيال بعيدة عن هذه المجتمعات الريفية. وشدد البعض على "الترحيب بهم بأذرع مفتوحة"، وبالنسبة لأولئك الذين لم يزوروا أسرهم لسنوات، عززت عودتهم روابط القرابة وأتاحت الفرصة لإعادة بناء الروابط الاجتماعية مع الأسرة الممتدة.[149]

ومع ذلك، قد يكون مكان المنشأ أيضاً مصدراً للانقسام. هذا صحيح بشكل خاص في حالات النزوح. بعض المشاركين النازحين، على سبيل المثال، أشاروا إلى أنهم تجنبوا بعناية الفرار إلى المناطق التي كانت تسيطر عليها فصيل مختلف عن الذي يسيطر على موطنهم الأصلي. في حالات أخرى، أفاد المشاركون النازحون بأنهم تعرضوا لانعدام الثقة في مجتمعهم المضيف بسبب موطنهم الأصلي، حتى أنهم يُنظر إليهم على أنهم جواسيس أو مخبرين للطرف الآخر. وصف أحد النشطاء الشباب في محافظة تعز الظروف الأليمة لمجموعة مؤلفة من 26 عائلة نازحة من محافظة إب إلى محافظة تعز: "كان الناس يعتبرونهم جواسيس. كان عليهم العيش بالقرب من الخطوط الأمامية، ليس بعيدًا عن مكان سقوط القذائف"[150]. عززت طبيعة النزاع الطويلة والانقسامات السياسية المصاحبة له من ظهور الشكوك في الغرباء جغرافيًا بناءً على انتماءاتهم السياسية وولاءاتهم المتصورة.

## مكان الإقامة

بينما في المناطق الريفية، يعتمد الترابط الاجتماعي إلى حد كبير على القرابة ومكان المنشأ، هناك أيضاً علاقات قوية مماثلة تستند إلى الحي أو مكان الإقامة في المناطق الحضرية. يبدو أن هذه الروابط تستند إلى تفاعلات وتبادلات يومية أكثر من تلك التي تتميز بالقرابة. أصبحت العلاقات مع الجيران ذات أهمية متزايدة للأشخاص الذين قرروا البقاء في المناطق الحضرية نظرًا لصعوبات الحرب. وصف المشاركون في كثير من الأحيان قيامهم عن طيب خاطر بتقاسم المساعدة مع الجيران المحتاجين. ينبع هذا جزئياً من الالتزامات الدينية الإسلامية التي تتطلب من أتباعهم ضمان إطعام جيرانهم القريبين،[151] ولكن قد يكون أيضاً بسبب الطبيعة المنتشرة للروابط الاجتماعية في المناطق الحضرية حيث تكون الروابط العائلية الممتدة والعلاقات القبلية أضعف بشكل ملحوظ. تعمل المبادرات على مستوى الجوار أيضاً بمثابة شريان حياة للأسر الضعيفة أثناء النزاع. على سبيل المثال، وصف أحد مزودي المعلومات الرئيسيين في محافظة تعز ظاهرة "المطابخ الخيرية" التي بدأت في عام 2018، والتي كانت تقدم وجبات الغداء للأسر الفقيرة والضعيفة.[152]

في كل من المناطق الحضرية والريفية، يعتبر القادة المحليون مثل الشيوخ وعقال الحارات[153] منسقين هامين ومصادر للتواصل الاجتماعي. يمكن أن يكونوا بمثابة محكمين في النزاعات الصغيرة بين الأسر وأن يكونوا مصدراً للنصيحة والتوجيه. وصف أحد مزودي المعلومات الرئيسيين مدى تفاعل الأحياء مع الصلات الاجتماعية في المناطق الحضرية، مشيرًا إلى أن "الحي هو الشكل الواضح للتنظيم ... المنظم حول شيخ الحي أو زعيمه".[154] في الواقع، على الرغم من التنوع الاجتماعي والديموغرافي والسياسي الموجود داخل أماكن الإقامة، فإن الحي يخدم في نهاية المطاف كأساس حاسم للتواصل بين الأسر التي قد تكون مناطقها الأصلية أو مناطق أسلافها مختلفة إلى حد كبير.

147 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع عاملة في منظمة غير حكومية، 18 نوفمبر 2020.
148 المرجع السابق.
149 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع ناشط، 27 يناير 2021.
150 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع ناشطة شابة، 20 يناير 2021.
151 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع عاملة في منظمة غير حكومية، 18 نوفمبر 2020.
152 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع باحث، 30 نوفمبر 2020.
153 ظهر الشيوخ وعقال الحارات بشكل متكرر في المقابلات كرجال يعملون كقادة محليين رئيسيين. في حين أن الشيوخ يمكن أن يكونوا شخصيات دينية، فإن "الشيخ" هو أيضًا تكريم شرفي يُمنح للرجال الذين أتموا فريضة الحج وغالبًا ما يكونون شخصية مرجعية غير رسمية في قريتهم أو بلدتهم أو حيهم. عاقل الحارة (أو ببساطة "العاقل") هم قادة أحياء غير رسميين يمكن للناس البحث عنهم للحصول على المعلومات والدعم المالي والعاطفي والإرشاد. على مدار الأزمة، في بعض المناطق، بدأ عقال الحارات في لعب دور أكثر رسمية في تقديم الخدمات، لا سيمًا في بيع وتوزيع غاز الطهي. وقد حدث هذا إلى حد كبير نتيجة لانهيار خدمة التوصيل الرسمية من قبل الدولة، وفي بعض المناطق، ساعد على ترسيخ سيطرة الجهات المسلحة على الأحياء المحلية.
154 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع باحث، 10 سبتمبر 2020.

## الانتماء السياسي

منذ اندلاع الحرب الحالية في عام 2015، أعادت الانقسامات السياسية تشكيل العلاقات الاجتماعية بشكل كبير، وأدخلت انقسامات جديدة، حتى على مستوى الأسرة النواة أحياناً، حيث وصف المشاركون الخلافات مع أشقائهم أو بين الآباء والأطفال بسبب الولاءات السياسية. كما أوضح أحد المشاركين، "بعد [بدء] الحرب، بدأ الجميع في الوقوف إلى جانب حزبهم السياسي ... خلق حركات إقليمية وسياسية".[155] هذا هو الحال بشكل خاص في المناطق الحضرية حيث قد تكون روابط القرابة والروابط القبلية الأخرى أضعف، وخاصة في محافظة تعز، لأنها تأثرت بشدة بالنزاع. هناك انقسامات أخرى قد تكون انعكاس لوجود الأحزاب السياسية، لكنها أصبحت شديدة الاستقطاب في سياق الحرب بما في ذلك الانقسامات الطائفية والتحالفات حسب مناطق الأصل.

> إذا كنت من المنتسبين إلى أحد الأحزاب السياسية المهيمنة في محافظة تعز، فمن المرجح أن تحصل على وظيفة وسلة طعام وأشكال دعم أخرى. ولكن إذا لم تكن تابعًا لأحدهم، فلن تحصل على أي شيء.
>
> — عامل في منظمات المجتمع المدني في تعز

من ناحية أخرى، بينما أصبح الانتماء السياسي مصدر انقسام كبير في محافظة تعز، ازداد التضامن الاجتماعي وتبادل الدعم داخل الأحزاب على مدار الأزمة في اليمن. في الواقع، غالباً ما يكون الانتماء السياسي محدداً هاماً للوصول إلى الموارد، بما في ذلك المساعدة الإنسانية أحياناً. أصبح الانتماء السياسي أيضاً هاماً بشكل متزايد في تحديد الوصول إلى فرص كسب العيش، حيث أن الأفراد ممن يتشاركون الروابط الاجتماعية على أساس المعتقدات السياسية المشتركة غالباً ما يعطون الأولوية لبعضهم البعض بفرص العمل. كما أوضح أحد المشاركين، "إذا كنت من المنتسبين إلى أحد الأحزاب السياسية المهيمنة في محافظة تعز، فمن المرجح أن تحصل على وظيفة وسلة طعام وأشكال دعم أخرى. ولكن إذا لم تكن تابعًا لأحدهم، فلن تحصل على أي شيء."[156]

خلال الحرب، أوضح المشاركون أنه أصبح من الشائع بشكل متزايد الانضمام إلى الأحزاب السياسية بنية صريحة للاستفادة من الدعم الذي يتقاسمه أعضاء الحزب المرتبطون اجتماعياً مع بعضهم البعض. في كثير من الحالات، قد يؤدي الانضمام إلى حزب سياسي إلى فقدان الروابط الاجتماعية الأخرى، أحياناً حتى مع أفراد الأسرة المباشرين والأقارب الذين قد ينتمون إلى أحزاب معارضة أخرى. إن استعداد بعض سكان محافظة تعز للتضحية بالروابط القائمة من أجل الانضمام إلى أحزاب معينة يوضح إلى أي مدى أصبح الانتماء السياسي أساسًا هاماً للترابط الاجتماعي خلال استمرار الأزمة في اليمن.

كاساندرا نيلسون، ميرسي كور

155 مقابلة مزود معلومات رئيسي / مع أستاذ جامعي، 2 فبراير 2021.
156 مقابلة متعمقة مع أحد العاملين في المجتمع المدني، 9 سبتمبر 2020.

## المعارف العارضين

فئة أخرى من الترابط الاجتماعي، والتي هي أقل تحديدًا من الفئات السابقة، ولكن غالباً ما يشير إليها المشاركون هي فئة المعارف العرضية أو "روابط الثروة". يتم تعريف هذه العلاقات على أنها "علاقات عرضية تمليها الظروف وغالباً ما يتم تكوينها مع غرباء تمامًا ... في بعض الأحيان تتحول هذه العلاقات إلى صداقات حميمة ولكنها في الغالب علاقات تستمر لفترة بينما يعيش كلا الشخصين على مقربة من بعضهما البعض".[157] في محافظة تعز، قد يكون هؤلاء المعارف زميلًا في العمل أو زميلًا في المدرسة، أو تاجرًا يعتمد عليه الفرد عادة في عمليات الشراء. قد تكون هذه الروابط العابرة، ولكنها مع ذلك هامة - خاصة في أوقات النزوح أو عند الانقطاع عن علاقات أخرى طويلة الأمد.[158] لكن خلال النزاع الذي طال أمده، تتدهور هذه العلاقات العرضية وكذلك قدرة الناس على الاعتماد عليها للحصول على الدعم حيث يكافح الناس مع فقدان سبل العيش ونضوب الموارد. يبدو أيضاً أن هؤلاء المعارف غير الرسميين يمثلون فئة عالية الأهمية بالنسبة لفئات الترابط الاجتماعي في المناطق الحضرية وفي حالة النزوح، مقارنة بالمناطق الريفية المستقرة منذ فترة طويلة حيث تكون الأنواع الأخرى من الروابط أكثر أهمية.

### صندوق الاستدعاء للعوامل الشاملة:

تؤثر العوامل المتداخلة المختلفة على قدرة الأسر على الوصول إلى شبكات اجتماعية معينة، وتشمل هذه العوامل: العمر، والنوع الاجتماعي، والطبقة الاجتماعية، وسبل العيش. على سبيل المثال، وجدت إحدى الدراسات أن النساء المسنات يلعبن دوراً هاماً بشكل خاص في ممارسات المعاملة بالمثل، والوفاء بالالتزامات المتعلقة بالزيارات المتبادلة التي تعتبر في بعض أجزاء اليمن شكلاً هاماً من أشكال رأس المال الاجتماعي الذي يوفر فوائد ملموسة وغير ملموسة.[159] في الواقع، في محافظة تعز، تلعب النساء دوراً رئيسياً في بناء واستدامة الشبكات الاجتماعية لأسرهن، والحصول على الدعم غير الرسمي من علاقاتهن. تتمتع النساء بقدرة أكبر على الوصول إلى ظروف الأسر المعيشية الأخرى أو معرفتها بها، مما يسمح لهن بتعبئة الموارد من خلال شبكاتهن إلى المحتاجين.[160] ومع ذلك، على مدار الصراع، لاحظ المشاركون أن الممارسات المحيطة بحفلات الزفاف والولادات على وجه الخصوص - لا سيما تقديم الهدايا النقدية وتلقيها - قد تراجعت، مما أدى إلى تعطيل الفرص الرئيسية للمرأة للحفاظ على شبكاتها الاجتماعية وتوسيعها. بالنسبة للشباب اليمني، في حين أن سنهم غالباً ما يتركهم مستبعدين من الشبكات الاجتماعية التي ييسرها كبار السن من الرجال اليمنيين الذين يوفرون فرص عمل، فإنهم يعتمدون أيضاً على الروابط الاجتماعية مع الشباب الآخرين عند الهجرة إلى المناطق الحضرية بحثًا عن فرص عمل.[161] أخيرًا، يتم تضخيم الانقسامات الطبقية الاجتماعية في بعض الحالات. وصف أحد المشاركين زيادة حدة الانقسامات الطبقية بشكل خاص في مخيمات النازحين داخلياً ، حيث رفض أولئك الذين ينتمون إلى خلفيات اجتماعية واقتصادية أكثر ثراء الاختلاط الاجتماعي أو التفاعل مع الفئات الاجتماعية التي تنتمي إلى الدرجات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة مثل المهمشين.[162]

## الفئات المهمشة وأسس الإقصاء الاجتماعي

تظهر الدراسات من سياقات متنوعة أن الترابط الاجتماعي يرتبط بطبيعته بالتسلسل الهرمي الاجتماعي وديناميكيات السلطة.[163] ينبغي أن يراعي تحليل الترابط الاجتماعي أساس الإدماج داخل الشبكات الاجتماعية، كما تمت مناقشته، وكذلك أساس التهميش والاستبعاد الاجتماعي. في اليمن، أكثر الفئات المهمشة شهرة هم المهمشون . هناك تفسيرات مختلفة عن سبب تهميش المهمشين اجتماعياً: يزعم البعض أن الأمر يتعلق بالعرق، وأن المهمشين ينحدرون من نسل العبيد من شرق إفريقيا.[164] ويرى آخرون أن تهميشهم هو نتيجة كونهم خارج النظام القبلي و "ليس لديهم أصول واضحة".[165] في

157 فونتانا (2020)، ص. 26.
158 في أدبيات علم الاجتماع، يمكن وصف هذه العلاقات بأنها "روابط ضعيفة" (جرانوفيتير 1973). في حين أن الروابط الأسرية أو القرابة أو النسب تعتبر "روابط قوية" ، فإن "الروابط الضعيفة من المرجح أن تكون مجرد معارف، أشخاص يتفاعل معهم المرء في السوق، لكنهم لا يشتركون في النسب أو المكان أو الأصل المشترك أو غير ذلك" ربطة عنق قوية ". في بعض الحالات، يمكن أن تصبح هذه الرابطة هامة مثل "الروابط القوية" - ينبغي على الواصف "القوي" أو "الضعيف" هنا أن يفعل المزيد مع طول العمر أو العمق التاريخي للعلاقة، بدلاً من "قوتها" في السياق الحالي .
159 كولبيرن (2021).
160 تشير بعض الأدلة إلى وجود اختلافات بين النوع الاجتماعي عندما يتعلق الأمر بتخصيص الموارد، ولا سيمّا الموارد النقدية، داخل الأسر اليمنية. وجدت دراسة تبحث في تصورات المجتمع عن البرمجة النقدية أن الرجال من أرباب الأسر كانوا أكثر ميلًا إلى إنفاقها على سداد الديون، والوجبات الخاصة، و/أو القات، وهو ورق مخدر قليل الانتشار في اليمن. من ناحية أخرى، كان الإنفاق من قبل الأسر التي تعولها امرأة على دراية أفضل باحتياجات الأسرة، مع تحويلات نقدية للطعام والأدوية والرسوم المدرسية إلخ. ومع ذلك، لم تجد المقارنة العشوائية بين المساعدات الغذائية العينية والتحويلات النقدية أي فروق في الاستهلاك غير الغذائي بين أنواع المناهج ولم يتم العثور على إنفاق أعلى على القات [باجاش، ويريزنيتو، ودي (2012)؛ شواب (2020)].
161 أسعد، برسوم، كيوبيتو، وإيجل (2009)؛ مارك وويلمان وأسلم وريبوزيو وبالاسوريا (2013)
162 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع صحفي 26 فبراير 2021.
163 كيم وآخرون. (2020) ماكسويل وآخرون. (2016)
164 لمزيد من المناقشة حول مصادر وأصول تهميش المهمشين انظر Adra (2006)؛ الوراق (2019)؛ هاشم (1996) كولبرن وصالح والحربي وسليم (2021)
165 مقابلات مزودي المعلومات الرئيسيين مع باحث، 24 يوليو 2020 ، باحثة، 1 ديسمبر 2020، ناشط شاب، 27 يناير 2021، عاملة بمنظمة غير حكومية، 7 فبراير 2021.

الواقع، مثلما وصفهم كولبورن Colburn et al ، "العضوية في هذه الأقلية العرقية وراثية، وترتبط بأنواع معينة من المهن، وفي الهياكل الاجتماعية اليمنية التقليدية يعتبر أعضاؤها "ضعفاء" ويفتقرون إلى الأصول"، مع وصمهم الذي يشبه البنية الاجتماعية الشبيهة بالطبقة الإجتماعية.[166] بدأت الجماعات المسلحة مؤخرًا في تجنيد مقاتلي المهمشين في الميليشيات - وهو أمر كان سيُحظر في الماضي لأنه لم يُسمح للمهمشين بامتلاك أو حمل الأسلحة النارية - وتبرير القيام بذلك على أساس الشمولية.[167] ومع ذلك، في حالة المهمشين، قد يكون اندماجهم في الجماعات المسلحة لا يُعتبر "اندماجاً" ولكنه بصورة أكبر "وسيلة للإكراه".[168] في الواقع، أبلغ المهمشين Muhamasheen أن هذه المحاولات لدمجهم عن طريق التوظيف حدثت أثناء استمرار حرمانهم من التعليم والتوظيف والرعاية الصحية.[169]

أوضح المشاركون من المهمشين أن الإقصاء الاجتماعي المتفشي يمنعهم من تقوية شبكاتهم الاجتماعية أو توسيعها. أوضح أحد مزودي المعلومات الرئيسيين من محافظة تعز نفس الأمر الخاص بتحديد شبكات المهمشين، قائلاً: "روابطهم الاجتماعية محدودة داخل أنفسهم. على سبيل المثال، الناس لا يتزوجون من المهمشين ... نفس الشيء ينطبق على روابطهم الاجتماعية. الناس لا يعيشون بالقرب منهم ولا يصادقونهم ... المجتمع يتعامل المهمشين كمجموعة ينبغي أن تعيش بمفردها.[170] وأوضح المشاركون أن هذا الاستبعاد يمتد حتى إلى استهداف المساعدات الإنسانية من قبل الجهات الفاعلة المحلية وأن "الأقليات مثل المهمشين لا يتم التعامل معهم بإنصاف عندما يتعلق الأمر بتلقي المساعدة".[171] كما أدى استبعادهم من المجتمع السائد إلى الحد من وصولهم إلى الخدمات العامة الرئيسية، بما في ذلك التعريفات الوطنية وأشكال التوثيق الأخرى، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن الوصول إلى الخدمات العامة غالباً ما يتطلب الوصول إلى شبكات المحسوبية.[172] وقد أدى هذا التحيز بحكم الواقع إلى خلق عقبات إضافية أمام وصولهم إلى أنظمة الحماية الاجتماعية الرسمية، مما جعلهم في كثير من الأحيان واحدًا من آخر المجموعات السكانية التي تتلقى المساعدة الخارجية.[173]

ظهرت أشكال أخرى منتشرة للإقصاء خلال مسار النزاع، لا سيماً على أسس الانتماء السياسي، والإقليمي، والانقسامات بين شمال وجنوب اليمن. إلى حد ما، تعززت أيضاً أشكال الإقصاء الجماعية الأخرى، بما في ذلك استبعاد النازحين داخلياً IDPs (اعتمادًا على المواقع التي نزحوا إليها)، وكذلك العائدين - وخاصة اليمنيين الذين هاجروا إلى دول الخليج للعمل ولكن الذين اضطروا إلى العودة إلى ديارهم بشكل غير متوقع ولم يتمكنوا من إعادة الكثير من ثرواتهم. وقد وصفت أبحاث أخرى مصدر استبعاد هؤلاء العائدين على أنه ناجم عن الافتقار إلى الشبكات الاجتماعية والتمثيل الذي كان من شأنه أن يسمح لهم بالاندماج الكامل في المجتمع.[174]

في نهاية المطاف، تختلف الدرجة التي ترتبط بها الأسر والأفراد اجتماعياً، ويتوسطها عدد من العوامل بما في ذلك العمر والنوع الاجتماعي والطبقة الاجتماعية وسبل العيش.[175] في محافظة تعز، تعد الروابط الاجتماعية للأسر، ومدى متانة شبكاتهم الاجتماعية، ومدى قدرتهم على تعبئة الموارد الرئيسية من خلال شبكاتهم أمرًا ضرورياً لقدرتهم على التأقلم والبقاء في مواجهة الصدمات والضغوط المتعددة. ومع ذلك، فإن العوامل المتعلقة بالاندماج والاستبعاد والتهميش ديناميكية وشديدة التقلب - لا سيماً في سياقات الأزمات الممتدة. تظهر الدراسات مجموعة متنوعة من السياقات،[176] بما في ذلك التحليلات المقدمة في هذا التقرير، أن النزاع يزيد فقط من تفاقم هذه العوامل.

> روابطهم الاجتماعية محدودة داخل أنفسهم. على سبيل المثال، الناس لا يتزوجون من المهمشين ... نفس الشيء ينطبق على روابطهم الاجتماعية. الناس لا يعيشون بالقرب منهم ولا يصادقونهم ...
>
> — عاملة في منظمة غير حكومية، تعز

166 كولبرن وصالح والحربي وسليم (2021) ص. 9.
167 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع باحث، 28 سبتمبر 2020.
168 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع باحث، 11 نوفمبر 2020.
169 كولبرن وصالح والحربي وسليم (2021)
170 مقابلة متعمقة مع عاملة في منظمة غير حكومية، 27 يوليو 2020.
171 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع ناشط، 28 يناير 2021.
172 نيمكار (2021).
173 نيمكار (2021)؛ الصباحي ودي سانتيس (2016).
174 هاشم (1996).
175 في جنوب السودان، تحدد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك العمر وجنس رب الأسرة وسبل العيش والثروة، العلاقات التي يمكن للعائلات تكوينها وأنواع الدعم التي يمكن أن تتقاسمها وتتلقاها من بعضها البعض [انظر: كيم وآخرون (2020)].
176 على سبيل المثال، وجد ماكسويل وآخرون (2016) أن الناس يعتمدون على صلاتهم الاجتماعية وهويتهم بالإضافة إلى صلاتهم بالسلطات المحلية (مثل الميليشيات العشائرية) للوصول إلى المساعدات والسيطرة عليها. أحياناً، استطاعت هذه المجموعات ذات العلاقات الجيدة الحصول على المساعدات من خلال استخدام ضحايا المجاعة البشرية لجذب المساعدة الخارجية لمصلحتهم الخاصة أو لمنفعة شبكاتهم الاجتماعية.

كاساندرا نيلسون، ميرسي كور

# كيف أثر الصراع ونضوب الموارد ووباء كوفيد -١٩ على الترابط الاجتماعي وقدرة الأسر على الاعتماد على شبكاتهم؟

## النتائج الرئيسية:

- في بداية الحرب، تم تقاسم الموارد المادية بحرية داخل الشبكات الاجتماعية، لا سيماً في ظل غياب المساعدة الخارجية، والتي لم تصل بعد إلى اليمن على نطاق واسع.[177]
- ومع ذلك، بعد سبع سنوات من الصراع، تظهر على شبكات الدعم غير الرسمية علامات الإرهاق في محافظة تعز. لقد أدت الأزمة الإنسانية إلى إجهاد قدرة الأسر على تعبئة الموارد المادية من خلال شبكاتها وأصبحت الأسر أكثر اعتمادًا على المساعدة الرسمية. في بعض الحالات، تؤدي القدرة المحدودة على تقاسم الموارد إلى تأجيج التوترات الاجتماعية ووضع عبء غير مستدام على عاتق الأسر.
- ظهور وباء كوفيد -19 وتدابير الصحة العامة الوقائية حدت من قدرة الأسر على المشاركة في الوظائف الاجتماعية الهامة لبناء العلاقات مع صلاتهم والحفاظ عليها. كما أدى الوباء في البداية أيضاً إلى انخفاض مدمر في تدفقات التحويلات،[178] مما أدى، إلى جانب فقدان الوظائف ومحدودية فرص الأجور اليومية، إلى وضع الأسر ومواردها تحت ضغط إضافي.

177 وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة اليمنية كانت منخرطة في توفير برامج شبكات الأمان الاجتماعي قبل وصول المساعدات الإنسانية الخارجية على نطاق واسع. ومن أبرزها صندوق الرعاية الاجتماعية، وهو برنامج للتحويلات النقدية بدأ في عام 1996، بتمويل من الحكومة اليمنية، بدعم مالي جزئي من البنك الدولي، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة. ومع ذلك، توقف البرنامج في عام 2015. بعد توقف دام عامين، أطلق البنك الدولي واليونيسف التمويل الإضافي الثاني لمشروع الاستجابة الطارئة للأزمة في اليمن، والذي يستخدم قاعدة البيانات الأصلية لمتلقي صندوق الرعاية الاجتماعية كأساس لتوجيه المساعدة.

178 والجدير بالذكر أن التحويلات انتعشت منذ ذلك الحين في أجزاء من اليمن والشرق الأوسط بشكل عام. [انظر: الاتحاد النقدي اليمني (2021)؛ البنك الدولي. (2021).]

بعد سبع سنوات من النزاع، تظهر على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية علامات الإرهاق في محافظة تعز. أدت الحرب، المصاحبة للاضطرابات الاقتصادية، وسلسلة الصدمات والضغوط، والمستوى غير المسبوق من الاحتياجات الإنسانية إلى إجهاد مدى قدرة العائلات في محافظة تعيز على الاستفادة من الدعم المادي من خلال روابطها الاجتماعية. يصف هذا القسم آثار النزاع ونضوب الموارد ووباء كوفيد 19- على الترابط الاجتماعي وقدرة الأسر على تعبئة الموارد من خلال شبكاتهم.

## آثار الأزمة الممتدة على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية

في بداية الحرب، لاحظ المشاركون أنه تم تقاسم الدعم المادي بحرية داخل الشبكات الاجتماعية، لا سيماً في ظل غياب المساعدة الرسمية التي لم تصل بعد إلى اليمن على نطاق واسع. ترافق زيادة تقاسم الموارد خلال الفترة المبكرة من الحرب مع زيادة ملحوظة في التضامن الاجتماعي بين المشاركين. وقد ظهر هؤلاء الأشخاص الذين كانوا أفضل حالًا، بمن فيهم التجار الأثرياء والمغتربون من سكان محافظة تعز، كمصادر هامة للدعم المادي غير الرسمي خلال هذه الفترة المبكرة من النزاع. قام شباب من محافظة تعز بتنظيم مبادرات مجتمعية غير رسمية جديدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتوجيه الأموال للأسر المحتاجة. كما ذكر أحد المشاركين، "ظهرت بفترة بداية الحرب تضامنًا اجتماعياً كبيرًا. ظهرت الناس على حقيقتها. فقد الكثير من الناس [خلال تلك الفترة] وظائفهم وتوقفت رواتبهم، ومع ذلك فقد ساعدهم بعض الأشخاص الآخرين الذين كانوا لايزالون يعملون بشكل جيد ماديًا. كان هذا هو الحال في بداية الحرب ".[179]

ومع ذلك، فإن تقاسم الموارد المادية بين الروابط الاجتماعية قد تضاءل مع استمرار الحرب مع عدم وجود علامات على التوقف، وأصبح الناس غير متأكدين بشكل متزايد بشأن المستقبل. نتيجة لذلك، سعت العديد من الأسر في محافظة تعز إلى الاحتفاظ بالموارد المحدودة التي يمكنهم الحصول عليها لاستهلاك أسرهم. كما أوضح أحد المشاركين، "أجبرت إطالة أمد الحرب الناس على الاحتفاظ بما لديهم لأن المستقبل أصبح أكثر غموضًا ولا تزال نهاية الحرب غير معروفة".[180] يبدو أيضاً أن هذه الفترة قد تزامنت مع محو الثروة بالنسبة للعديد من العائلات التي كانت تعتبر من الطبقة العليا، ومن أبرز مقدمي الدعم غير الرسمي في بداية الحرب.[181]

والجدير بالذكر، في حين أن تقلص الطبقات العليا والمتوسطة في محافظة تعز يعني أن الموارد المتاحة ستصبح أقل للمشاركة داخل الشبكات الاجتماعية، فقد أشار المشاركون أحياناً إلى أن هذه العملية أدت أيضاً إلى شعور أكبر بالمساواة والتضامن الاجتماعي. كما أوضح أحد المشاركين، "لقد جعلت الحرب الناس متساوين، ولم يعد هناك فرق بين الأغنياء والفقراء. الآن تقلصت الطبقة الرأسمالية في اليمن. لقد فقد العديد من الأثرياء أموالهم وشركاتهم وأصولهم، والآن يزوجون بناتهم لأفراد من الطبقات الدنيا. ذكّرت الحرب الناس بالآخرة وجعلتهم يرون أنه لا فرق بين الناس، وأنهم جميعًا متساوون في نظر الله ".[182] هذه الآثار المتكافئة للحرب جعلت من الصعب على المشاركين السعي للحصول على الدعم المادي من خلال علاقاتهم. كما وصف مشارك آخر، "أنا لا أطلب أي شيء حتى من إخوتي ... الجميع بالكاد قادر على رعاية احتياجاتهم الخاصة. حتى لو طلبت المساعدة من أقاربي، سيكون بامكانهم فقط منحي مبلغًا صغيرًا من المال لا يغطي احتياجاتي. لذلك فالأفضل أن أعتمد على نفسي والله يوفقني".[183]

> أنا لا أطلب أي شيء حتى من إخوتي ... الجميع بالكاد قادر على رعاية احتياجاتهم الخاصة. حتى لو طلبت المساعدة من أقاربي، سيكون بامكانهم فقط منحي مبلغًا صغيرًا من المال لا يغطي احتياجاتي. لذلك فالأفضل أن أعتمد على نفسي والله يوفقني
>
> — موظفة حكومية، تعز

179 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع صحفي 26 فبراير 2021.
180 مقابلة متعمقة مع عاطل عن العمل، 20 أكتوبر 2020.
181 تشير الدلائل إلى أنه في حين أن غالبية سكان اليمن فقدوا ثروات كبيرة على مدار الحرب، إلا أن فصيلاً صغيرًا من النخب المنتسبة إلى جميع أطراف النزاع قد استفاد مع ذلك مما وصفه فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة المعني باليمن بأنه "تربح اقتصادي واسع النطاق ارتكبتها شبكات من القادة ورجال الأعمال والسياسيين والقادة المحليين "[الأمم المتحدة (2021 ب) ، ص. 6.].
182 مقابلة متعمقة مع أخصائية اجتماعية، 28 يوليو 2020.
183 مقابلة متعمقة مع موظفة حكومية، 2 سبتمبر 2020.

بعد سبع سنوات من الصراع، أدت الحرب والاضطرابات الاقتصادية المصاحبة لها[184] إلى توتر العلاقات الاجتماعية للعائلات وتقويض موثوقية شبكات الدعم الخاصة بها. أصبحت الأسر في محافظة تعز محدودة للغاية في قدرتها على مشاركة الموارد المادية مع روابطها الاجتماعية، وبالتالي أصبحت تعتمد بشكل متزايد على المساعدة الرسمية. في بعض الحالات، تؤدي هذه القدرة المحدودة على المشاركة إلى تأجيج التوترات الاجتماعية ووضع عبء غير مستدام على شبكات دعم الأسر.

قد تعتمد المجتمعات النازحة، على سبيل المثال، بشكل خاص على الروابط الاجتماعية في المجتمع المضيف للحصول على الدعم اللازم، ولكنها غير قادرة على التفاعل بالمثل بسبب ظروفها. بمرور الوقت، قد يؤدي ذلك إلى حدوث توترات بين المضيفين والنازحين، الأمر الذي دفع بعض الأسر النازحة إلى العودة إلى مجتمعاتها الأصلية بما في ذلك من مخاطرات كبيرة.[185] ناقش أحد المشاركين الذي استضاف أفراد أسرته النازحة الحرج الذي شعر به لعدم قدرته على تقديم الدعم المادي لهم: " أقامت [عمتي وعائلتها] عندي لفترة أطول قليلاً من عام .لم أكن أريدهم أن يعلموا بأنني أفتقر إلى أي شيء، لذلك كنت أتجنبهم. كنت أخرج وأحاول الكفاح من أجل الحصول على رزقي. لم أكن أقضي الكثير من الوقت في المنزل، لذلك لم يضطروا إلى أن يطلبوا مني أي شيء، وبالتالي لم أضطر إلى الرفض".[186] كما ناقش عضو من المغتربين الطلب المستمر على دعمهم، والالتزام المتصور بدعم الروابط الاجتماعية المتعددة في محافظة تعز: "أنا، حتى كطالب، ينبغي علي أن أعتني بأسرتي بأكملها - أعمامي وأبناء عمومتي. تقع على عاتقي مسؤولية دعمهم. هذا ما يفعله اليمنيون في الولايات المتحدة. تخيل، يمنيًا يعمل في متجر في بروكلين يعول سبع عائلات ... إذا كان لإخوته أسرة كبيرة – بنات أخ وأبناء أخ وعائلاتهم - فسوف يدعم ما يصل إلى 50-60 شخصًا. إنه يرى أن من مسؤوليته تقديم الدعم لهم".[187]

نظرًا للقيود المتزايدة على الوصول إلى الموارد المادية في محافظة تعز وخارجها، وصف المشاركون الاحتياج المتزايد والمتشابه لأهمية توافر الدعم غير المادي والمشترك داخل الشبكات الاجتماعية. وهذا الدعم يشمل المعلومات والنصائح حول فرص كسب العيش، فضلا عن مشاركة العمل مع الأسر التي تواجه صعوبات معينة، بما في ذلك النزوح. كما أوضح أحد المشاركين ، "هناك أشكال جديدة من التضامن في المجتمع نتجت عن الحرب. على سبيل المثال، حاول الناس مساعدة بعضهم البعض في البناء. لأن الأشخاص الذين نزحوا إلى القرية لم يكن لديهم وظائف، فكلما احتاج شخص ما لبناء أي شيء، كنا نذهب كشباب ونساعدهم. لم يكن ذلك من أجل الحصول على أي مبالغ مالية. كانت الخدمات تقدم طواعية. كان هذا النوع من الدعم في الغالب في شكل مساعدة جسدية، وليس دعمًا ماليًا ".[188] كما ساعد تبادل أشكال الدعم غير الملموس المشاركين على تقوية شبكاتهم الاجتماعية والحفاظ عليها حيث تضاءلت قدرتهم على حشد الدعم المادي من خلال شبكاتهم.

**آثار النزاع الذي طال أمده على النساء والشبكات الاجتماعية:**

تؤكد البيانات - التي تم جمعها كجزء من هذه الدراسة وتم الإبلاغ عنها في مكان آخر - أن ديناميات النوع الاجتماعي متغيرة إلى حد كبير في اليمن. ومع ذلك، فلا شك أن المرأة اليمنية تواصل "لعب دور هام في تعزيز المرونة من خلال التواصل مع الجيران والشبكات الاجتماعية التي تساهم في رأس المال الاجتماعي".[189] كانت المرأة اليمنية وشبكاتها الاجتماعية حاسمة في تعزيز قدرة أسرهن على تحمل الصدمات العديدة والمثرامنة.

دفع فقدان المعيل من الذكور والزيادة الناتجة في عدد الأسر التي تعيلها نساء، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية المدمرة، العديد من النساء اليمنيات إلى دخول سوق العمل.[190] بصورة خاصة، لعبت النساء دوراً كبيًرا في الاستجابة الإنسانية وفي المجتمع المدني اليمني.[191] ساعد القبول الأكبر لدور النساء كقوى عاملة على توسيع شبكاتهن الاجتماعية، وفي اتساع وتكوين علاقاتهن. مع تولي النساء المزيد من الوظائف، أفاد المشاركون أن الروابط الاجتماعية بين الجنسين قد زادت أيضاً . **في الواقع، وصفت شابة من محافظة تعز هذا التحول في الأعراف، موضحة أنه "بعد الحرب، بدأت تظهر العديد من المبادرات الشبابية وأصبح الاختلاط بين الجنسين أمرًا طبيعيًا. أصبح عمل الرجال والنساء أمرًا طبيعيًا، لذلك أصبح المجتمع أكثر تقبلاً لهذه الأمور ".**[192] حتى في الحالات التي لا تتمكن فيها النساء من العثور على عمل خارج المنزل، بدأت النساء في ممارسة الحرف اليدوية وأدرن أعمالًا صغيرة من منازلهن، مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع النساء الأخريات والبيع لهن.[193] في حين أن هذه التغييرات

184 روبنسون (2021).
185 السقاف (2019)
186 مقابلة متعمقة مع صاحب متجر، 22 أغسطس 2020.
187 مقابلة متعمقة مع رجل من الشتات اليمني، 8 أكتوبر 2020.
188 مقابلة متعمقة مع باحث ذكر ، 20 أغسطس 2020.
189 كولبورن (2021)، ص. 73.
190 العمّار وباتشيت (2019).
191 كولبيرن (2021)
192 مقابلة متعمقة مع عاملة في منظمة غير حكومية ، 27 يوليو 2020.
193 العمّار وباتشيت وشمسان (2019) ؛ ويغينر وآخرون . (2021)

حدثت إلى حد كبير بدافع الضرورة، فقد سلط المشاركون الضوء على التأثير الإيجابي الذي أحدثته هذه التغييرات على وضع المرأة داخل عائلاتهن والمجتمعات الأوسع، حيث أبلغت النساء العاملات عن حصولهن على المزيد بسلطة اتخاذ القرار داخل منازلهن.[194]

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه التطورات، فإن التغيرات السريعة في أدوار الجنسين وتقلص عدد فرص العمل المتاحة للرجال - وخاصة في قطاع المس

اعدات - قد فاقمت التوترات داخل المنزل.[195] أدرك بعض المشاركين وأعربوا عن استيائهم من أن المرأة تحظى الآن بأولوية في سوق العمل: "جميع فرص العمل موجهة الآن نحو النساء؛ المنظمات والشركات تبحث عن نساء لتوظيفهن ... أصبحت النساء أكثر تأثيرًا من ذي قبل".[196] وبينما أدت زيادة وصول المرأة إلى صفوف القوى العاملة إلى توسيع شبكاتها الاجتماعية خارج المنزل، إلا أنها لم تقلل عنها عبء العمل داخله.[197] بالنسبة لمعظم النساء، لم تأتي مساهماتهن المتزايدة مع توزيع أكثر إنصافًا للعمل المنزلي.[198]

## تأثيرات كوفيد -١٩ على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية

في اليمن، كان وباء كوفيد 19- يُمثل صدمة أخرى في سياق غارق بالفعل في العديد من الصدمات والضغوط الاقتصادية والمتعلقة بالنزاع (مربع شرح وباء كوفيد COVID-19 ). وزاد الوباء من توتر الروابط الاجتماعية للأسر وقدرتها على الاعتماد على شبكاتها لحشد الدعم. تميزت الأيام الأولى للتصدي لفيروس كورونا في اليمن بحالات الإغلاق والقيود المفروضة على الحركة والقيود المفروضة على التجمعات الاجتماعية. تم إعاقة تصدي اليمن للوباء بسبب الافتقار إلى التواصل، والنظام الصحي الذي أُهلك بسبب سبع سنوات من النزاع، والأزمات الصحية العامة الموجودة مسبقاً مثل تفشي الكوليرا المستمر.[199]

**كان لديهم خيار الموت من الجوع، أو المخاطرة بحياتهم بسبب وباء كوفيد-19 ": تأثير الوباء على سبل عيش الأسرة والأمن الغذائي في محافظة تعز**

بالنسبة للعديد من سكان محافظة تعز، يشكل وباء كوفيد -19 تهديدًا كارثيًا لسبل عيشهم وأمنهم الغذائي. تشير الأرقام والتقارير المبكرة من اليمن إلى أن الكثيرين يخشون زيادة انعدام الأمن الغذائي والجوع أكثر من خوفهم من الآثار الصحية للفيروس نفسه.[200] وصف المشاركون في محافظة تعز، لا سيماً من ينخرطون في العمل بالأجر اليومي،[201] الظروف التي أدت إلى فرض القيود على الحركة، وانخفاض فرص العمل، والارتفاع الهائل في أسعار السلع الأساسية، إلى تعطيل أنشطة كسب العيش.[202] في نهاية المطاف، أُجبر الكثيرون على تجاهل التدابير الاحترازية من أجل تأمين احتياجاتهم الفورية. كما أوضح أحد المشاركين، "ليس لدى الناس دخل [كبير] وهم في وضع مالي سيء. يعتمدون على الأجور اليومية. لذلك كان لديهم خيار الموت من الجوع إذا ظلوا في المنزل، أو خرجوا وخاطروا بحياتهم في ظل وباء كوفيد-**19** . لا يستطيع الكثير من الناس المكوث في المنزل ".[203] أدت الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، وتزايد انعدام الأمن الغذائي، وتراجع توافر السلع إلى إجبار الكثيرين على المخاطرة بصحتهم وسلامتهم من أجل تأمين الاحتياجات الأساسية لأسرهم.

194 جريسمان (2016)
195 كولبيرن (2021)
196 مقابلة متعمقة مع باحث، 9 سبتمبر 2020.
197 جريسمان (2016).
198 بالمقارنة، بالنسبة للنساء من الفئات الضعيفة مثل فئات المهمشين، كان العمل خارج المنزل أمرًا شائعًا وضرورة حتى قبل النزاع. تفاقمت ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية غير المستقرة وتم تهميشهم، كما هو موصوف في التقرير، بسبب ديناميكيات النزاع والاضطرابات الاقتصادية المصاحبة له في محافظة تعز.
199 لوي. (2020)
200 مكارثي (2020)؛ المجلس النرويجي للاجئين. (2020)
201 في محافظة تعز، تعتمد شريحة كبيرة من السكان على فرص العمل بالأجور اليومية لتغطية نفقاتهم.
202 مقابلات متعمقة مع عامل في منظمة غير حكومية، 6 سبتمبر 2020، طالبة جامعية، 19 أكتوبر، 2020.
203 مقابلة متعمقة مع باحث، 20 أغسطس 2020.

ووصف المشاركون تحديات التواصل التي أعقبت ذلك واضطرابات الممارسات الاجتماعية. أضطر الكثيرون إلى التوقف عن ممارسة الزيارات التقليدية في العيد، وحفلات الزفاف، وحتى الجنازات - وهي شكل حاسم من الدعم والتضامن خلال أوقات الأزمات. وصفت إخصائية الاجتماعية كيف تسبب كوفيد 19- في توتر العلاقات الاجتماعية في منطقتها: "عندما يموت شخص، تتجمع القرية بأكملها في المنزل لتقديم التعازي. تساعد هذه الزيارات الناس في معرفة الأشخاص الأقرب إليهم، لكن كوفيد19- غيّر الأمر. توقف الناس عن معرفة من هو قريب منهم ومن ليس كذلك ".[204] وأشار البعض إلى أن عدم الانخراط في مثل هذه الممارسات الاجتماعية كان يُنظر إليه أحياناً على أنه عدم احترام، حتى لو كان الناس يلتزمون بتدابير الصحة العامة.

بالإضافة إلى القيود المفروضة على قدرة الأسر على المشاركة في الوظائف الاجتماعية التي تساعد في بناء وتقوية الروابط الاجتماعية، كان للوباء أيضاً تأثيره المدمر على التحويلات.[205] في عام 2020، تقلص تدفق التحويلات إلى اليمن بشكل كبير نتيجة التدخلات الوبائية من قبل الدول وقد أدى ذلك إلى حدوث اضطرابات اقتصادية عالمية، وإلى انخفاض أسعار النفط، وانكماش سوق العمل في الخليج. أفاد أحد مزودي خدمات التحويلات الرئيسيين، بنك الكريمي الإسلامي Alkuraimi Islamic bank، عن انخفاض بنسبة 70% في إرسال الحوالات إلى اليمن في مارس 2020.[206] كما هو موضح، ظهرت التحويلات النقدية في المقابلات الدراسية كمورد رئيسي تعتمد عليه أسر محافظة تعز لتلبية الاحتياجات العاجلة. وقد تفاقم الانخفاض الحاد في التحويلات بسبب الاضطرابات في الأسواق المحلية وكذلك فقدان الوظائف المرتبط بالوباء واستنفاد فرص الأجور اليومية. ونتيجة لذلك، اضطرت بعض الأسر إلى الحصول على قروض لدعم أفراد الأسرة العاملين في الخليج الذين لم يتمكنوا من العمل أثناء الوباء أو لتغطية النقص الناجم عن فقدان التحويلات.[207] وبينما انتعشت التحويلات في نهاية المطاف، فإن الحاجة إلى استرداد القروض وسدادها تعني أن استهلاك الأسرة ظل منخفضًا لعدة أشهر، حتى بعد استئناف العمل.[208] هذه الآثار الثانوية لكوفيد 19- يضع موارد الأسرة، وبالتالي قدرتها على دعم شبكاتها تحت ضغط إضافي، لا سيماً في مواجهة الموارد المنخفضة بالفعل.[209]

> عندما يموت شخص، تتجمع القرية بأكملها في المنزل لتقديم التعازي. تساعد هذه الزيارات الناس في معرفة الأشخاص الأقرب إليهم، لكن كوفيد19- غيّر الأمر. توقف الناس عن معرفة من هو قريب منهم ومن ليس كذلك.
>
> — أخصائية إجتماعية، تعز

كاساندرا نيلسون، ميرسي كور

204 مقابلة متعمقة مع أخصائية اجتماعية، 28 يوليو 2020.
205 أوكسفام (2020)
206 الصباغ وكردي وويبيلت (2021)
207 بحث أجراه اكابس وميرسي كور حول التحويلات - أغسطس المقبل 2021.
208 المرجع نفسه.
209 ترددت أصداء هذه النتائج في دراسة حديثة فحصت الروابط الموجودة بين وباء كوفيد والنزاع في أفغانستان ونيجيريا وكولومبيا: أدى الوباء وعواقبه الاقتصادية إلى توتر العلاقات داخل المجموعات القبلية والعرقية والدينية. كما قوضت التوقعات الاقتصادية غير المؤكدة معايير المعاملة بالمثل وأنشأت فرصًا للخلاف بشأن التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي يطرحها الوباء [ميرسي كور .](2021)

إزرا ميلشتاين، ميرسي كور

# كيف تؤثر المساعدة الخارجية على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية؟ ما هي الآثار المترتبة على تصميم المساعدة وتوفيرها ومراقبتها/رصدها؟

## النتائج الرئيسية:

- في محافظة تعز، تعمل المساعدات الخارجية على إنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة ومنع انتشار المجاعات. تساعد المعونة في تقليل الضغط على العائلات، وتخفيف التوترات على مستوى الأسرة والمجتمع، وتسهيل تقاسم الموارد بين الأسر المرتبطة اجتماعياً.
- ومع ذلك، فقد أدت المساعدة الخارجية أيضاً إلى إجهاد الشبكات الاجتماعية، وأحياناً، سهلت عن غير قصد استيلاء النخبة على تلك الموارد واستبعاد الأسر من شبكات الدعم غير الرسمية. ويتضح هذا بشكل خاص في سياق اعتماد وكالات المعونة على لجان المجتمع لقيادة عملية اختيار متلقي المساعدة. بينما تساعد هذه اللجان في ضمان مساءلة المجتمع وتمثيل وجهات نظر المجتمع أثناء تنفيذ البرنامج، فإنها قد تسهل أيضاً عن غير قصد الاستبعاد وتمنع بعض المجموعات من تلقي المساعدة.
- ناقش المشاركون أربعة أسباب وراء فقدان الجهات الفاعلة في مجال المساعدة الفرصة لتحسين دمج وجهات نظر الشبكات الاجتماعية في برامجهم: )1) الفهم السياقي المحدود للترابط الاجتماعي وشبكات الدعم غير الرسمية. )2) معايير اختيار ضيقة وغير شفافة. )3) تيسير الإقصاء الاجتماعي واستحواذ النخبة عن غير قصد على الموارد من خلال لجان المجتمع. )4) معايير غير واضحة لتقاسم المساعدات.

تقدم المساعدات الخارجية الدعم المنقذ للحياة في اليمن، وتساعد في تخفيف المعاناة ومنع انتشار المجاعات. ومع ذلك، مع تمويل يصل إلى 56% فقط من حملة نداء اليمن Yemen Appeal، و 20.7 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة، فإن الجهات الفاعلة في مجال الإغاثة العاملة في اليمن تعاني من ضغوط كبيرة وتفتقر إلى توافر الموارد.[210] كما أنهم يعانون مع واقع يلزمهم تقديم المساعدات في منطقة شديدة النزاع، حيث لا يزال يتعذر الوصول إلى جزء كبير من المنطقة، ومليئة بانعدام الأمن، ومسيّسة للغاية. نظرًا لأن الجهات الفاعلة في مجال المعونة تكافح لتقديم المزيد بموارد أقل، فمن الهام بشكل متزايد أن يعمل مجتمع الاغاثة مع شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية وعبرها - وهي مصدر رئيسي للقدرة على المرونة في محافظة تعز - وتحديد الفرص لإقامة شراكة هادفة معها، أو لتكمل عمل هذه الشبكات.

في اليمن، لا تساعد المساعدة الخارجية الأسر على تلبية احتياجاتها العاجلة فقط، بل تلعب أيضاً دوراً هاماً في دعم شبكات الدعم غير الرسمية. تُمكِّن المعونة، التي غالباً ما تكون في شكل معونات غذائية، الأسر من تقاسم الموارد مع روابطها الاجتماعية والوفاء بالالتزامات التي قد تترتب على عضويتها في شبكات الدعم غير الرسمية. في محافظة تعز، ساعدت مشاركة المساعدات أيضاً في زيادة التعاون والتعاطف والترابط بين الأسر. وأكد المشاركون كذلك على إمكانية تقديم المعونة للمساعدة في تقليل الضغط على الأسر وتخفيف التوتر على مستوى الأسرة والمجتمع. كما وصف أحد مزودي المعلومات الرئيسيين ، ساعدت المساعدة الخارجية الناس في مجتمعه على أن يصبحوا "مستقرين نفسياً"، مطمئنين لأنهم "يتلقون سلة غذائية شهريًا ولا يحتاجون إلى اللجوء إلى التسول أو غيره من الوسائل غير القانونية لكسب لقمة العيش".[211]

ومع ذلك، فقد أدت المساعدة الخارجية أيضاً إلى إجهاد الشبكات الاجتماعية، وأحياناً، سهلت عن غير قصد استيلاء النخبة على تلك الموارد واستبعاد الأسر من شبكات الدعم غير الرسمية. ناقش المشاركون أربعة أسباب وراء فقدان الجهات الفاعلة في مجال المساعدة الفرصة لتحسين دمج وجهات نظر الشبكات الاجتماعية في برامجهم: )1) الفهم السياقي المحدود للترابط الاجتماعي وشبكات الدعم غير الرسمية. )2) معايير اختيار ضيقة وغير شفافة. )3) تيسير الإقصاء الاجتماعي واستحواذ النخبة عن غير قصد على الموارد من خلال لجان المجتمع. )4) معايير غير واضحة لتقاسم المساعدات. يصف هذا القسم هذه الأسباب بالتفصيل، ويسلط الضوء على تصورات المشاركين للمساعدة الخارجية والطرق التي يعتقدون أن المساعدات تتشكل بها وتشكلها الشبكات الاجتماعية في محافظة تعز. وحيثما كان ذلك مناسبًا، يتم تسليط الضوء على الآثار المترتبة على مجتمع الاغاثة أدناه، ثم مناقشتها بمزيد من التفصيل في القسم الأخير من التقرير.

## الفهم السياقي المحدود للترابط الاجتماعي وشبكات الدعم غير الرسمية

سلط المشاركون، بمن فيهم المخبرون الرئيسيون العاملون في قطاع المعونة، الضوء على أن هناك اعتبارًا محدودًا للشبكات الاجتماعية في عملياتهم. حتى الآن، كانت المناقشات حول الشبكات الاجتماعية "بلاغية"[212] إلى حد كبير مع ذكر بسيط لنماذج التسليم و/أو مشاركة المجتمع. في المقابل، هناك فرصة ضائعة "لتعظيم التآزر المحتمل بين المساعدات المدفوعة من الخارج والاستجابات التي يقودها المجتمع المحلي للأزمات الإنسانية".[213] عندما تعترف الجهات الفاعلة في مجال المساعدة بشبكات الدعم غير الرسمية، أشار المشاركون إلى أن المناقشات متجذرة إلى حد كبير في الافتراضات بدلاً من التحليل. قد تؤدي هذه المناقشات إلى رؤية متفائلة بشكل غير واقعي للتضامن الاجتماعي في السياق. وكما وصف أحد عمال الإغاثة اليمنيين، "لا يعرف

> لا يعرف المجتمع الدولي اللغز الاجتماعي الذي نعيش فيه. لهذا، فهم لديهم صورة أن اليمنيين شعب بسيط ويهتمون ببعضهم البعض. إنهم يعتقدون أن الناس سيساعدون بعضهم طواعية وأنهم لن يميزوا ضد بعضهم البعض من خلال القيام بأشياء مثل حذف أسماء الأسرة من قائمة التوزيع.
>
> — عاملة في المجال الإنساني، تعز

210 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA 2021).
211 مقابلة متعمقة مع محام، 8 أغسطس 2020.
212 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع مدير قطري لمنظمة غير حكومية، 8 ديسمبر 2020.
213 كوربت، وكارستنسن، ودي فيسنر (2021)، ص 9.

المجتمع الدولي اللغز الاجتماعي الذي نعيش فيه. لهذا، فهم لديهم صورة أن اليمنيين شعب بسيط ويهتمون ببعضهم البعض. إنهم يعتقدون أن الناس سيساعدون بعضهم طواعية وأنهم لن يميزوا ضد بعضهم البعض من خلال القيام بأشياء مثل حذف أسماء الأسرة من قائمة التوزيع. الجهات الفاعلة الدولية لديها هذا الإيمان الأعمى ... [214]"بشكل جماعي، تشير المقابلات إلى استثمار محدود في التحليل السياقي الشامل في محافظة تعز الذي يسعى إلى فهم الشبكات الاجتماعية وحصرها ودمجها في التدخلات. بالنسبة لأحد الباحثين في العمل الإنساني، كان هذا رمزًا للافتقار الأوسع إلى "الجهود المتضافرة لإشراك المجتمع اليمني كشركاء متساوين في هيكلة الاستجابة".[215]

في حين أن فهم الترابط الاجتماعي أمر بالغ الأهمية لمساعدة الجهات الفاعلة في المشاركة في النزاع المستمر، فمن الهام الاعتراف بالتحديات الملازمة لتحليل هذه الشبكات وديناميكياتها في سياق مثل محافظة تعز. غالباً ما تُجبر الجهات الفاعلة الدولية والمحلية على التعامل مع قيود قائمة على الموارد، وتحديات تشغيلية، ونظام معلومات شديد التسييس. قد توجد أيضاً مخاطر متأصلة في مساعدة الجهات الفاعلة التي تستفسر مباشرة عن الهويات والشبكات الاجتماعية المعقدة. والأسوأ من ذلك ، إذا تم إجراؤه على عجل، فقد تتجاهل المحاسبة السطحية لشبكات الدعم غير الرسمية أولئك المستبعدين منها، مما يؤدي إلى استمرار ديناميكيات السلطة المحلية. ومع ذلك، فهناك مخاطر كبيرة أيضاً في الحفاظ على الوضع الراهن. هناك أمثلة ملموسة، تم تسليط الضوء عليها في هذه الدراسة وغيرها، حيث أدى اخفاق مجتمع الاغاثة في تقييم أنظمة الدعم غير الرسمية والنظر إليها بشكل استباقي إلى تقويض استراتيجيات المواجهة والبقاء التي تعتمد عليها الأسر في محافظة تعز. مع ظهور علامات الارهاق على أنظمة الدعم غير الرسمية، فإن تجاهل هذه الشبكات قد يؤدي إلى فقدان مجتمع الاغاثة فرصًا للتنبؤ والاستجابة بشكل استباقي لتآكل استراتيجيات المواجهة المحلية.

## معايير الاختيار الضيقة وغير الشفافة

المقاربات الضيقة وغير الشفافة لاستهداف المساعدة التي تستند إلى خصائص فردية ومستوى أسرة محددة خارجيًا لا تأخذ في الحسبان، وفي أسوأ الأحوال، تخاطر بتقويض شبكات الدعم الاجتماعي للأسر بمحافظة تعز. غالباً ما يتم تحديد استهداف المساعدات على مستوى المانحين ويتم الاسترشاد بالمبادئ التوجيهية مثل عدم التحيز والحياد والاستقلالية. بدورها، تعتمد منظمات المعونة على مقاربات "فئوية" صارمة لاستهداف المساعدة التي تستلزم استخدام معايير الاختيار على أساس بعض الخصائص التي يمكن ملاحظتها والتي يُنظر إليها على أنها مرتبطة بالاحتياج.[216] ومع ذلك، فإن هذه المعايير لا تأخذ في الحسبان الأبعاد غير الرسمية التي يصعب قياس نسبة الاحتياج بها، بما في ذلك قوة الروابط الاجتماعية والوصول إلى شبكات الدعم غير الرسمية. كما أنها غالباً ما تكون على خلاف مع معايير الدعم على مستوى المجتمع المحلي والادراك المحلي للحاجة والإنصاف.[217]

> تعاطف الناس مع النازحين قد انخفض لأنهم يعتقدون أن المنظمات تركز أكثر على النازحين ... لقد أعتقدوا بأن وضع النازحين جيد وقد بدأوا في استبعادهم.
>
> — عاملة في منظمة غير حكومية، تعز

وصف العديد من المشاركين في هذه الدراسة التوترات المتزايدة وانخفاض الدعم المتبادل بين السكان المضيفين والنازحين داخلياً نتيجة لاستخدام الجهات الفاعلة في مجال المساعدة للاستهداف الفئوي على أساس حالة النزوح. غالباً ما ينظر المشاركون المضيفون إلى النازحين داخلياً على أنه يتم تفضيلهم بشكل غير منصف للحصول على المساعدة ووصفوا استبعادهم الناتج من شبكات الدعم الاجتماعي. ذكر أحد المشاركين الذي يعيش في قرية ريفية حادثة قام فيها أفراد من المجتمع المضيف بإغلاق طريق قريب من أجل وقف توزيع المساعدات على النازحين داخلياً "لأنه كان من غير الانصاف اختيار فئة معينة لمنحها الدعم بينما يعاني جميع الناس".[218] وبالمثل، أوضح مصدر رئيسي أن استهداف الأسر النازحة فقط ومنحها المساعدات الخارجية أدى إلى انخفاض في الدعم غير الرسمي المُقدم للنازحين داخلياً ، مشيرًا إلى أن "تعاطف الناس مع النازحين قد انخفض لأنهم يعتقدون أن المنظمات تركز أكثر على النازحين ... لقد أعتقدوا بأن وضع النازحين جيد وقد بدأوا في استبعادهم ".[219] بالنسبة للأسر النازحة، فإن الاستبعاد المحتمل من شبكات الدعم غير الرسمية يجعلها أكثر عرضة للخطر، مما يعقد وصولها إلى الموارد والمصادر الهامة للمعلومات وحتى إلى الدعم العاطفي.

214 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع عاملة في المجال الإنساني، 26 يناير 2021.
215 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع باحثة، 20 أغسطس 2020.
216 سيريلو، وجيوري، وفيراس سواريس (2017)؛ غرياد وعمار (2021)
217 سانتشي، وجورا، ووايت (2018).
218 مقابلة متعمقة مع عامل بأجر يومي 19 أغسطس 2020.
219 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع عاملة في منظمة غير حكومية، 21 يناير 2021.

كما لاحظ المشاركون أنه في سياق الحاجة الواسعة الانتشار، ساهمت المعايير الغامضة لاختيار متلقي المساعدات في خلق التوتر بين الأسر. كما أوضح أحد الطلاب في محافظة تعز، "أنا بصراحة لا أعرف لماذا تم استبعاد بعض الأسر، لا سيماً أن وضعها المالي مشابه جداً لغيرها. إذا سألت الشخص المسؤول عن توزيع المساعدات الإنسانية، فلن تحصل منه على إجابة واضحة. وقد أدى ذلك إلى خلق توتر بين الأسر [المتلقية] ومجتمعها. في الواقع، تقول [العائلات المستبعدة] أشياء مثل، "لماذا نحن فقط المستبعدون؟ كيف نختلف عن الآخرين؟[220] كما أدت معايير الاختيار المحددة خارجيًا إلى تضخيم الاختلافات بين العائلات المتلقية وغير المتلقية والتي كانت تُعتبر لولا ذلك غير هامة لأفراد المجتمع. ونتيجة لذلك، قامت الجهات الفاعلة في مجال المساعدة عن غير قصد بزرع الانقسامات بين الأسر، مما أعاق قدرة الأسر المتلقية على الحصول على الموارد من خلال شبكات الدعم غير الرسمية.

## الاستبعاد الاجتماعي من خلال لجان المجتمع

في اليمن، تعتمد وكالات الإغاثة بشكل روتيني على اللجان المجتمعية لقيادة عملية اختيار المشاركين في البرنامج ولتنسيق توزيع المساعدة (مربع الشرح الخاص ب "لجان المجتمع"). بينما تلعب هذه اللجان دوراً هاماً في ضمان المساءلة المجتمعية وتمثيل وجهات نظر المجتمع أثناء تنفيذ برامج المساعدة، فإنها قد تسهل أيضاً عن غير قصد استحواذ النخبة على تلك الموارد واستبعاد بعض المجموعات. في هذا السياق، تستحوذ النخبة على كل الإهتمام "تلك المواقف التي تشكل فيها هذه النخبة عمليات [المساعدة] وفقًا لأولوياتها الخاصة و/أو موارد [المساعدة] الملائمة لتحقيق مكاسبها الخاصة".[221] كما تم وصفه سابقًا، يتعلق الترابط الاجتماعي بالإقصاء والتهميش بقدر ما يتعلق بالاندماج والدعم المتبادل.

ميرسي كور

220 مقابلة متعمقة مع طالبة جامعية، 19 أكتوبر 2020.
221 مجموعة البنك الدولي (2008)

اللجان المجتمعية هي أحد الأساليب التي طورتها الجهات الفاعلة في مجال المساعدة من أجل تقييم أفضل للفهم المحلي للاحتياجات وللعوز أثناء عملية الاستهداف والتسجيل. تهدف هذه اللجان إلى أن تكون لجان تمثيلية، مع إعطاء اهتمام خاص لضمان تمثيل النازحين داخلياً والنساء وغيرهم من الفئات السكانية المعنية.

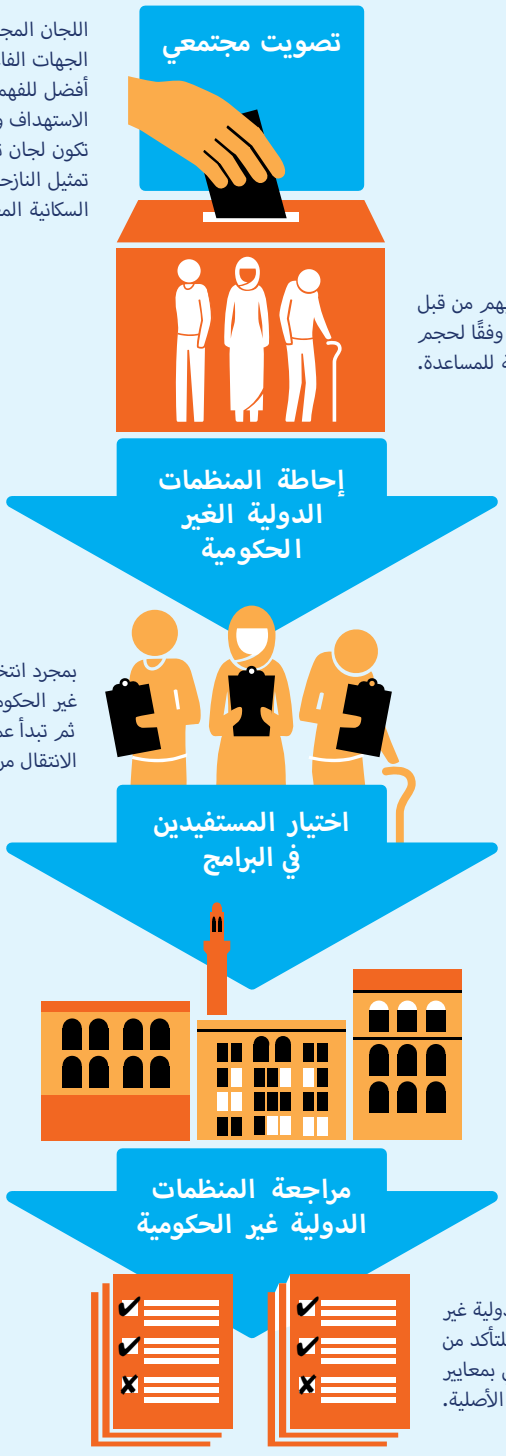


عادة ما يتم ترشيح أعضاء اللجنة وانتخابهم من قبل مجتمعهم، مع وجود عدد الأفراد في اللجنة وفقًا لحجم المنطقة المستهدفة للمساعدة.

بمجرد انتخاب أعضاء اللجنة، تقوم المنظمة الدولية غير الحكومية التي تقود البرمجة بإطلاعهم على المعايير ثم تبدأ عملية جمع الأسماء لقوائم التوزيع من خلال الانتقال من منزل إلى آخر في منطقتهم.

من الناحية المثلى، تقوم المنظمات الدولية غير الحكومية بعد ذلك بمراجعة هذه القوائم للتأكد من أن جميع الأسر المدرجة في قوائم التوزيع تفي بمعايير الاختيار الأصلية.

**اللجان المجتمعية:** عملية اختيار اللجنة من قبل المجتمع

في محافظة تعز، أوضح المشاركون أن أعضاء اللجنة غالباً ما يجدون أنفسهم يقومون "بدورين"[222] يتنقلون ما بين الالتزامات تجاه كل من وكالات الإغاثة الدولية ومجتمعاتهم المحلية. فمن ناحية، تتحمل اللجان التزاماتها تجاه الوكالات المنفذة ومعايير المساءلة الخاصة بها. ومن ناحية أخرى، أفاد أعضاء اللجنة أنهم يواجهون ضغوطًا من النخب المحلية. ناقش المشاركون أيضاً بشكل متكرر تأثير السياسات الحزبية على توزيع المساعدة،[223] مشيرين إلى أن السلطات المحلية وقادة المجتمع مثل الشيوخ وعقال الحارات يستخدمون أحياناً المساعدة لتوطيد الدعم من ناخبيهم ويقومون حتى بتوزيعها على شبكاتهم السياسية وشبكات القرابة. وصف أحد أعضاء اللجنة في محافظة تعز الظروف "التي يجبر فيها الناس أعضاء اللجان المجتمعية على تسجيل أسمائهم تحت تهديد السلاح".[224] أدت هذه الضغوط في بعض الأحيان إلى توزيع المساعدة على أساس الشبكات الاجتماعية لأعضاء اللجنة أو السلطات المحلية، مما أدى إلى تفاقم الاستبعاد أثناء عملية الاستهداف والاختيار. قال العديد من أعضاء اللجنة إنهم يُتركون بمفردهم بانتظام لحل النزاعات المحلية وتصعيد التوترات بشأن المساعدة، مع توافر دعم محدود من وكالات الإغاثة.

> إذا كان الناس يعرفون شخصًا ما في الحكومة المحلية، فستكون الأمور على ما يرام بالنسبة لهم، لكن لا أحد يهتم بمن ليس لديهم أحد في الحكومة المحلية.
>
> — معلم، تعز

وقد أدى استحواذ النخبة على المساعدة وتخصيصها على أساس الشبكات السياسية و/أو شبكات القرابة إلى تفاقم الأنماط القائمة للإقصاء الاجتماعي. وصف أحد المعلمين في محافظة تعز الطبيعة الإقصائية للاستجابة للمساعدات، مشيرًا إلى أنه "إذا كان الناس يعرفون شخصًا ما في الحكومة المحلية، فستكون الأمور على ما يرام بالنسبة لهم، لكن لا أحد يهتم بمن ليس لديهم أحد في الحكومة المحلية".[225] هذا ينطبق بشكل خاص على الفئات الضعيفة والمهمشة مثل المهمشين، الذين غالباً ما يتم استبعادهم من الشبكات الاجتماعية التي يمكن أن تكون حاسمة في الحصول على الدعم والمساعدة.[226] في المقابل، كانت اللجان المجتمعية - الآلية ذاتها التي وضعها الفاعلون في مجال المساعدة لضمان المساءلة المجتمعية وتعزيز تضمين وجهات النظر المحلية - تُستخدمها السلطات المحلية والنخبة للحصول على المساعدة وتعزيز الإقصاء الاجتماعي القائم.

## معايير غير واضحة لتقاسم المساعدات

ساعد تقاسم المساعدة الأسرية على تقوية علاقاتها مع الأسر الأخرى في مجتمعاتهم وتشكيل روابط جديدة، لا سيماً مع الأسر النازحة.[227] ومع ذلك، فقد كشفت المقابلات مع سكان محافظة تعز أن المجتمعات تكافح من أجل التوفيق بين الرسائل غير المتسقة والمتضاربة أحياناً الخاصة بالجهات الفاعلة في مجال الإغاثة واللجان المجتمعية فيما يتعلق بتقاسم المساعدة. بينما وصف المشاركون بأغلبية ساحقة تقاسم المساعدة على أنه أمر تطوعي، وأوضح بعض المشاركين أن لجان المجتمع كثيرًا ما شجعت - وأحياناً فرضت بصرامة - تقاسم المساعدة. تحت الضغط للاستجابة لندرة الموارد في مجتمعاتهم ، طلب القادة المحليون من الأسر مشاركة مخصصاتهم عندما تكون كميات المساعدة غير الكافية متاحة ويمكن إضافة عدد محدود فقط من المستفيدين إلى قوائم التوزيع الرسمية. فمن ناحية، قد يُنظر إلى أعضاء اللجان المجتمعية أو المسؤولين المحليين على أنهم يتحدثون مباشرة نيابة عن الجهات الفاعلة في مجال المساعدة، مما يخلق انطباعًا بين الأسر بأن عدم الالتزام بتعليمات مشاركة المساعدة يهدد استمرارية تقديم المساعدة.[228] من ناحية أخرى، لاحظ المشاركون أن وكالات الإغاثة أحياناً تثبط مشاركة المساعدات حتى في الحالات التي تكون فيها طوعية أو تتعارض مع تعليمات أعضاء اللجنة. أدى افتقار الأسر إلى المعرفة والثقة في آلية التعليقات إلى الحد من قدرتها على توضيح فهمها للإرشادات الخاصة بتقاسم المساعدة.[229]

222 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع مدير قطري لمنظمة غير حكومية، 8 ديسمبر 2020.
223 نيمكار (2021)
224 مقابلة مزود معلومات رئيسي مع عضوة في لجنة المجتمع، 31 يناير 2021.
225 مقابلة عميقة مع معلم ، 15 أكتوبر، 2020.
226 وترددت النتائج في الراجي (2016) ، "إن الافتقار إلى التوثيق بين مجتمعات المهمشين يمكن أن يكون له تأثير أيضًا على قدرتهم على الاستفادة من توزيعات المساعدات. بالإضافة إلى الندرة التي أحدثتها عمليات الحصار على مستوى البلاد وداخلها، أفاد المهمشين بأنهم مهمشون في قوائم التوزيع بسبب التمييز، مما قلل من حصولهم على المساعدة الإنسانية المتاحة بصورة محدودة"(ص 13).
227 مقابلة متعمقة مع طالبة جامعية، 21 أكتوبر، 2020.
228 في حين لا يمكن التحقق من هذه التصورات بشكل مستقل، فإنها تسلط الضوء على المناهج التي يمكن أن يؤدي تنفيذها عبر التعليمات المتناقضة وغير المتسقة - المتصورة أو الفعلية – عن طريق الجهات الفاعلة في مجال المساعدة وشركائها دون قصد إلى تآكل الروابط الاجتماعية.
229 الطرابلسي - مكاريّ والجداوي والهولواي (2020)؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية اليمن (2021).

الرسائل غير المتسقة والقيود المفروضة على تقاسم المساعدات تعطل ممارسات المشاركة غير الرسمية وتساهم في زيادة التوترات الاجتماعية. إن التركيز الحالي على حظر مشاركة المساعدة والتوجيهات المتناقضة التي تفرضها بعض الجهات الفاعلة في مجال المساعدات تقوض الشبكات الاجتماعية للأسر، وهي مصدر رئيسي للتأقلم في محافظة تعز. بصورة جماعية، تسلط المقابلات مع المشاركين الضوء على الفرص المتاحة للمانحين والوكالات للسماح بإعادة تخصيص المساعدة الطوعية بعد التوزيع، وعلى الأقل، التأكد من أن قنوات الاتصالات والتعليقات بين المنظمات غير الحكومية الدولية ولجان المجتمع وأعضاء المجتمع متسقة وموثوق بها.[230]

كاساندرا نيلسون، ميرسي كور

230 في فحصهم لمقاربات التواصل والمشاركة المجتمعية في اليمن، وجد الطرابلسي-مكاري والجداوي والهولواي (2020) أن نقص الملكية المحلية (مثل مشاركة المنظمات والمجتمعات المحلية في تشكيل وتقديم المساعدة) وعدم كفاية جهود المراقبة أعاقت الجهود المبذولة لتحسين فعالية الاتصال بين المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات والمجتمعات المحلية.

# الاستنتاجات والتوصيات

تُظهر المقابلات مع 149 مشارك ومزود معلومات رئيسي بأن الأسر في محافظة تعز تعتمد بشكل كبير على شبكاتها الاجتماعية للتأقلم والبقاء على قيد الحياة. كانت أنظمة الدعم الموصوفة في التقرير موجودة قبل وقت طويل من وصول الجهات الفاعلة في مجال الإغاثة إلى اليمن، وقد سبقت الأزمة الحالية بفترة طويلة. هناك أدلة هامة على أن التضامن الاجتماعي الاستثنائي للشعب اليمني هو سبب رئيسي لعدم حدوث المزيد من التدهور في الظروف الإنسانية خلال الأزمة التي طال أمدها. لكن لا يزال هناك ادراك محدود لأسس وديناميكيات الترابط الاجتماعي في اليمن وهو أمر جوهري للتغلب على الصراع المستمر والبقاء على قيد الحياة.

تقدم التوصيات التالية خطوات عملية يمكن للمانحين وواضعي السياسات والممارسين تفعيلها لتحسين حسابات شبكات الدعم غير الرسمية وتعزيزها. في حين أن هذه التوصيات تستند إلى بحث تم إجراؤه في محافظة تعز في اليمن، فمن المحتمل أن تكون ذات صلة بالسياقات الأخرى في البلاد وخارجها.

1. **العمل على فهم شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية بشكل أفضل بحيث يتم تعزيز التدخلات الخارجية - وعلى الأقل لا يتم تقويض - المصادر الحاسمة للتأقلم والبقاء.** بالنسبة للعديد من الأسر في محافظة تعز، تعمل الروابط الاجتماعية بمثابة شريان للحياة خلال أزمة اليمن التي طال أمدها. للتأكد من أن الجهود المبذولة لتعزيز المرونة في اليمن لا تقوض عن غير قصد الاستراتيجيات ذاتها التي تعتمد عليها الأسر للتأقلم والبقاء على قيد الحياة أثناء الأزمات، ينبغي على مجتمع الاغاثة :

   1. **مراعاة الترابط الاجتماعي في أنشطة التقييم والمراقبة والتحليل المستمر للأزمات وأنظمة الإنذار المبكر.** وستساعد مثل هذه المبادرات، كالحد أدنى، على ضمان أن تتجنب التدخلات الخارجية تقويض شبكات الدعم غير الرسمية عن غير قصد.[231] وقد تساعد أيضاً الجهات الفاعلة في تصميم البرامج الرسمية وتكييفها لتكمل وتدعم أنظمة الدعم غير الرسمية. علاوة على ذلك، من خلال أنشطة المراقبة المستمرة في الوقت الفعلي للأزمات المصممة لتحديد العلامات التي تدل على أن الدعم المشترك داخل الشبكات الاجتماعية آخذ في التضاؤل، قد تكون الجهات الفاعلة في مجال المساعدة أكثر قدرة على توقع استراتيجيات المواجهة المحلية المتآكلة والاستجابة لها بشكل استباقي. يمكن أن تحتاج هذه المبادرات المتعلقة بالمراقبة لتتبع السلوكيات الاجتماعية تجاه شبكات الأمان المجتمعية واستعداد العائلات وقدرتها على دعم الروابط الاجتماعية.

   2. **الأخذ في عين الاعتبار أنظمة الدعم المحلية عند تقييم تأثير البرامج، وقياس تأثير المساعدة الرسمية على هذه الأنظمة: ينبغي أن تسعى التقييمات إلى الفهم الأفضل لتأثير التدخلات الخارجية على الشبكات الاجتماعية للمستلمين.** على سبيل المثال، ما هو الدور الذي لعبته المساعدة في قدرة العائلات على بناء روابط جديدة و/أو تقوية الروابط القائمة؟ في الوقت نفسه، ينبغي أن تعمل التقييمات على تقييم الأثر السلبي غير المقصود المحتمل لمشاركة

      البرنامج و/أو تخصيص المساعدة على الأسر المتلقية (مثل الاستبعاد المحتمل من شبكات الدعم غير الرسمية، والتوترات الناشئة مع الروابط الاجتماعية، إلخ). ينبغي دمج الدروس المستفادة من مثل هذه التقييمات في التخطيط المستقبلي للسياسات، وتصميم البرامج، واستراتيجيات إشراك المجتمع.

   3. **المراقبة المستمرة للآثار الثانوية لوباء كوفيد 19-، لا سيماً على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية.** في محافظة تعز، تسبب الوباء في خلق تحديات في التواصل وعطل في الممارسات الاجتماعية التي تحافظ العائلات من خلالها على روابطها الاجتماعية وتبنيها. كما أدى إلى تفاقم ندرة الموارد المرتبطة بالصراع، مما يحد من قدرة العائلات على تقاسم الموارد داخل شبكاتهم الاجتماعية. بصورة جماعية، يهدد الوباء بمزيد من التعطيل للمصدر الحاسم للتأقلم والبقاء في محافظة تعز.[232] بالنظر إلى أن الوباء لا يزال منتشًرا في اليمن ومن المرجح أن تتطور آثاره الثانوية، هناك حاجة ملحة لرصد آثاره المتغيرة باستمرار على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية.

2. **تصميم البرامج واستراتيجيات المشاركة المجتمعية المصاحبة لها بطرق تدعم شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية.** يؤدي الصراع المطول، والاضطرابات الاقتصادية، ووباء كوفيد 19- إلى إجهاد شبكات الدعم المحلية في محافظة تعز ويحد بشدة من قدرة العائلات على مشاركة الموارد. في بعض الحالات، يؤدي هذا إلى تأجيج التوترات الاجتماعية، خاصةً بالنسبة للأشخاص النازحين الذين قد يعتمدون بشكل خاص على

231 على حد علم المؤلفين، فإن الترابط الاجتماعي يقع خارج نطاق أنظمة المعلومات الحالية، ويعمل المؤلفون على تجميع الرؤى عبر السياقات لتطوير الإرشادات حول كيفية تقييم الجهات الفاعلة في مجال المساعدة الاجتماعية في التقييمات والمراقبة والتحليل المستمر للأزمات والإنذار المبكر نظم المعلومات.

232 تشير أبحاث ميريس كور في أفغانستان ونيجيريا وكولومبيا أيضًا إلى أن الوباء وعواقبه الاقتصادية أدت إلى توتر العلاقات داخل المجموعات القبلية والعرقية والدينية، وزرع بذورًا لدوافع جديدة للنزاع. في حين أن نفس الظواهر قد تنطبق على اليمن، إلا أنها خارج نطاق هذه الدراسة وتحليلها [انظر: ميرسي كور (2021)].

الروابط الاجتماعية في المجتمع المضيف للحصول على الدعم، لكنهم غير قادرين على الرد بالمثل بسبب محدودية الموارد. من أجل تخفيف الضغوط على شبكات الحماية الاجتماعية غير الرسمية، ينبغي على مجتمع الاغاثة :

1. **الاستثمار في الخدمات النفسية والاجتماعية من أجل دعم مرونة الأسرة والوصول إلى الدعم غير الرسمي:** دفعت الصدمات النفسية الناجمة عن الأزمة الإنسانية بعض سكان محافظة تعز إلى عزل أنفسهم عن مجتمعاتهم الأوسع. وهكذا فقد أصبحوا معزولين عن المصادر الهامة للدعم العاطفي والتأقلم أثناء الصراع الذي طال أمده. لذا فإن تدخلات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي (MHPSS) ضرورية ليس فقط لمعالجة الصدمات غير المعالجة، ولكن أيضاً كوسيلة لتعزيز الشبكات الاجتماعية وقدرة الأسر على الحصول على الدعم غير الرسمي داخل مجتمعاتهم. في اليمن، حيث يتم وصم المرض النفسي بشدة، يمكن أن تأخذ تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي شكل مشروعات مشاركة مجتمعية جماعية مثل مثل دعم المجموعات ذات الاهتمامات المماثلة بالحي أو التجمعات الجماعية التقليدية التي تسهل الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع.[233]

2. **السماح بالمشاركة غير المشروطة للمساعدات، أو على الأقل، الحفاظ على اتساق الرسائل فيما يتعلق بإعادة تخصيص المساعدة بعد التوزيع:** إن تقاسم المساعدات الخارجية، ولا سيما المعونة الغذائية، يساعد الأسر على ضمان توافر الدعم المتبادل في المستقبل والوفاء بواجباتهم الثقافية والدينية. الرسائل غير المتسقة والقيود المفروضة على مشاركة المساعدات، سواء كانت متصورة أو حقيقية، تعطل ممارسات المشاركة غير الرسمية وتساهم في زيادة التوترات الاجتماعية.[234] من أجل تجنب الارتباك والتوتر، ينبغي على الجهات الفاعلة في مجال المساعدات أن ترسل رسالة واضحة ومتسقة إلى أن الأسر لها مطلق الحرية في تقاسم المساعدة وفقًا لتقديرها الخاص.

3. **البحث عن الفرص والاستثمار فيها للشراكة الهادفة مع جهود الحماية الاجتماعية غير الرسمية.** حتى الآن، تم تأطير خطاب التوطين إلى حد كبير من حيث المشاركة بين الجهات الرسمية، لا سيماً بين المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية/المحلية، ومع ذلك فقد أغفلت هذه المناقشات إلى حد كبير أهمية الأنظمة غير الرسمية التي تعتمد عليها المجتمعات المتأثرة بالأزمة للحصول على الدعم. مع تصارع الجهات الفاعلة في مجال المساعدات إلى الاضطرار إلى فعل المزيد بموارد أقل، من الهام بشكل متزايد أن يعملوا مع شبكات الدعم غير الرسمية ومن خلالها، وأن يبحثوا عن فرص للشراكة بشكل هادف مع هذه الشبكات أو استكمالها. ينبغي أن تعمل الجهات الفاعلة في مجال المساعدة على:

1. **زيادة الدعم للجان المجتمعية:** أكد المشاركون في محافظة تعز على عدم وجود دعم للجهات الفاعلة المحلية، ولا سيماً اللجان المجتمعية، المكلفة بقيادة اختيار المستفيدين. تؤدي الجداول الزمنية الضيقة، ومعايير الاستهداف غير الشفافة والمحددة من الخارج، وإدراج الجهات الفاعلة المحلية فقط في مرحلة توزيع دورات المشروع، إلى تفاقم الأنماط الحالية للإقصاء الاجتماعي وتقويض وصول الأسر إلى شبكات الدعم غير الرسمية. عند المشاركة مع اللجان المجتمعية، ينبغي على الجهات الفاعلة في مجال المساعدة ألا تضع عبئًا لا داعي له على الجهات الفاعلة المحلية وينبغي أن تتجنب الإضرار غير المقصود بشبكات الدعم المحلية من خلال مثل هذه المشاركات. قد يؤدي الدعم في شكل حل النزاعات والتدريب على الوساطة التي تركز على المجتمع، فضلاً عن ممارسات الاتصال الأكثر فاعلية والموثوق بها بين المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية واللجان المجتمعية إلى زيادة قدرات الأعضاء على معالجة النزاعات عند نشوئها.

2. **الاستثمار في المبادرات الخاصة بالمجتمعات المتأثرة بالأزمة:** في اليمن، تظل الكثير من سلطة اتخاذ القرار في جهود الإغاثة مركزة في أيدي الجهات الفاعلة الدولية، بينما تظل إمكانية تعزيز مبادرات الأشخاص المتضررين من الأزمة غير مستغلة إلى حد كبير.[235] تقدم ممارسات مثل التصدي للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمع (sclr) إرشادات قائمة على الأدلة حول كيفية عمل الجهات الفاعلة في مجال المساعدة على دعم المبادرات غير الرسمية بشكل أكثر فعالية. من خلال تعبئة المجتمع وتنسيق تحركاته، والمشروعات الصغيرة الجماعية، والتدريب على المهارات المطلوبة، وآليات التنسيق ذات الصلة محليًا، يسعى نهج التصدي للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمع (sclr) إلى تمكين ودعم المساعدة الذاتية الجماعية والاستقلالية.[236] تهدف ممارسات مثل التصدي للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمع (sclr) إلى استكمال التدخلات الخارجية التقليدية وتقديم فرص ملموسة لتحويل عملية صنع القرار إلى الأشخاص الذين يعيشون داخل الصراع ويتصدون له.

233 الدعم المعتمد على سبل العيش هو نقطة دخول أخرى لتدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.MHPSS بالنظر إلى أن انعدام الأمن الاقتصادي وندرة الموارد يؤديان إلى تفاقم الآثار النفسية للنزاعات، فإن برامج سبل العيش التي تسعى إلى دعم الاعتماد على الذات يمكن أن تساعد في تعزيز الرفاه النفسي والاجتماعي.

234 لمعالجة المخاوف المتعلقة بالاحتياجات الغذائية للسكان المعرضين للخطر (مثل الأطفال الصغار والحوامل و/أو المرضعات)، يمكن للجهات الفاعلة في مجال المساعدة التفكير في إدارة مجتمعية متكاملة لسوء التغذية. نجحت منظمة كونسيرن وورلد وايد Concern Worldwide، على سبيل المثال، في تصميم تدخل مجتمعي في تشاد أدى إلى تحسين واستدامة الحالة التغذوية للأطفال الصغار بشكل كبير وقدرة المجتمع على المرونة أمام الصدمات والضغوط التي تؤثر سلبًا على الصحة والتغذية [انظر مارشاك، ويانج، ورادلي (2016)].

235 كولبورن .(2021)

236 كوربت، وكارستنسن، ودي فيسيئر (2021).

3. **تجريب مناهج جديدة للاستهداف المجتمعي للمساعدة في:** (1) الاستجابة للتوترات المتعلقة بالاستهداف القائم على الفئة والذي يخاطر بتقويض أنظمة الدعم غير الرسمية. (2) تقييم الأسس المحلية التي يصعب قياسها بسبب الضعف والمرونة، بما في ذلك الترابط الاجتماعي. بينما تعتمد الجهات الفاعلة في مجال المساعدة حاليًا على اللجان المجتمعية لدعم جوانب مختارة من الاستجابة الإنسانية، فإن الاستهداف المجتمعي الهادف يتطلب تفويض مزيدًا من السلطة لهياكل صنع القرار المحلية. يمكن أن يشمل ذلك سلطة تحديد معايير الاختيار، وملء قوائم المستلمين، وإدارة الاتصالات على مستوى المجتمع حول المساعدة. ينبغي تحديد هياكل صنع القرار وفحصها من خلال تقييمات صارمة تأخذ في الاعتبار تمثيلها وإمكانية استبعاد مجموعات معينة من المشاركة. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي على الجهات الفاعلة في مجال المساعدة الاستثمار في آليات الرصد والمساءلة المجتمعية والإبلاغ الموكلة إليها لضمان تخصيص المساعدات بشفافية. ينبغي أن تصاحب الدراسات مثل هذه الجهود لتوثيق جدوى ومزايا مناهج الاستهداف المجتمعية في سياق مثل اليمن.

إزرا ميلشتاين، ميرسي كور

# المراجع


عبد الواسع إم (2020). أزمة بلا نهاية تلوح في الأفق: كيف تستمر الأزمة المستمرة في محافظة تعز في تعريض المدنيين للخطر. *A crisis with no end in sight: How the ongoing crisis in Taiz governorate continues to put civilians at risk* أوكسفام.

أكابس. (2020) *Volatility of the Yemeni Riyal: Drivers and impact of Yemeni Riyal's volatility* تقلبات الريال اليمني: دوافع وأثر تقلب الريال اليمني. أكابس: مركز تحليل اليمن.

أدجر، دبليو . (2003) رأس المال الاجتماعي والعمل الجماعي والتكيف مع تغير المناخ. الجغرافيا الاقتصادية: (4) 79، 387-404

أدجر، دبليو، بارنيت، جيه، براون، كيه، مارشال، إن آند أوبراين، كيه . (2013) الأبعاد الثقافية لتأثيرات تغير المناخ والتكيف معه. طبيعة تغير المناخ: 3 ، 112-117

العمار إف. الحريري، دبليو، الجاناد، تي، ناكي،إس، ساوهني، آر إس، جيريجشناكر، إس، راجيشيكار، إن آر، تان، دي، شينج، جيه وستارك، إل (2017). تأثير الحرب على الصحة النفسية في اليمن: أزمة مهملة. *The Impact of War on Mental Health in Yemen: A Neglected Crisis*. مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية، معهد حقوق الإنسان بكلية الحقوق بجامعة كولومبيا.

العمّار، إف، وباتشيت، إتش. (2019). *The repercussions of war on women in the Yemeni workforce* تداعيات الحرب على المرأة في القوى العاملة اليمنية (موجز السياسة رقم 13؛ إعادة التفكير في اقتصاد اليمن). مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.

العمّار، إف، باتشيت، إتش، شمسان، إس. (2019). *A gendered crisis: Understanding the experiences of Yemen's war* أزمة جنسانية: فهم تجارب حرب اليمن. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.

الدوسري، إن. (2012). *Tribal Governance and Stability in Yemen* الحكم القبلي والاستقرار في اليمن (أوراق كارنيغي). مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي.

الحمداني ، آر. (2020). *Yemen's Mental Health Crisis and Its Implications for Security*. أزمة الصحة النفسية في اليمن وانعكاساتها على الأمن. مشروع العلوم السياسية في الشرق الأوسط (POMEPS)

مذاحجي، إم (2020)*Taiz at the Intersection of the Yemen War*. تعز عند تقاطع حرب اليمن. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية: صنعاء.

الصباحي، إم، ودي سانتيس ، إف. أيه (2016). *The role of cultural norms and local power structures in Yemen*. دور الأعراف الثقافية وهياكل السلطة المحلية في اليمن. مراجعة الهجرة القسرية: جامعة أكسفورد.

السقاف، إن (2019)*In Taiz, some Yemenis choose war – and home – over displacement*. في تعز، يفضل بعض اليمنيين الحرب - والوطن - على النزوح. الإنسانية الجديدة.

التميمي، إن (2019). *Yemen health services weakened by salary suspension* ضعف الخدمات الصحية اليمنية بسبب تعليق الرواتب. المشارق.

اليباري، إتش، مارتيني، أيه، ألبس، إس (بدون تاريخ). الارتفاع في مواجهة تحديات هائلة في تعز، اليمن. *Rising to immense challenges in Taiz, Yemen*. سيفرورلد: لندن.

ألدريتش، دي بي (2012). بناء المرونة: رأس المال الاجتماعي في التعافي بعد الكوارث. مطبعة جامعة شيكاغو: المملكة المتحدة.

ألدريتش، دي بي وماير، إم، أيه (2015). رأس المال الاجتماعي ومرونة المجتمع. عالم السلوك الأمريكي: 269-254 ، (2) 59

الغزالي كيه إيه وآخرون. (2019). تفشي حمى الضنك أثناء الحرب الأهلية المستمرة، تعز، اليمن. الأمراض المعدية المستجدة. 2019؛ 1400-1397 : (7) 25

الغزالي وآخرون (2020). حمى الضنك بين مرضى الحمى في مدينة تعز، اليمن خلال حرب عام 2016: الأعراض المرضية، وعوامل الخطر، ومعرفة المرضى، وسلوكيات المرضى، والممارسات تجاه المرض. وان هيلث ، المجلد 9.

ألين، جي آر، وريدل، بي (2020) *Ending the Yemen war is both a strategic and humanitarian imperative*. يعد إنهاء حرب اليمن ضرورة إستراتيجية وإنسانية على حد سواء. معهد بروكينجز.

أندرسون، إم بي، براون، دي وجان، آي (2012). *Time to Listen: Hearing People on the Receiving End of International Aid* حان وقت الاستماع: سماع الناس عند انتهاء تلقي المساعدات الدولية. منظمة مشروعات التعليم التعاوني CDA ، كامبريدج، ماساتشوستس.

أسعد، آر، برسوم، جيه ، كيبيتو، إيه، وإيجل، ديه (2009). *Youth Exclusion in Yemen: Tackling the Twin Deficits of Human Development and Natural Resources*. استبعاد الشباب في اليمن: معالجة العجز المزدوج للتنمية البشرية والموارد الطبيعية. مبادرة شباب الشرق الأوسط.

باجاش، تيه، بيريزنيتو، بي، ودبي، كيه (2012). *Transforming Cash Transfers: Beneficiary and community perspectives of the Social Welfare Fund in Yemen*. معهد التنمية الخارجية ODI.

تحويل التحويلات النقدية: منظور المستفيد والمجتمع لصندوق الرعاية الاجتماعية في اليمن.

بي بي سي نيوز. (13 يونيو، 2018). حرب اليمن: ما سبب أهمية معركة الحديدة. *Yemen war: Why the battle for Hudaydah matters*

بيرنير، كيو، وميتزين ديك، آر إس، (2014) *Networks for resilience: The role of social capital*. شبكات المرونة: دور رأس المال الاجتماعي. المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية :(IFPRI) واشنطن العاصمة.

بوسلي، إس (2019). *One in five people in war zones have mental health conditions – WHO*

يعاني واحد من كل خمسة أشخاص في مناطق الحرب من مشاكل نفسية - منظمة الصحة العالمية. الجارديان.

كالدر، آر ، وتانشاريون، تي (2014). *Informal social protection: Social relations and cash transfers*. الحماية الاجتماعية غير الرسمية: العلاقات الاجتماعية والتحويلات النقدية. وزارة الخارجية والتجارة.

كارتر، بي (2017). *Social Capital in Yemen* رأس المال الاجتماعي في اليمن. معهد دراسات التنمية.

كارتر، بيه، رولين، كيه، إنفيلد، إس، وآفيس، دبليو (2019). *Social protection* الحماية اجتماعية. موارد الحكم والتنمية الاجتماعية ((GSDRC

الاتحاد النقدي اليمني. (2021). اتحاد النقد اليمني (CCY) - متعقب التحويلات - يوليو 2021. *Cash Consortium of Yemen (CCY)—Remittances Tracker—July 2021*.

سيريلو، سي، جيوري، إم، وفيراس سواريس، إف (2017). *Targeting Social Protection and Agricultural Interventions – The potential for synergies*. استهداف الحماية الاجتماعية والتدخلات الزراعية - إمكانات التآزر. ورقة عمل تخص مركز السياسة الدولية للنمو الشامل (IPC-IG Working Paper).

كولبورن، إم. (2021). *The Life Phases of a Yemeni Woman* مراحل حياة المرأة اليمنية. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.

كولبرن، محمد صالح، إف.، إم. الحربي، وسليم، إس. (2021). *Bringing Forth the Voices of Muhammasheen*. الاستماع إلى أصوات المهمشين. مركز

صنعاء للدراسات الاستراتيجية.

كوربيت، جيه، كارتستنسن،إن.، ودي فيسونز، إس. (2021) *Survivor- and Community-led Crisis Response: Practical experience and learning*. الاستجابة للأزمات بقيادة الناجين والمجتمع: الخبرة العملية والتعلم. معهد التنمية الخارجية (ODI) و (شبكة الممارسات الإنسانية) HPN: واشنطن العاصمة.

مجموعة الأزمات (2019). *Crisis Group Yemen Update #8* تحديث مجموعة الأزمات اليمنية رقم 8. مجموعة الأزمات الدولية

ديركون، إس.، هودينوت، جيه.، وولديهانا، تي (2012) . النمو والفقر المزمن: أدلة من المجتمعات الريفية في إثيوبيا. مجلة دراسات التنمية: 253-238 ، 48:2

مبادرات التنمية (2018). إحاطة: يظهر التمويل المباشر للمستجيبين المحليين والوطنيين تقدمًا بطيئًا. *Briefing: Direct funding to local and national responders shows slow progress*.

برنامج تتبع النزوح (2021) *DTM Yemen*. المنظمة الدولية للهجرة: اليمن.

دنلوب، كيه، وإيلينا، إم (2018). *Linking preparedness, response and resilience project: Final evaluation report*. مشروع ربط الجاهزية والاستجابة والقدرة على المرونة : تقرير التقييم النهائي. العمل ضد الجوع.

الدائرة الأوروبية لحقوق الإنسان اليمن (2021) *ECDHR Yemen: Cholera epidemic risks worsening*. مخاطر تفشي وباء الكوليرا.

الديك، أيه، عبده أحمد، إس ، سالم ، أوه، وهارت، كيه. (2018). *Pathways for Peace and Stability in Taiz,Yemen: An Analysis of Local Conflict Dynamics and Windows of Opportunity*. مسارات السلام والاستقرار في تعز، اليمن: تحليل ديناميكيات النزاع المحلي والفرص المتاحة. ابحث عن أرضية مشتركة.

الراجحي ، آر. (2016). *'Even war discriminates': Yemen's minorities, exiled at home*"حتى الحرب تقوم بالتمييز": أقليات اليمن، نفي بداخل الوطن (ص 13). مجموعة حقوق الأقليات الدولية

الطرابلسي - مكارثي إس. الجداوي، واي. وهولواي كيه. (2020). معضلات المساءلة والمقاربات الجماعية للتواصل والمشاركة المجتمعية في اليمن. (ص 7). مجموعة السياسة الإنسانية، معهد التنمية الخارجية بلندن (ODI)
*Accountability dilemmas and collective approaches to communication and community engagement in Yemen*.

الصباغ، دي، كردي، إس، ووبيلت، إم (2021). *Impact of COVID-19 on the Yemeni economy: How the drop in remittances affected economic sectors, food systems, and households*. تأثيركوفيد 19 -على الاقتصاد اليمني: كيف أثر انخفاض التحويلات على القطاعات الاقتصادية وأنظمة الغذاء والأسر. المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية :(IFPRI) واشنطن العاصمة.

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. (2020). *Saudi Arabia's increasing penalties on migrant workers causing humanitarian crisis among Yemeni refugees*. العقوبات السعودية المتزايدة على العمالة الوافدة تسبب أزمة إنسانية بين اللاجئين اليمنيين. المرصد الأورومتوسطي: سويسرا.

فافتشامبس، إم ولوند، إس. (2003). شبكات تقاسم المخاطر في المناطق الريفية في الفلبين. مجلة اقتصاديات التنمية (المجلد 71): العدد 2 ، 2003 ، الصفحات 287 -261

فونتانا، إس جي (2020). *Living in difficult places: Social connections, networks, everyday life & the (re)production of violence \PhD thesis* العيش في أماكن صعبة: العلاقات الاجتماعية، والشبكات، والحياة اليومية، وإعادة إنتاج العنف [أطروحة دكتوراه]. جامعة أكسفورد.

الفاو. (2021). *Yemen Agricultural livelihoods and food security in the context of COVID-19: Monitoring Report – January 2021* سبل العيش بالمجال الزراعي والأمن الغذائي في سياق كوفيد-19باليمن: تقرير الرصد - يناير 2021. روما.

فاروق كيه. (2021). *Short on Trust, Weapons and Planning, Government Surge in Taiz Fails* نقص الثقة والأسلحة والتخطيط وفشل الحشد الحكومي في محافظة تعز. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية: صنعاء.

خدمة التتبع المالي مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية UN OCHA (2020). *Yemen 2020* اليمن 2020.

اتحاد الدول ذات السيادة (2014)*Resilience Measurement Principles: Toward an Agenda for Measurement Design* مبادئ قياس المرونة: نحو أجندة لتصميم القياس. شبكة معلومات الأمن الغذائي.

فولر، بي (2018، 1 مارس) *The battlefront of Taiz*. جبهة القتال في تعز موقع الصراع المسلح ومشروع بيانات الأحداث. (ACLED)

غانم. أيه (2019). *Addressing Social Fragmentation in Yemen*. معالجة التفتت الاجتماعي في اليمن. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.

الغباري، إم، ومقاشف إم (14 يونيو، 2018). مدنيون يفرون من القصف بينما تقصف الدول العربية ميناء اليمن. رويترز. *Civilians flee bombardment as Arab states pound Yemen port*.

الغباري، إم (2020). *Yemen aims to raise oil output 25% within months, minister says* قال وزير النفط اليمني إن اليمن يهدف إلى زيادة إنتاج النفط 25% في غضون أشهر. رويترز: عدن.

غوربادي، واي، وعمار أيه (2021). *Social Protection at the Humanitarian-Development Nexus: Insights from Yemen*. الحماية الاجتماعية في العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية: رؤى من اليمن. مجموعة البنك الدولي.

متعقب النزاعات العالمية 29) .Global Conflict Tracker يوليو، 2021). *War in Yemen* حرب اليمن. مجلس العلاقات الخارجية.

جرانوفيتر، إم (1973). قوة العلاقات الضعيفة. المجلة الأمريكية لعلم الاجتماع، 138-1360، (6) 78

جريني وآخرون (مايو، 2021). *Learning from survivor- and community-led response in Haiti* التعلم من الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع في هايتي. التبادل الإنساني، 79.

جريسمان، دبليو (2016) *From the Ground Up: Gender and conflict analysis in Yemen*. من الألف إلى الياء: تحليل النوع الاجتماعي والنزاع في اليمن. أوكسفام.

هاشم، إم (1996). *Goals for social integration and realities of social exclusion in the Republic of Yemen*. أهداف الاندماج الاجتماعي وواقع الإقصاء الاجتماعي في الجمهورية اليمنية. المعهد الدولي لدراسات العمل، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

هودينوت، جيه إف، ديركون، إس وكريشنان، بي (2009). شبكات ودعم متبادل غير رسمي في 15 قرية إثيوبية. في كيرستين، جيه إف، دوروارد، أيه آر، بولتون سي.، وفينك، إن (محررين)، منظور الاقتصاد المؤسسي حول التنمية الزراعية الأفريقية. (الفصل 12. 273-286). المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية :(IFPRI) واشنطن العاصمة.

هوبي، كيه، كريستالي، آر.، كريشنان، فيه.، كيرتز، جيه، آر وماكاراناس، آر (2018). *The Wages of War: Learning from how Syrians have adapted their livelihoods through seven years of conflict*. أجور الحرب: التعلم من الكيفية التي تمكن بها السوريين من التأقلم خلال سبع سنوات من النزاع. واشنطن العاصمة: ميرسي كور .

منظمة الوصول الإنساني Human Access. (2021). *Human Access and WFP extend a helping hand to (65,083) families in Lahj and Taiz* governorates. برنامج وصول الإنسان وبرنامج الغذاء العالمي يقدمان يد العون لـ (65،083) أسرة في محافظتي لحج وتعز. وصول الإنسان: حضرموت.

حسام ، إن آر، كيلي، إيه إم. ، لين، جيه فيه، زهراء وأف تي 2021) . *Working Paper: The Psychosocial Value of Employment* ) ورقة عمل: القيمة النفسية الاجتماعية للتوظيف. المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية: كامبريدج.

مركز رصد النزوح الداخلي IDMC (2021). *Yemen Overview* نظرة عامة على اليمن: سويسرا.

الهيئة الطبية الدولية. (2019). تقييم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي: الاحتياجات والخدمات والتوصيات لتحسين رفاهية من يعيشون في حالة الطوارئ الإنسانية في اليمن. *Mental Health and Psychosocial Support Assessment: Needs, services and recommendations to improve the wellbeing of those living through Yemen's humanitarian emergency*.

المنظمة الدولية للهجرة(2020) . (IOM). اتحاد النقد اليمني (CCY) - متعقب التحويلات (نوفمبر 2020). المنظمة الدولية للهجرة، المجلس الدينماركي للاجئين (DRC)، المجلس النرويجي للاجئين (NRC)، وكالة التعاون الفني والتنمية (أكتيد). *Cash Consortium of Yemen (CCY) - Remittances Tracker* (*November* 2020)).

المنظمة الدولية للهجرة. (2021). تأثير قيود حركة كوفيد19- على المهاجرين على طول الممر الشرقي (اعتبارًا من أبريل 2020). مركز البيانات الإقليمي :(RDH) المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة لشرق أفريقيا والقرن الأفريقي. *Impact of COVID-19 Movement Restrictions on Migrants along the Eastern Corridor (As of April* 2020).

التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي2018) IPC)استنتاجات وتوصيات لجنة مراجعة المجاعة حول تحليل التصنيف الدولي للبراءات في اليمن. روما: شركاء الفاو. *Famine Review Committee Conclusions and Recommendations on the IPC Yemen Analysis*.

الإغاثة الإسلامية. (2021). المجاعة تلوح في الأفق في اليمن مرة أخرى حيث يموت عدد متزايد من الأطفال الصغار بسبب سوء التغذية. *Famine looming in Yemen again as a growing number of young children die of malnutrition*.

جونز، إل وتانر، تي (2017). المرونة الذاتية ": استخدام التصورات لتحديد قدرة الأسرة على المرونة في مواجهة الظواهر المناخية المتطرفة والكوارث. التغيير البيئي المسجل: 243-229 ، 17

كيم جيه، هامفري، أيه، مارشاك، أيه، جاثوي، إن إم، فيه وكريشنان، فيه (2020). إنتشار الروابط: لماذا تعتبر الروابط الاجتماعية هامة بالنسبة لصمود الأسرة في جنوب السودان ؟. فيلق الرحمة: واشنطن العاصمة. *The Currency of Connections: Why do social connections matter for household resilience in South Sudan?*

شركة كنويما Knoema(2017) *Yemen Population by Governorate,* 2017. سكان اليمن بكل المحافظة.

كيرياكو، أيه (2017، 10 سبتمبر). اليمن: قصة مأساوية لنفاق إنساني. الانفتاح على الديمقراطية. *Yemen: A tragic tale of humanitarian hypocrisy*

لوه، إن، لانثورن، إتش، وهيوانج، وسي (2019 ، 28 مايو). قضية التكرار في تصميم البحث النوعي. مدونة في IDinsight. *The case for iteration in qualitative research design*.

لوي ، إم (2020). كوفيد 19-: الوفيات في اليمن تبلغ خمسة أضعاف المتوسط العالمي مع انهيار الرعاية الصحية. بي إم جيه. *COVID-19 : Deaths in Yemen are five times global average as healthcare collapses*

لوكوك، إم (2021). إحاطة مجلس الأمن بالوضع الإنساني في اليمن. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية UN OCHA: نيويورك *Briefing to the Security Council on the humanitarian situation in Yemen*.

مجدي، إس (2021، 7 يوليو). مكلفة وحاسمة: المعركة من أجل مدينة يمنية رئيسية. وكالة الأنباء. *Costly and critical: The battle for a key Yemeni city*

مارك، أيه، ويلمان، أيه، أسلم، جي، ريبوسيو، إم، وبالاسوريا، كيه (2013). ديناميات المجتمع وإشراك المجتمعات الضعيفة للاستجابة للحالات الضعيفة. البنك الدولي: واشنطن العاصمة. *Societal Dynamics and Fragility Engaging Societies in Responding to Fragile Situations.*

مارشاك، أيه، يونغ، إتش، ورادداي، أيه (2016). المياه والثروة الحيوانية وسوء التغذية: نتائج من تقييم التأثيرات. مركز فينشتاين الدولي، جامعة تافتس. *Water, Livestock, and Malnutrition: Findings from an Impact Assessment.*

ماكسويل دي، ماجد، إن، أدان، جي، عبد الرحمن، كيه، وكيم، جي وجي (2016). مواجهة المجاعة: التجارب الصومالية في مجاعة عام 2011. سياسة الغذاء ، 73 ، 63-65

ماكسويل، دي، هيلي، بي، بيكر، إل إس، وكيم، جي جي (2019). قيود وتعقيدات المعلومات والتحليل في حالات الطوارئ الإنسانية: أدلة من اليمن. مركز فينشتاين الدولي، جامعة تافتس. *Constraints and Complexities of Information and Analysis in Humanitarian Emergencies: Evidence from Yemen.*

مكارثي ، جيه. (2020 ، 19 أغسطس). الخوف من الجوع يتجاوز مخاوف كوفيد 19- لليائسين اليمنيين: دراسة استقصائية. منظمة جلوبال سيتيزن؛ المجلس النرويجي للاجئين. (2020). *Fear of Hunger Surpasses COVID-19 Concerns for Desperate Yemenis: Survey.*

ميرسي كور /فيلق الرحمة (2018). بورنو ، تقييم المرونة الإستراتيجية في شمال شرق نيجيريا: التقرير الكامل والنتائج. *Borno, northeast nigeria strategic resilience assessment: Full report and findings.*

مبرسي كور /فيلق الرحمة (2021). صراع العدوى: تأثير كوفيد19- على النزاع في أفغانستان وكولومبيا ونيجيريا. *A Clash of Contagions: The Impact of COVID-19 on Conflict in Afghanistan, Colombia, and Nigeria.*

ميدل إيست مونيتور. (2019). الوزير: 60% من عمال اليمن فقدوا وظائفهم. *Minister: 60% of Yemen workers lost their jobs.*

ميدل إيست مونيتور. (2019). اليونيسف: الخدمات الأساسية في اليمن على وشك الانهيار التام. *UNICEF: Yemen's basic services on the verge of total collapse.*

ميلر، كيه إي، وراسموسن، أيه (2010). التعرض للحرب والضغوط اليومية والصحة العقلية في حالات الصراع وما بعد الصراع: سد الفجوة بين الأطر التي تركز على الصدمة والأطر النفسية والاجتماعية. العلوم الاجتماعية والطب (1982)، 16-7 (1)70

مونتغمري، إم (2021، 19 فبراير). جدول زمني لأزمة اليمن، من التسعينيات حتى الوقت الحاضر. المركز العربي بواشنطن العاصمة. *A Timeline of the Yemen Crisis, from the 1990s to the Present.*

موير، جي دي ، بول، دي كيه، هانا، تي، مابس، بي آر، ورافا، إم (2019). تقييم أثر الحرب على التنمية في اليمن. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ((. UNDP *Assessing the Impact of War on Development in Yemen*

مواطنة لحقوق الإنسان. (2018). الشقب قرية منسية من الجميع إلا الموت. مواطنة لحقوق الإنسان. *Al-Shaqb: A Village Forgotten by All Except Death . Mwatana for Human Rights.*

ناصر، أيه (2012). ظروف عمل قاسية مع عدم وجود مخرج. اليمن تايمز. *Severe working conditions with no way out*

نيمكار، آر (2021). النقد الإنساني والحماية الاجتماعية في اليمن: دراسة حالة شراكة التعلم النقدي. شراكة التعلم النقدي. *Humanitarian cash and social protection in Yemen: CaLP case study.*

المجلس النرويجي للاجئين. (2020). اليمن: أزمة الجوع تتسارع في ظل فيروس كورونا. المجلس النرويجي للاجئين. *Yemen: Hunger crisis accelerating under COVID-19*.

أوتشا (2021). نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية: اليمن. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. *Humanitarian Needs Overview: YEMEN*.

أوكسفام. (2020). بالنسبة للمجتمعات التي تمر بأزمة بالفعل، يمكن أن يعني انخفاض التحويلات المالية خلال كوفيد19- الحياة أو الموت. إحاطة منظمة أوكسفام الإعلامية. *For communities already in crisis, a drop in remittances during COVID-19 can mean life or death*.

مؤسسة بيس دايركت/السلام المباشر. (2021). حان الوقت لإنهاء الاستعمار من المعونة: رؤى ودروس من استشارة عالمية. *Time to Decolonise Aid: Insights and lessons from a global consultation*.

بيترينياك، أوه، بروكتور، كيه وكيرتز، جيه (2020) نحو المرونة : تعزيز التأثير الجماعي في الأزمات الممتدة، ميرسي كور /فيلق الرحمة *Towards Resilience: Advancing Collective Impact in Protracted Crises*;

ريليف ويب. (2019). اليمن: تفشي حمى الضنك. *Yemen: Dengue Outbreak - Dec 2019*.

ريدلي، إم، راو، جيه، شيلباخ، إف، باتل وفيه. (2020) الفقر والاكتئاب والقلق: الأدلة والآليات السببية. العلوم. 11 ديسمبر 2020: المجلد. 370 ، العدد 6522.

روبنسون ، ك. (2021). مأساة اليمن: الحرب والمأزق والمعاناة. مجلس العلاقات الخارجية. *Yemen's Tragedy: War, Stalemate, and Suffering*.

منظمتي سيفر وورلد ومنظمة إنقذوا الأطفال (2020). تغيير الأوضاع: رؤى من الشراكات الإنسانية بقيادة محلية في المواقف المتأثرة بالنزاع. السويد. *Turning the Tables: Insights from locally-led humanitarian partnerships in conflict-affected situations*.

سانتشي، إم، جوورا، آر، ووايت، إي . (2018) عالق بين ثقافتين عندما يتم سحب المساعدات في جنوب السودان بين الأعراف المحلية والأنظمة الغربية. مرفق موارد الحساسية الخاص بالنزاع (CSRF) *Caught Between Two Cultures When aid in South Sudan is pulled between local norms and western systems*.

شميتز، سي (2011). فهم دور القبائل في اليمن، سي تي سي سنتينال، 17-21 ،(10) 4 *Understanding the Role of Tribes in Yemen*.

شواب ، بي. (2020). على شكل خبز؟ مقارنة عشوائية للتحويلات النقدية والغذائية في اليمن. المجلة الأمريكية للاقتصاد الزراعي ، 113-91 ، (1) 102

سماشي، واي،ميسون ، سي، وسكولمان، دي. (2020) خمس سنوات من الخوف والضياع: الأثر المدمر للحرب على الصحة النفسية لأطفال اليمن. منظمة إنقاذ الطفولة الدولية. *Five years of fear and loss: The devastating impact of war on the mental health of Yemen's children*

جنوب وآخرون. (2012). من الحماية المحلية إلى الحماية العالمية في ميانمار (بورما)، السودان، جنوب السودان وزيمبابوي (ورقة الشبكة رقم 72). شبكة الممارسات الإنسانية. *Local to Global Protection in Myanmar (Burma), Sudan, South Sudan and Zimbabwe*

سريفاستافا، بي، وهوبوود ، إن. (2009). إطار تكراري عملي لتحليل البيانات النوعية. المجلة الدولية للطرق النوعية، 84-76

ستيتس، إي، همفري، إيه وكريستالي، آر. (2021). الروابط الاجتماعية والنزوح من جنوب السودان إلى أوغندا: نحو فهم علائقي للبقاء أثناء النزاع، مجلة دراسات اللاجئين.

الوحدة الاقتصادية بمركز صنعاء. (2020) . المتاعب الاقتصادية المتسارعة في اليمن خلال وباء كوفيد 19-. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية: صنعاء. *Yemen's Accelerating Economic Woes During the COVID-19 Pandemic*.

الأمم المتحدة. (2021 أيه). يحذر وكيل الأمين العام من أنه مع تصاعد الصراع والأزمة الإنسانية، "تسارع اليمن نحو مجاعة واسعة النطاق". بيان صحفي للأمم المتحدة: نيويورك. *As Conflict, Humanitarian Crisis Grows, Yemen 'Speeding towards Massive Famine', Under-Secretary-General Warns*.

الأمم المتحدة. (2021 ب). رسالة مؤرخة 22 يناير 2021 موجهة من فريق الخبراء المعني باليمن إلى رئيس مجلس الأمن (S/2021 / 79). مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة: نيويورك. *Letter dated 22 January 2021 from the Panel of Experts on Yemen addressed to the President of the Security Council* (S/2021/79).

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) اليمن. (2021). تقرير المتابعة السنوي لصندوق اليمن الإنساني 2020. *Yemen Humanitarian Fund 2020 Annual Monitoring Report*.

أخبار الأمم المتحدة. (2019). تحذر الأمم المتحدة من أن الأزمة الإنسانية في اليمن لا تزال الأسوأ في العالم. الأمم المتحدة: نيويورك *Humanitarian crisis in Yemen remains the worst in the world, warns UN*.

أخبار الأمم المتحدة. (2020). ويقدر مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة عدد قتلى الحرب في اليمن بـ 233 ألف قتيل، معظمهم لأسباب غير مباشرة. الأمم المتحدة: نيويورك. *UN humanitarian office puts Yemen war dead at 233,000, mostly from indirect causes*.

بيان صحفي للأمم المتحدة. 2021. نتيجة مخيبة للآمال بمؤتمر التمويل اليمني وذكر الأمين العام بأن اليمن تحتاج مجرد "دفعة مقدمة" لمنع المجاعة، كما طالب المانحين بتعزيز التعهدات. تغطية اجتماعات الأمم المتحدة والبيانات الصحفية. *Disappointing Outcome of Yemen Funding Conference. Mere 'Down Payment' to Prevent Famine, Secretary-General Says, Asking Donors to Boost Pledges*

مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. (2021). لا يستطيع اليمن الانتظار: أكثر من 16 مليون شخص سوف يعانون من الجوع هذا العام .UNSDG. *Yemen can't wait: More than 16 million people will go hungry this year*.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2020). مؤشرات التنمية البشرية: اليمن. تقارير التنمية البشرية: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي *Human Development Indicators: Yemen*. UNDP

مفوضية شؤون اللاجئين. (2021). تحديث المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن الوضع الإنساني في محافظة تعز، اليمن. UNHCR. *UNHCR Update on humanitarian situation in Taizz Governorate, Yemen*.

مركز المرونة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. (2018). تقرير منتدى أدلة المرونة. الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID: واشنطن العاصمة *Resilience Evidence Forum Report*.

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 2021) .USAID). اليمن - حالة طوارئ معقدة *Yemen – Complex Emergency* (صحيفة وقائع رقم 2).

وال، آي وهيدلاند، كيه (2016). التعريب والاستجابة المحلية للأزمات: مراجعة المنشورات، مبادرة الحماية المحلية وحتى الحماية العالمية (L2GP) ، كوبنهاغن. *Localisation and locally-led crisis response: a literature review*

منظمة الصحة العالمية 2020) WHO أ). وضع الكوليرا في اليمن، ديسمبر 2020. *Cholera situation in Yemen, December 2020*.

منظمة الصحة العالمية 2020) WHO ب). مستجدات تفشي الكوليرا في اليمن ، 02 أغسطس 2020. *Outbreak update – Cholera in Yemen, 02 August 2020*.

منظمة الصحة العالمية 2021) . WHO). لوحة معلومات اليمن COVID-19 . منظمة الصحة العالمية اليمن. *Yemen COVID-19 Information Dashboard*

ويغينز وآخرون. (2021). سبل العيش والأسواق في نزاع طويل الأمد: مراجعة للأدلة والممارسات – الملاحق. شركة سبارك للمعلومات. *Livelihoods and*

*markets in protracted conflict: A review of evidence and practice—Annexes*.

البنك الدولي. (2008) إعادة صياغة المحادثة (التنمية الاجتماعية. سلسلة كيفية تنجز ذلك الأمر). *CDD and Elite Capture: Reframing the Conversation*

البنك الدولي. (2021، 12 مايو) في تحد للتنبؤات، تظل تدفقات التحويلات قوية خلال أزمة فيروس كورونا. *Defying Predictions, Remittance Flows Remain Strong During COVID-19 Crisis*.

برنامج الأغذية العالمي. (2021). برنامج الأغذية العالمي يكثف دعمه لمناطق خطر المجاعة في اليمن. برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة: صنعاء. *WFP ramps up support to Yemen's famine risk areas*.

مركز تحليل اليمن. (2020). القبائل في اليمن: مقدمة للنظام القبلي. أكابس. *Tribes in Yemen: An introduction to the tribal system*

وزارة التخطيط والتعاون الدولي اليمنية. (2018). التحديث الاجتماعي والاقتصادي في اليمن - القطاع الخاص: دور حيوي في أوقات الحرب. وزارة التخطيط والتعاون الدولي. *Yemen Socio-Economic Update-Private Sector: Vital Role in Times of War*.

مركز المعلومات الوطني اليمني. (2014). مقدمة لمحافظة تعز. مركز المعلومات الوطني. *An introduction to Taiz Governorate*.

أخبار الأمم المتحدة. (2020) ويقدر مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة عدد قتلى الحرب في اليمن بـ 233 ألف قتيل، معظمهم لأسباب غير مباشرة. *UN humanitarian office puts Yemen war dead at 233,000, mostly from indirect causes*.

## عن ريل (REAL)

جائزة تقييم وتحليل وتعلم المرونة (ريل REAL) هو جهد يقوده اتحاد بتمويل من مركز المرونة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية(USAID). تم إنشاؤه للاستجابة للطلب المتزايد بين بعثات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية(USAID)، والحكومات المضيفة، والمنظمات المنفذة، وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين، من أجل دعم صارم وعملي للرصد والتقييم والتحليل الاستراتيجي وبناء القدرات.

تعتمد ريل (REAL) بقيادة منظمة إنقاذ الطفولة، على خبرة شركائها: ميرسي كور (Mercy Corps) وتانجو الدولية (TANGO International).

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

REAL
Resilience Evaluation, Analysis and Learning